



حكومة محاصصة
بغطاء مستقلين
في تونس

٣ص4

البابا فرنسيس والبابا بنديكيت
مواجهة بين رياح التغيير وتقاليد الكنيسة

١2ص١٢

الإمارات تحذر
من مخاطر التدخل
العسكري التركي في ليبيا

٣ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/01/04

09 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11576

Saturday 04/01/2020

42nd Year, Issue 11576



خيارات محدودة أمام إيران للرد على مقتل قاسم سليمانى

استهداف قواعد عسكرية أميركية في العراق وإطلاق يد الميليشيات لتصفية «العملاء»

الخرزلي والعامري والولائي والكعبي ضمن قائمة الاستهداف

ومعظم هذه الشخصيات موجود على إحدى لوائح العقوبات أو المراقبة، ما يعني أنها تحت المجهر منذ زمن. ويعتقد مراقبون أن بنية التنظيمات الشيعية المسلحة، القائمة على الكاريزما الشخصية وعقد الاتصالات، تمنح القادة أهمية كبيرة، على غرار ما يتحلن به المهندس في أوساط الفصائل الموالية لإيران، لذلك فإن الحشد الشعبي ربما لا يحتمل غياب شخصية أخرى بوزنه، مثل الخرزلي أو الكعبي. لكن طبيعة تنفيذ الغارة الأميركية التي أودت بحياة سليمانى والمهندس تؤكد أن الولايات المتحدة قادرة على الوصول إلى أي هدف تحده، ما يجعل عمليات الترميم والإختباء مصدرا لاستهلاك الوقت ليس إلا.

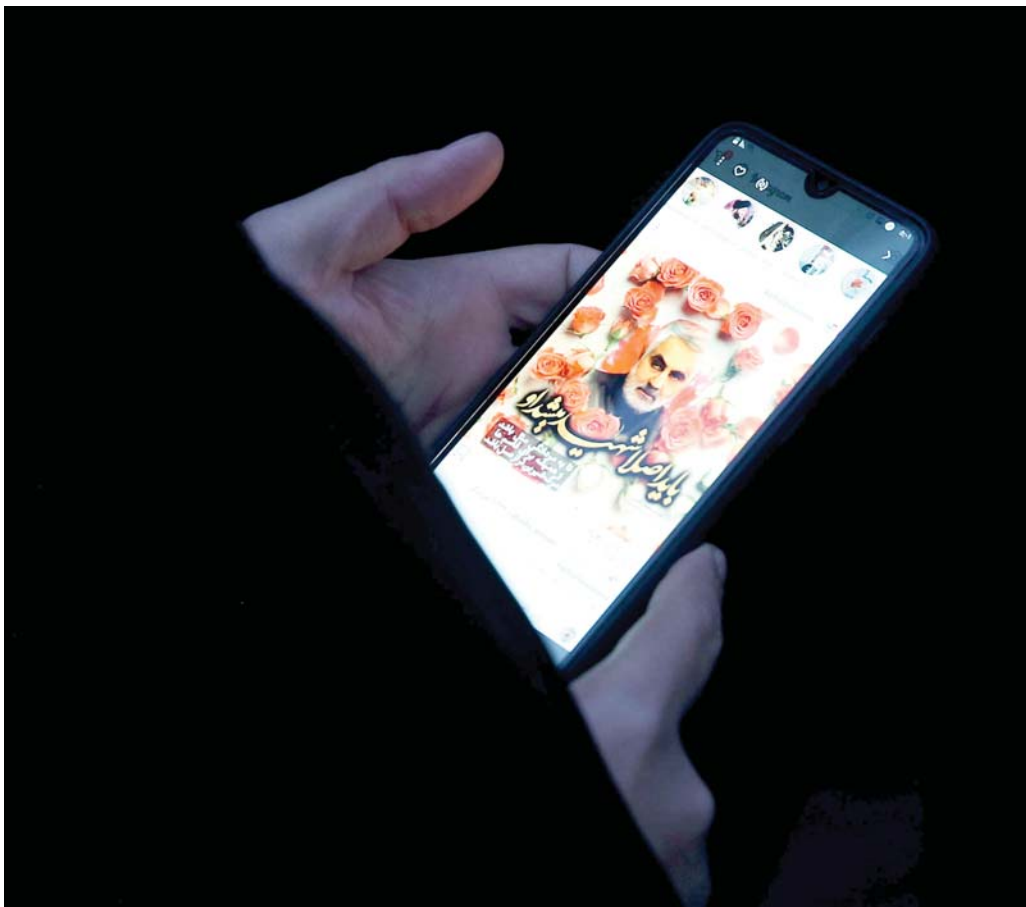
ولعل ما يعزز التأثير الكبير للغارة الأميركية هو أنها لم تقتف بقفل الشخص الأول في الحرس الثوري والشخص الثاني في الحشد، بل أودت أيضا بشخصيات من العيار الثقيل لم تجد وسائل الإعلام الوقت الكافي لتسليط الضوء عليها.



الخرزلي هدف

بعد نحو ساعتين من إذاعة نيا مقتل سليمانى والمهندس، تداولت وسائل إعلام محلية أنباء عن إزفال نفذه مشاة البحرية الأميركية في منطقة الجادرية ببغداد، أسفر عن اعتقال زعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخرزلي وقائد منظمة بدر هادي العامري، لكن الساعات التالية نفت صحة هذا النبا. لكن ظهور مثل هذه الأنباء في هذا التوقيت، ربما لم يكن عبثيا، بل يترجم حالة التوقع الداخلية للخطوة الأميركية، ويرغم نفى خبر اعتقال الخرزلي والعامري، إلا أن مصادر استخبارية عراقية تؤكد أنهما على لائحة الاستهداف الأميركية، رفقة زعيم حركة كتائب سيد الشهداء أبوآلاء الولائي وزعيم حركة النجباء أكرم الكعبي.

وليس صدفة أن هذه الشخصيات الأربع عملت سنوات عدة تحت إمرة سليمانى وإلى جانب المهندس سواء في سوريا أو العراق أو حتى اليمن، إذ يمثل هذا السداسي حجر الزاوية فيما تسميه إيران مشروع المقاومة الإسلامية. وإذا كان تأثير شخصيات رئيسية في المحور الإيراني كزعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله ينعصر في نطاق إدارة نزاع داخلي أو مع دولة جارة، فإن شخصيات مثل قيس الخرزلي وأكرم الكعبي خطط لها أن تلعب أدوارا واسعة في سوريا واليمن فضلا عن العراق. ولدى الخرزلي والكعبي أتباع في كل من سوريا واليمن، يقاتلون إلى جانب جيش النظام وقوات حزب الله اللبناني في الأولى وإلى جانب الحوثيين في الثانية.



واشنطن تنهي رحلة طويلة من التخي لـ«ثعلب إيران»

الماضية، التي شهدت احتجاجات شعبية واسعة للمطالبة باستعادة قرار البلاد السياسي من إيران. وتضم لائحة الأهداف المدنية صحافيين وكتبا ونشطاء ومتظاهرين وساسة مناهضين للنفوذ الإيراني في العراق.

- مقتل سليمانى استدراج حرب أم تعديل في قواعد الاشتباك 7ص7
- ستدفن إيران غرورها في قبر سليمانى 8ص8
- موت أسطورة قتل إيرانية 9ص9
- طبول #الحرب العالمية الثالثة تفرع على تويتر 19ص19

وهذه المحافظة لضرب قاعدة عين الأسد. ومؤخرا حدث تطور أثبت أن الولايات المتحدة تحظى بصداقات حقيقية مع السكان السنة في الأنبار، إذ ساعدوا في توفير معلومات قادت إلى اعتقال قيادي في الحشد الشعبي تورط في تنسيق هجوم بخمسة صواريخ على قاعدة عين الأسد، لم يسفر عن إصابات. وهذه هي المرة الأولى التي تلقي الولايات المتحدة فيها القبض على أحد المتورطين في استهداف شىء من مصالحها في العراق. في المستوى الثاني، تقع جملة أهداف مدنية، ربما يترك أمر التعامل معها للمليشيات المحلية ورفق الاغتيال المرتبطة بها، على غرار العديد من الأعمال المماثلة التي وقعت خلال الشهور الثلاثة

للسليمانى، وربما لن تجد أفضل من قاعدة عين الأسد في الأنبار التي تحولت خلال العامين الماضيين إلى معسكر أميركي كبير يضم مدرج طائرات معدلا وفق مواصفات قياسية ليستطيع استقبال الطائرات الكبيرة. لكن الوصول إلى عين الأسد سيكون محفوفا بالمخاطر، لأن هذه القاعدة تقع وسط بيئة مهادة لواشنطن، وربما لن تتردد في تقديم المساعدة لحمايتها. وخلق احتلال تنظيم داعش لأجزاء واسعة من العراق صيف العام 2014 تحولوا عميقا في المزاج السني، ليتحول من مناهضة الولايات المتحدة إلى السعي وراء التحالف معها والاستفادة من وجودها لاستحصاا الحقوق من الأغلبية الشيعية. وتحظى القوات الأميركية بترحيب سكان الأنبار وساستها وشيوخ عشائرها، ما يعقد مهمة إيران في استخدام أرض

انتقام حزب الله مجازفة مستبعدة

في كل الساحات والميادين والجهات (...) كما أن القصاص العادل من قتلته المجرمين الذين هم أسوأ أشرار هذا العالم سيكون مسؤولية وأمانة وفعل كل المقاومين والمجاهدين على امتداد العالم". وقالت المصادر إن فتح حزب الله للجهة اللبنانية ضد إسرائيل ليس مستبعدا إذا ما تعرضت إيران نفسها إلى هجمات مباشرة أميركية إسرائيلية، وأن نصرالله سبق أن أعلن جهارا أن تنظيمه لن يبقى على الحياد إذا ما تعرضت الجمهورية الإسلامية لهذا الاحتمال. ويرجح ألا يدفع حزب الله باتجاه تنفيذ تهديداته في هذا الظرف بالذات، على الرغم من أن قرارا من هذا النوع يتخذ في طهران وليس في الضاحية الجنوبية مقر قيادة حزب الله في لبنان. ويعتقد باحثون في شؤون إيران أنه على الرغم من أن اغتيال سليمانى هو ضربة قوية غير مسبوقة وغير معهودة من قبل الولايات المتحدة ضد إيران، إلا أن الحدود التي ستصل إليها موجة

يتطرق إلى هذا الاحتمال بشكل دقيق، وأن الحزب ليس بصدد تحضير قواعده الشعبية لاحتمال من هذا النوع. وقال نصرالله في بيان النعي "سنكمل طريقه وسنعمل في الليل والنهار لتحقيق أهدافه، وسنحمل رايته

بيروت - استبعدت مصادر مراقبة في لبنان قيام حزب الله بالرد على عملية اغتيال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمانى. واعتبرت المصادر أن النعي الذي صدر عن أمين عام الحزب حسن نصرالله لم



الكل يتلفت في بيروت

مقتل سليمانى يربك التنسيق الاستخباري مع تركيا

وكان سليمانى وفيدان مهندسى الحلول والتخريجات الاستخبارية في سوريا، وبالتوافق بينهما تم نقل جهاديين من مناطق مختلفة من سوريا وتجميعهم في منطقة ادلب التي تحولت إلى ملاذ للجهاديين لفترة، ثم أصبحت عرضة لقصف وهجوم قوات سورية وروسية وإيرانية لاحقا. وكان لسليمانى وفيدان يد طولى في التخطيط والتنسيق لحادثات أستانة حول سوريا، والتي بدأت سنة 2017، وكانت تركيا وإيران وروسيا الدول الضامنة لوقف إطلاق النار. ومن شأن مقتل سليمانى أن يعرقل بعض المخططات التركية في سوريا، ولاسيما أنها كانت مرتبطة بشخص سليمانى كقائد ميداني مؤثر له الكلمة العليا على الميليشيات الشيعية التي تقاتل في سوريا، ما قد يخلق فوضىة تخشى منها أنقرة العراقية في عذة جبهات، وذلك بحسب ما لفت محللون.

أنقرة - مثل قاسم سليمانى حلقة الوصل في أكثر من ساحة صراع في المنطقة، ففي الساحة السورية التي تعد إحدى ميادين الصراع بين تركيا وإيران كقوتين إقليميتين متصارعتين على النفوذ والسيطرة، كان هناك نوع من التفاهم الذي كان يمز بين سليمانى والاستخبارات التركية التي كانت وما تزال تنشط في الأراضي السورية، بشكل مباشر، وعبر وكلائها في الجماعات المتشددة كجبهة النصرة. كما كان لسليمانى وهماكان فيدان رئيس الاستخبارات التركية تعاون وتنسيق في العراق كساحة من ساحات الصراع، حيث كان التفاهم بينهما نوعا من المحاصصة الإقليمية غير المعلنة، ومنح بعض الدور في المناطق التي تعمل تركيا على أن تكون موجودة فيها، وبخاصة في كركوك والموصل، وفي كردستان العراق التي ترى فيها تركيا خطرا على أمنها القومي.

ملاحم تشكيل الحكومة اللبنانية: أسماء جديدة لمسميات قديمة

حسان دياب يحاول الموازنة بين إكراهات الداخل وشروط الخارج



يسعى رئيس الحكومة اللبنانية المكلف حسان دياب إلى تقديم تشكيلة حكومية تقبل بها الدول المانحة، فيما يعي جيداً أن أزمة لبنان لا يمكن حلها إلا عن طريق مساعدات دولية عاجلة، وأن مصادر هذه المساعدات لن تفعل شيئاً إذا لم تأت الحكومة مطابقة للمواصفات التي تنتظرها الدول الداعمة. لكن في المقابل تلوح في الأفق تشكيلة حكومية تخضع للمحاصصة الحزبية.

● **بيروت** - يتابع المراقبون في لبنان ما يمكن للتصعيد الأميركي الإسرائيلي، إثر اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني، أن يكون له من تداعيات مباشرة على عملية تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة حسان دياب. وفيما يرى البعض منهم أن الحدث قد يؤخر عملية التشكيل بانتظار انقضاء ضباب هذه المرحلة وتأثيراتها على موازين القوى في المنطقة، يرى آخرون أن الحدث قد يسرع من عملية التأييف بغية قطع الطريق على أي بدائل قد تهدد قوة نفوذ حزب الله في لبنان. وكانت المعلومات، بعد اجتماع دياب مع وزير الخارجية في الحكومة المستقيلة جبران باسيل، قد أوحت بالإيجابية، لاسيما أن باسيل نفسه كان قد أعلن قرب ولادة الحكومة.

ويفلت مراقبون إلى أن التفسيريات حول هذا الشأن تفيد بأن رعاة دياب السياسيين قد اتفقوا على الصيغة المثلى لإرضاء التيارات السياسية المتحالفة مع حزب الله، وتسعى هذه الصيغة للحفاظ على حدود دنيا من التوازن الطائفي، على أن تشكل الوجوه الجديدة صدمة يراد لها أن تكون إيجابية عليها تخفف من احتقان الشارع المنتفض منذ أكثر من شهرين في لبنان. وكانت المعلومات قد رجحت ولادة الحكومة قبل الاثنين المقبل، إلا أن التطورات الدراماتيكية في العراق قد تدفع إلى تعديل في توقيت هذا الإعلان. وتتخوف بعض المراجع السياسية أن تكون الحكومة الجديدة عنواناً للضغط التي يمكن أن يمارسها المجتمع الغربي على إيران في حال تمدد

عن توزيع، مساعده للشؤون السياسية، الوزير علي حسن خليل لوزارة المالية، لصالح المختص في الشؤون المالية غازي وزني. فيما سيختار شخصية بقاعية لتولي وزارة الزراعة. والظاهر أن دياب ذاهب إلى تجاوز الضغوط التي تمارسها مراجع الطائفة السنية وأن 3 شخصيات سنية (إضافة إلى دياب) ستدخل حكومته. وعلم أن من سيتولى وزارة الداخلية هو القاضي فوزي فيما ستسند وزارة الاتصالات إلى عثمان سلطان الذي كان يتولى سابقاً منصب الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات الإماراتية “دو”، علماً أن خبرته في هذا القطاع تعود إلى 30 عاماً، وفي أكثر من دولة.

وفيما أثبتت في الأيام الأخيرة عقدة التمثيل الدرزي، بحيث اجتمعت شخصيات سياسية متعارضة مثل وليد جنبلاط ووشام وهاب وطلال أرسلان وشيخ العقل على التنبيه من غبن قد يصيب الطائفة الدرزية، تحدثت معلومات عن اتفاق على تولي الدكتور رمزي مشرفية بصفته شخصية درزية مستقلة، مع رفض لوزارة البيئة التي تجنّبها غالبية القوى السياسية. ومع ذلك فقد غرّد وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال وائل أبوفاور، المقرب من جنبلاط، معتبراً أن “الحكومة المقبلة ستكون حفلة تنكرية بامتياز، أسماء جديدة لمسيمات قديمة، العقل الاستبدادي الجشع نفسه يتحكم بالتأليف، يزيدون مكاسبهم بقائيب إضافية، يزدرون المكونات الوطنية المؤسسة بحقائق ثانوية، ويتذاكون على مطالب المواطنين بالحراك. أسقطنا محاولات التحجيم والإغواء سابقاً وسنسقطها في المستقبل”. ووسط غموض يكتنف هوية التمثيل المسيحي تردد اسم رئيس جمعية الصناعيين السابق جاك صراف لوزارة الصناعة، كما تردد اسم رجل الأعمال وديع العيسى لدخول الحكومة. وجرى تداول أسماء عديدة في الساعات

تواصل الاحتجاجات في لبنان للمطالبة بمحاسبة الفاسدين

واعتصم عدد من المحتجين أمام مصرف “فرنس بنك” (في بيروت)، بعد الدعوة للتظاهر أمامه، تحت شعار “مش دافعين”.

وقامت عناصر الجيش اللبناني بفتح معظم الطرقات التي قطعها المتظاهرون في طرابلس (شمال لبنان) ومحيطها ليل الخميس وفجر الجمعة، كما تم فتح الطرقات في منطقة نهر

السبت 2020/01/04
السنة 42 العدد 11576

العرب

نتنياهو هو يعتبر مقتل قاسم سليمانى دفاعا أميركيا عن النفس

● القدس - أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الجمعة، بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب التصرف “بسرعة وبقوة وبجزم” عبر شن ضربة أدت إلى مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمانى في العراق. وقال عند مغادرته اليونان قاطعا زيارته للعودة إلى إسرائيل، “مثلما يحق لإسرائيل الدفاع عن نفسها يحق للولايات المتحدة الدفاع عن نفسها”. وأضاف “قاسم سليمانى مسؤول عن مقتل مواطنين أميركيين وغيرهم من الأبرياء وكان يخطط لشن مزيد من هذه الهجمات”. وتابع “إسرائيل تقف مع الولايات المتحدة في كفاحها العادل من أجل السلام والأمن والدفاع عن النفس”. وأجرى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو اتصالا هاتفيا بنظيره الألماني هايكو ماس تناولا خلاله الغارة التي نفذتها القوات الأميركية في بغداد والتي أسفرت عن مقتل قاسم سليمانى. صرحت مورغان أورناغوس، المتحدثة باسم بومبيو، الجمعة، بأن وزير الخارجية الأميركي قال في الاتصال إن الغارة “كانت عملا من أعمال الدفاع عن النفس بسبب التهديدات المباشرة لحياة مواطنين أميركيين”. وأضافت أورناغوس أن بومبيو وجه الشكر إلى نظيره الألماني لموقف بلاده الأخير الذي أعربت فيه عن قلقها إزاء الاستفزازات العسكرية المستمرة من قبل النظام الإيراني، فيما ذكرت الهجمات الخارجية الأميركية أن واشنطن لا تزال تعمل على التهذئة.

ودعا وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينيت إلى اجتماع لرؤساء مؤسسة الدفاع في مقر القيادة العسكرية في تل أبيب لتقييم الأوضاع بعد مقتل سليمانى. وعلى صعيد متصل، أمرت وزارة الدفاع الإسرائيلية بإغلاق منتجع جبل الشيخ للزواج في الشطر الذي تسيطر عليه إسرائيل من هضبة الجولان السورية الجمعة، وسط مخاوف من قيام إيران بالانتقام من إسرائيل، فيما تعرض موقع جبل الشيخ في السابق لهجمات صاروخية.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) “بتوجيه من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، نفذ الجيش الأميركي عملا والتقاء. وتقول بعض المصادر أن العراقيين الكبرى التي أثارها أحزاب 8 آذار قد زالت، وأن ما قد يؤخر إعلان الحكومة هو حالة التريث التي فرضها الحدث العراقي بعد اغتيال سليمانى. ورجحت المصادر جلاء الصورة خلال الساعات المقبلة بعد وضوح الصورة في طهران وواشنطن وكذلك وضوح المواقف الدولية بشأن الأزمة الحالية، وبالتالي تداعياتها اللبنانية.

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد عبرت، الجمعة، عن قلقها ممّا حصل في بغداد وأعلنت في بيان أنها “تدين عملية الاغتيال التي ذهب ضحيتها اللواء قاسم سليمانى والحاج أبومهدي المهندس ورفاقهما، وتعتبرها انتهاكا لسيادة العراق وتصعيدا خطيرا ضد إيران من شأنه زيادة التوتر في المنطقة”.

وأكد البيان أن “لبنان يتسجع دوما على تغليب منطق الحوار وضبط النفس والحكمة لحل المشاكل بدلا من استعمال القوة والعنف في العلاقات الإقليمية والدولية كما تدعو إلى تجنب المنطقة تداعيات الاغتيال وإبعاد لبنان عن انعكاسات هذا الحادث الخطير، لأنه أحوج ما يكون إلى الاستقرار الأمنى والسياسى لتأمين خروجه من الأزمة الاقتصادية والمالية الخائفة”. وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد عبرت، الجمعة، عن قلقها ممّا حصل في بغداد وأعلنت في بيان أنها “تدين عملية الاغتيال التي ذهب ضحيتها اللواء قاسم سليمانى والحاج أبومهدي المهندس ورفاقهما، وتعتبرها انتهاكا لسيادة العراق وتصعيدا خطيرا ضد إيران من شأنه زيادة التوتر في المنطقة”.

وأكد البيان أن “لبنان يتسجع دوما على تغليب منطق الحوار وضبط النفس والحكمة لحل المشاكل بدلا من استعمال القوة والعنف في العلاقات الإقليمية والدولية كما تدعو إلى تجنب المنطقة تداعيات الاغتيال وإبعاد لبنان عن انعكاسات هذا الحادث الخطير، لأنه أحوج ما يكون إلى الاستقرار الأمنى والسياسى لتأمين خروجه من الأزمة الاقتصادية والمالية الخائفة”. وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد عبرت، الجمعة، عن قلقها ممّا حصل في بغداد وأعلنت في بيان أنها “تدين عملية الاغتيال التي ذهب ضحيتها اللواء قاسم سليمانى والحاج أبومهدي المهندس ورفاقهما، وتعتبرها انتهاكا لسيادة العراق وتصعيدا خطيرا ضد إيران من شأنه زيادة التوتر في المنطقة”.

وأكد البيان أن “لبنان يتسجع دوما على تغليب منطق الحوار وضبط النفس والحكمة لحل المشاكل بدلا من استعمال القوة والعنف في العلاقات الإقليمية والدولية كما تدعو إلى تجنب المنطقة تداعيات الاغتيال وإبعاد لبنان عن انعكاسات هذا الحادث الخطير، لأنه أحوج ما يكون إلى الاستقرار الأمنى والسياسى لتأمين خروجه من الأزمة الاقتصادية والمالية الخائفة”. وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد عبرت، الجمعة، عن قلقها ممّا حصل في بغداد وأعلنت في بيان أنها “تدين عملية الاغتيال التي ذهب ضحيتها اللواء قاسم سليمانى والحاج أبومهدي المهندس ورفاقهما، وتعتبرها انتهاكا لسيادة العراق وتصعيدا خطيرا ضد إيران من شأنه زيادة التوتر في المنطقة”.



بنيامين نتنياهو
مثلما يحق لنا الدفاع عن أنفسنا يحق لواشنطن الدفاع عن نفسها

ويملك فيلق القدس الذي كان يقوده سليمانى، إلى جانب وكلائه مثل جماعة حزب الله اللبنانية والحشد الشعبي في العراق، سبلا لشن هجمات مركبة على المصالح الأميركية في المنطقة.

وفي سبتمبر، القى مسؤولون أميركيون باللوم على إيران في هجوم مدمر بصواريخ وطائرات مسيرة على منشأتى أرامكو للنفط في السعودية، شركة النفط العملاقة المملوكة للدولة وأكبر مصدر للنفط في العالم. ولم يتجاوز رد إدارة ترامب التهديد والحرب الكلامية. ومن جانبها، شهدت إيران عشرات الضربات الجوية والهجمات الصاروخية، التي نفذتها إسرائيل بشكل أساسي ضد المقاتلين الإيرانيين وكلاء طهران في سوريا والعراق.

لكن محللين يقولون إن إيران من المرجح أن ترد على اغتيال سليمانى، الذي حوّلته إلى أسطورة مع انتشار هيمنتها عبر المنطقة.

تظاهرات في عمان احتجاجا على ضخ الغاز الإسرائيلي للأردن

● **عمان** - تظاهر المئات من الأردنيين الجمعة، في عمان، للاحتجاج على بدء ضخّ الغاز الإسرائيلي إلى الأردن.

ورفع المتظاهرون الذين انطلقوا من أمام المسجد الحسيني وسط عمان في ظل تواجد أمنى كثيف، أعلاما أردنية ولقنات كتب عليها “للموقعين على اتفاقيات العار التاريخ لن يرحم” و”سرقوا الغاز وباعوه لنا” و”كيف ندرس تحت ضوء غاز الاحتلال” و”كيف سنحسلي في مساجد وكنائس مضاعة من غاز العدو”.

وهتف المتظاهرون “اسمع اسمع يا (رئيس الوزراء عمر) رزاق غاز العدو احتلال” و”علي الصوت من عمان ما بدنا غاز الكيان” و”غاز العدو احتلال” و”غاز العدو استعمار” و”تسقط اتفاقية الغاز” و”شعب حر وما بينهان ما بدو غاز الكيان” و”شعب الأردن ما بيأخون.. شعب الأردن كله يقاوم”.

وبدأت إسرائيل الأربعاء بضخّ الغاز الطبيعي إلى الأردن بموجب اتفاق قيمته عشرة مليارات دولار لمدة 15 عاما مع شركة نوبل إنيرجي لتوريد الغاز من حقل ليفيathan البحري. وأعلنت شركة الكهرباء الوطنية الأردنية المملوكة بالكامل للحكومة الأردنية في بيان إن “الضخّ التجريبي يستمر لمدة ثلاثة أشهر، وفقا للمتطلبات الفنية والعقدية بين الجانبين”. ولا تلقى اتفاقية الغاز بين الأردن

لا تلقى اتفاقية الغاز بين

الأردن وإسرائيل منذ

توقيعها قبل نحو ثلاثة

أعوام قبولا في الأوساط

الشعبية والبرلمانية

مقتل سليمانى والمهندس فى بغداد يكشف ميزة السيطرة الأميركية على الأجواء العراقية سيطرة إيران على الأرض عن طريق الميليشيات تتحول من ميزة إلى عبء أمني وسياسي



مجال التفوق الأميركي المطلق

مضيفاً "إذا كانت إيران تحتاج للرد وفرض قوتها، وهو أمر يجب التنبه إليه، فلن يقتصر ذلك على إطلاق صواريخ على سفارات لكن الأمور قد تنحو في اتجاه نزاع كبير في العراق". وفي المقابل، يبدو أن الولايات المتحدة التي أطلقت سنة 2003 بحكم صدام حسين لإقامة نظام سياسي أمني جديد باتت طهران لاعباً أساسياً فيه، تسعى حالياً إلى إعادة توجيه السياسة العراقية، بحسب حداد.

ويتابع الباحث "عدم النجاح في ذلك قد يقود العراق إلى طريق النزاعات الداخلية، وهو ما يمكن لإيران أن تدفع بسهولة في اتجاهه".

ويشهد تصاعد نفوذ الموالين لإيران على الساحة العراقية والهجوم على السفارة الأميركية في بغداد على تعقيدات الموقف العراقي حيال أجهزة بغداد الأمنية وشركائها الدبلوماسيين.

في إمكانها أن تحول العراق إلى ساحة نار ودماء".

ويصعب التكهّن في شأن توقّعت رد طهران على اغتيال واشنطن أحد أبرز قادتها والأسلوب الذي ستعتمده لهذه الغاية، في ظل عدم وجود سوابق في هذا المجال.

غير أن الأكيد، بحسب ما يقول مارديني لوكالة فرانس برس، أنّ إيران لم تعد قادرة على استخدام قاداتها العسكريين في العراق كستار لتهديد ومهاجمة المصالح الأميركية من دون المجازفة بردود.

ومنذ سنوات، تحدّر بغداد من إمكان أن يستخدم حليفها الرئيسيان أراضيها كساحة للقتال أو لتصفية الحسابات، في ظل ازدياد التوتر بينهما حول الملف النووي الإيراني.

ويوضح حداد أنّ "الورقة الأقوى في يد إيران حالياً موجودة في العراق"،

بأنه "تصعيد خطير للغاية"، يطرح سؤال محوري عن الرد الذي ستقوم به طهران.

وتوعد مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي واشنطن بـ"انتقام قاسم ينتظر المجرمين الذين لطلخت أيديهم بدماء سليمانى"، ودعا القيادي البارز في قوات الحشد الشعبي قيس الخزعلي الجمعة "كل المجاهدين إلى الجهوزية" للرد على الضربة الأميركية.

بينما أمر الزعيم الشعبي العراقي مقتدى الصدر باستئناف نشاطات جيش المهدي، أبرز قوة مسلحة شيعية قاّلت القوات الأميركية في العراق، وأعلن الصدر لاحقاً عن حلها دون أن يقوم بذلك فعلياً إن اكتفى بتغيير اسمها إلى سرايا السلام.

ويقول الخبيري في الشؤون العراقية فنار حداد "من غير الممكن لإيران أن تسدد ضربة حقيقية للولايات المتحدة من دون أن تواجه خطر التدمير الذاتي، لكن

مسؤول أميركي أن واشنطن سترسل ما يصل إلى أربعة آلاف جندي إضافي جزء منهم إلى الكويت، للدخول على الأرجح إلى العراق في وقت لاحق.

وفي وقت مبكر، الجمعة، بعد ثلاثة أيام على مهاجمة الآلاف من العراقيين المؤيدين لفصائل مسلحة موالية لإيران السفارة الأميركية في بغداد، نفّذ الطيران الأميركي ضربة جوية موجهة بدقة استهدفت موكب سيارات كانت تقل القائدين الرفيعين في الحرس الثوري الإيراني والحشد الشعبي.

ويقول رمزي مارديني، الباحث في معهد يونانيد ستايتس إنستيتيوت أوف بيس "لم يكن أحد يتصور أن ذلك ممكن. ستستخذ الأطراف كافة خطوات ارتجالية أقله على المدى القصير، وهذه الوصفة المثالية للحسابات الخاطئة".

وفي مواجهة ما وصفه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

كلّ الجهود التي بذلتها إيران على مدى سنوات لتأمين سيطرة لها على الأراضي العراقية عن طريق العشرات من الميليشيات الشيعية، بدت بصدد التناثر هباء بعد الضربتين المؤلّتين اللتين وجهتهما إليها الولايات المتحدة بقتلها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليمانى ونائب قائد الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس أياماً قليلة بعد إلحاق الطيران الحربي الأمريكي أضراراً بشرية ومادية جسيمة بميليشيا حزب الله العراق، الأمر الذي كشف عدم قيمة السيطرة على الأرض أمام الميزة الأهم التي تمتلكها واشنطن وتتمثل في السيطرة على الأجواء والتسيّد عليها بشكل كامل.

بغداد - كشف مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمانى والقيادي بالحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس بضربة جوية أميركية في مطار بغداد الدولي، حقيقة ميزان القوة القائم في العراق.

وكان كثيرون يعتبرون ميزان القوة مختلاً لمصلحة إيران بفعل امتلاكها ما يشبه الجيش الرديف المكوّن من عشرات الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية المنتشرة في عدّة مناطق من البلاد، لاسيّما مناطق الربط بين الأراضي السورية والعراقية، ليتبيّن من خلال مقتل سليمانى والمهندس بعد أيام من مقتل وجرح العشرات من ميليشيا حزب الله العراق بضربة جوية قرب الحدود السورية، أنّ السيطرة الأميركية على الأجواء العراقية والتي تصل حدّ التسيّد الكامل عليها، تبقى زمام المبادرة بيد واشنطن، وتفقّد السيطرة الإيرانية على أجزاء من العراق عن طريق الميليشيات قيمتها، هذا إن لم تتحوّل الميليشيات المنتشرة على الأرض دون غطاء جويّ إلى عبء سياسي وأمني على إيران.

بغداد - كشف مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمانى والقيادي بالحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس بضربة جوية أميركية في مطار بغداد الدولي، حقيقة ميزان القوة القائم في العراق.

وكان كثيرون يعتبرون ميزان القوة مختلاً لمصلحة إيران بفعل امتلاكها ما يشبه الجيش الرديف المكوّن من عشرات الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية المنتشرة في عدّة مناطق من البلاد، لاسيّما مناطق الربط بين الأراضي السورية والعراقية، ليتبيّن من خلال مقتل سليمانى والمهندس بعد أيام من مقتل وجرح العشرات من ميليشيا حزب الله العراق بضربة جوية قرب الحدود السورية، أنّ السيطرة الأميركية على الأجواء العراقية والتي تصل حدّ التسيّد الكامل عليها، تبقى زمام المبادرة بيد واشنطن، وتفقّد السيطرة الإيرانية على أجزاء من العراق عن طريق الميليشيات قيمتها، هذا إن لم تتحوّل الميليشيات المنتشرة على الأرض دون غطاء جويّ إلى عبء سياسي وأمني على إيران.



ويبدو أنّ إيران كانت تقيم حسابات خاطئة بشأن درجة التصعيد التي يمكن أن تبلغها الولايات المتحدة ضدها، حتى أن سليمانى كان ينتقل بنوع من الأمان والاطمئنان بين لبنان والعراق، معتقداً أن قتله مجازفة كبرى لا يمكن لواشنطن أن تقدم عليها، الأمر الذي يفسّر وجوده في موكب واحد مع المهندس داخل مطار تقيم فيه قوات الأمن وشركات أمنية خاصة حواجز بانتظام.

وقال الباحث في معهد بروكينغز رائج علاء الدين "ستطرح إيران أسئلة

جهود سعودية لصد الاختراقات الأجنبية في البحر الأحمر

الرياض - تواصل المملكة العربية السعودية جهودها لتفعيل دور مجموعة الدول المشاطئة للبحر الأحمر في مواجهة التدخلات الأجنبية في ذلك الممر المائي الاستراتيجي، بعد أن برزت خلال السنوات الأخيرة جهود تركية وإيرانية مركزة على دول بعينها ترى كل من أنقرة وطهران أنها تشكل لخطر في أوضاعها الهشة خواصر رخوة ومداخل مناسبة لتركز موطئ قدم نفوذها في تلك المنطقة الحيوية.

وفي ضوء هذه التطورات تحتضن العاصمة السعودية الرياض، الأسبوع القادم، اجتماعات وزراء خارجية الدول المشاطئة للبحر الأحمر، وهي السعودية ومصر والسودان واليمن والأردن والصومال وجيبوتي.

وتشمل الموضوعات التي سيجري تدارسها خلال الاجتماعات مسؤولية دول المنطقة في الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة حوض البحر الأحمر ومواجهة التدخلات الأجنبية هناك، لاسيّما التدخلات التركية والإيرانية المتزايدة بشكل مقلق.

ومع تصاعد التوترات في المنطقة، وتحول الممرات البحرية الاستراتيجية إلى مسرح لها، برزت خلال السنوات الماضية فكرة إنشاء كيان جامع للدول المشاطئة للبحر الأحمر.

واستقبلت السعودية آخر العام 2018 عدداً من وزراء الخارجية العرب والأفارقة، حيث بحثوا إقامة كيان الدول

العربية والأفريقية المشاطئة للبحر الأحمر.

وأعلن إثر ذلك على لسان وزير الشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير أنه تم الاتفاق على أهمية تأسيس هذا الكيان في خطوة مستهم في تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية والاستثمار في هذه المنطقة.

وتعلم السعودية أنّ كلاً من طهران وأنقرة تنظران إلى بعض الدول على أنها بوابات لاختراق بالنظر إلى أوضاعها السياسية والاقتصادية والأمنية.

وعلمياً تحاول إيران وتركيا التسرّب إلى دول أفريقية وعربية وهو ما تجسّد على سبيل المثال في "تطوّل" تركيا بإنجاز عدّة مشاريع في السودان والصومال تحت يافطة الاستثمار والتعاون الاقتصادي.

ويعد البحر الأحمر أحد أهم طرق الملاحة الدولية التي تنقل نحو 15 بالمئة من التجارة العالمية، كما يعيش في الدول المطلة عليه أكثر من 200 مليون نسمة.

ومعروف عن إيران أسلوبيها في التدخل عبر أذرع تعمل بالوكالة عنها على غرار ما تقوم به في اليمن، كما أنّه معروف عنها تهديدها المعلن لخطوط الملاحة البحرية في ممرات مائية عالية القيمة الاستراتيجية للعالم بأسره على مثل مضيق باب المندب، بينما تراهن تركيا على نسج علاقات مع بعض الدول المطلة على قاعدة تقديم إغراءات اقتصادية واستثمارية لها.

الإمارات تحذّر من تداعيات التدخل العسكري التركي في ليبيا

لم تخوّل للسراج صلاحية توقيع الاتفاقيات بشكل منفرد، وخولت بذلك المجلس الرئاسي مجتمعا واشترطت مصادقة مجلس النواب على الاتفاقيات التي يبرمها المجلس الرئاسي.

دعوة إماراتية للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته إزاء الخطوة التركية الخطرة على استقرار منطقة المتوسط

ودعت الإمارات في بيانها المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته في التصدي لهذا التطور التركي المثير بالتصعيد الإقليمي وإثارة الوخيمة على جهود التوصل عبر عملية برلين والجهود الدولية الساعية لتسوية شاملة من خلال المسار الدولي.

وتشارك العديد من الدول والمنظمات الإقليمية المعنية بالشأن الليبي دولة الإمارات موقفها من التدخل العسكري التركي في ليبيا، وقلقها من تداعياته على استقرار البلد والمنطقة.

ورفضت جامعة الدول العربية الخطوة التركية بينما عبّر الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة عن القلق من تداعياتها. كما رفضت مصر وروسيا والولايات المتحدة والعديد من الدول الأخرى التدخل العسكري التركي في ليبيا.

الرسمية "وأم" أن القرار التركي يعيق عودة الاستقرار لهذا البلد العربي. وحذرت من مغية أي تدخل عسكري تركي في ليبيا وتداعياته، مؤكدة رفضها لأي مسوغات قانونية وأهية تستخدمها تركيا.

وقالت في البيان ذاته إنّ مثل هذا التدخل يمثل تهديدا واضحا للأمن القومي العربي واستقرار منطقة البحر المتوسط.

ونوهت الوزارة بالدور الخطير الذي تلعبه تركيا "بدعمها للتنظيمات المتطرفة والإرهابية عبر نقل عناصر متطرفة إلى ليبيا مما يبرز الحاجة الملحة لدعم استعادة منطق الدولة الوطنية ومؤسساتها في ليبيا، مقابل منطق الميليشيات والجماعات المسلحة الذي تدعمه تركيا".

وتشير البيان بذلك إلى المعلومات المتداولة والموقّ بعضها بلفظات فيديو بشأن شروع تركيا في نقل العناصر المتطرّفة التي كانت تقاتل لحسابها على الأراضي السورية، إلى ليبيا للقتال هناك إلى جانب الميليشيات المسلحة التي تستخدمها حكومة الوفاق ضدّ الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الذي يخوض معركة تحرير طرابلس من الميليشيات.

وأشارت الوزارة إلى مخالفة فائز السراج رئيس حكومة الوفاق عبر توقيعه مؤخرا مذكرتي التفاهم مع الجانب التركي، للاتفاق السياسي الليبي الموقع بالصخيرات في ديسمبر 2015، وبالأخص المادة الثامنة التي

الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، واستصدارها قرارا من البرلمان التركي يخوّل لها إرسال تلك القوات.

ونشرت الجريدة الرسمية التركية، في عدها الصادر الجمعة، المذكرة الرئاسية التي تفوض الحكومة بإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا بعد مصادقة البرلمان عليها في وقت سابق الخميس.

وأكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية في بيان أصدرته الجمعة ونقلت عنه وكالة الأنباء

أبوظبي - أدانت دولة الإمارات العربية المتحدة القرار التركي بإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا، واصفة إياه بالانتهاك الواضح لمقررات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن حول ليبيا، وبالأخص القرار 1970 لسنة 2011 الذي أثنى لجنة عقوبات ليبيا وحظر توريد الأسلحة والتعاون العسكري معها إلا بموافقة لجنة العقوبات.

وجاء الموقف الإماراتي على خلفية إعلان حكومة رجب طيب أردوغان نيّتها إرسال قوات للقتال إلى جانب الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق ضدّ



حلم البطولة قد يتحول إلى كابوس

الجملي يُقدم حكومة محاصصة بغطاء «كفاءات مستقلة»

الحكومة الجديدة تواجه تحدي نيل ثقة البرلمان



ستوضع حكومة التكنوقراط التي أعلنها رئيس الحكومة المكلف حبيب الجملي، الخميس، موضع اختبار عند التصويت في البرلمان، نظرا لأن الجملي فشل في وقت سابق في مشاوراته مع الأحزاب في التوصل إلى توافق حول حكومة سياسية، بسبب مسائل خلافية والاشتراطات المسبقة حول حقائب وزارية بعينها، إضافة إلى اتهامه بتشكيل حكومة محاصصة تتخفى بغطاء الكفاءات والمستقلين.

الجمعي قاسمي

تونس - يرسم التفاؤل الذي عبّر عنه رئيس الحكومة التونسية المكلف، الحبيب الجملي، بإمكانية منح البرلمان الثقة للحكومة التي أعلن تشكيليتها في وقت سابق، نقاط استفهام عديدة، ألقت غبارا مُصاعدا على مدى مساحاة ابتعاده عن المُحاصصة الحزبية أثناء اختياره لأعضاء فريقه الحكومي. ودفع هذا التفاؤل الذي جاء حذرا، إلى تزايد الأصوات التي تصف حكومة الحبيب الجملي بأنها "حكومة مُحاصصة بغطاء كفاءات مُستقلة"، بمواصفات حددها الفريق المُقرب من رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، الذي يُريد من خلالها التحكم بتفاصيل عملها.

ويُذكر الحبيب الجملي هذا المُعطى الذي لم تتمكّن المناورات السياسية التي عكستها التباينات في مواقف قادة حركة النهضة، في حجب أبعاده، ومع ذلك اندفع في تفاؤله دون أن يتجاوز حدود المساحة المُحددة له للتحرك ضمن مداراتها الحزبية التي فرضتها موازين القوى داخل البرلمان.

وأعرب في هذا السياق، عن ثقته في أن تحصل تركيبة حكومته المُقترحة، على ثقة البرلمان، لأنها "تشكلت على قاعدة الكفاءة والتحري على كل الأسماء"، مؤكدا في هذا الصدد، أن جميع الوزراء المُقترحين "مُستقلون"، ويستجيبون للقواعد والمقاييس التي وضعها، أي "النزاهة والمصداقية والكفاءة".



وكان الجملي قد أعلن بعد 42 يوما من المشاورات والمفاوضات مع الأحزاب ومختلف القوى السياسية والاجتماعية، تخللتها سلسلة من المناورات والاشتراطات، وحتى الإساءات التي تحولت إلى عراقيل وعقبات، عن تشكيله حكومته التي وصفها بأنها "حكومة كفاءات مستقلة".

وتتكون هذه الحكومة من 42 عضوا، منهم 25 وزيراً، و3 وزراء لدى رئيس

ويُنتظر أن يعقد مكتب البرلمان، السبت، اجتماعا برئاسة راشد الغنوشي لتحديد موعد عقد جلسة برلمانية عامة تُخصص لمنح الثقة للحكومة الجديدة، وترتيبات سير عملها، التي ستضع قيادات في الصف الثاني والثالث في أمام هذا التحدي الذي يُوصف بالامتحان الصعب.

ومع ذلك، تُجمع القراءات السياسية الأولية على أن هذه الحكومة ستحصل على ثقة البرلمان بأكثر من 125 صوتا، والصال أنها بحاجة إلى 109 أصوات فقط من أصل 217 حتى تعتمد رسميا وتتجه بعد ذلك إلى ممارسة مهامها التنفيذية.

ويُنتظر أن تُصوت لصالح هذه الحكومة كتلة حركة النهضة (54 نائبا)، وكتلة حزب قلب تونس (38 نائبا)، وكتلة الإصلاح الوطني (16 نائبا)، إلى جانب كتلة ائتلاف الكرامة (21 نائبا)، وعدد من المستقلين.

ويرى مراقبون أن نيل الثقة بذلك الأغلبية التي تبدو ضعيفة، ستجعل من الحكومة الجديدة أمام تحديات جسيمة، لأنها ستواجه معارضة تُوصف بالشرسة لها أكثر من 70 نائبا، منهم نواب ثلاثة أحزاب رئيسية ووزانة هي التيار الديمقراطي (22 نائبا)، وحركة الشعب (16 نائبا)، والحزب الدستوري الحر (16 نائبا).

حكومة كفاءات أم حكومة النهضة

وبالتوازي، تبدو العلاقة المهزوزة بين هذه الحكومة، ومؤسسة الرئاسة، التي عكستها البيانات المُتضاربة التي رافقت الإعلان عن تشكيلتها، ستكون حاضرة أيضا في هذا المشهد الذي لا يُؤشر إلى أن حكومة الجملي ستكون قادرة على رفع التحديات الماثلة أمامها وأمام البلاد بشكل عام.

ولعل استباق غازي الشواشي، القيادي بحزب التيار الديمقراطي، منح الثقة لحكومة الجملي، بدعوة الرئيس قيس سعيد إلى الاستعداد لاختيار الشخصية الأقدر لتكوين الحكومة المقبلة، لدليل إضافي على صعوبة الوضع الذي ينتظر هذه الحكومة.

ضحايا ثورة الخبز يطالبون بمنحهم حقوقهم

منظومة العدالة الانتقالية، ومن أهمها إرجاع الحقوق لأصحابها بموجب مرسوم العفو التشريعي العام". كما أشار الطرودي إلى إمكانية "تنفيذ اعتصام مفتوح أمام مجلس النواب للضغط على البرلمان والحكومة القادمة". ورفع المحتجون لافتات كتب فيها، "انتفاضة الخبز.. جريمة دولة بامنايا"، و"قضية وطنية أثبتت أن إرادة الشعوب لا تقهر".

من جانبه، قال محرز الشرقي أحد ضحايا هذه الأحداث، "نحن أمام جريمة دولة بحق التونسيين، حوكمنا محاكمة غير عادلة وجاهرة تراوحت الأحكام فيها من 5 سنوات إلى مدى الحياة والإعدام".

تمن الخبز ومشقات الحبوب بنسبة زادت عن 100 بالمئة. وردت السلطات على التظاهرات باستعمال الرصاص الحي، مما أودى بحياة العشرات من المظاهرين، قبل أن يعلن الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة (حكم من 1956 إلى 1987) التراجع عن الزيادات.

وقال عبدالحميد الطرودي، الناطق باسم اللجنة الوطنية لضحايا الاستبداد في تصريحات صحافية "أردنا تذكير التونسيين بمعاناة ضحايا ثورة الخبز". ولفت الطرودي إلى أن "الدولة بحكوماتها المتعاقبة لم تطبق القانون". وأضاف "نحن اليوم، نطالب بتفعيل

تونس - طالب العشرات من التونسيين من ضحايا "ثورة الخبز"، سلطات بلادهم بتفعيل منظومة العدالة الانتقالية ومنحهم حقوقهم، ورد الاعتبار إلى كل الذين سقطوا برصاص الجيش والشرطة، وتعويض عائلات الذين قتلوا أو قمعوا بسبب هذه الانتفاضة.

جاء ذلك في وقفة احتجاجية نظمتها اللجنة الوطنية لضحايا الاستبداد (مستقلة)، الجمعة، أمام المسرح البلدي وسط العاصمة تونس، إحياء لذكرى ثورة الخبز 1984.

وتمثل أحداث 3 يناير 1984، في مظاهرات عارمة شملت كافة مناطق البلاد، احتجاجا على قرار الحكومة برفع

عواقب تدخل تركي عسكري محتمل في ليبيا

إسطنبول - وافق البرلمان التركي،

الخميس، على مشروع قرار يسمح بإرسال دعم عسكري إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق والمليشيات الإسلامية المتحالفة معها في العاصمة طرابلس، في مواجهة الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الذي يخوض منذ أبريل الماضي معركة لتحرير طرابلس من الإرهاب وفوضى الميليشيات.

وإذا كانت أنقرة تنوي بذلك مساعدة حليف تحتاجه لتعزيز نفوذها وفي سياق دعم مطالباتها في التقييب عن الغان شرقي البحر الأبيض المتوسط، فإن انتشارا عسكريا ميدانيا، لم يتم الإعلان عن حجمه بعد، سيكون محفوقا بالمخاطر، وفق خبراء.

ويعتبر المحلل في مكتب أي.إتش. أس، ماركيت إيغه ستشكين، أن حكومة الوفاق تطلب تدخل تركيا واسع النطاق من شأنه تغيير مسار الحرب في وقت تقف فيه قوات الجيش الليبي عند أبواب طرابلس.

ويرى ستشكين أنه في حالة كهذه، يمكن للدعم أن يأخذ شكل إرسال لواء عسكري يحوز على مقاتلات أف-16 وقوات بحرية لحماية طرابلس من الهجمات البحرية، وهذا يعني قوات من نحو 3 آلاف عنصر.

غير أن سنان أولغن وهو دبلوماسي تركي سابق يدير مركز "آدام" للأبحاث في إسطنبول، يرى أن "الهدف السياسي لتركيا ليس دعم حكومة طرابلس لكسب الحرب"، ولكن "لمساعدتها على البقاء". لهذه الغاية، فإنه يتوقع أن يتم في المرحلة الأولى نشر "مستشارين مهتمهم دعم القوات في طرابلس"، ولكنه يشير في الوقت نفسه إلى أن ذلك "لن يكون كافيا". وقاتت تركيا بعمليات في السنوات الماضية في دول مجاورة، خصوصا في سوريا والعراق، بهدف محاربة مقاتلين أكراد وجهاديين كما تزعم.

ولكن في الحالة الليبية، فإن تركيا لا تقاسم حدودا برية مع ليبيا الواقعة على مسافة 1500 كلم، ما يطرح إشكالات لوجستية لبلد قد يعاني ضعفا على مستوى توسيع نطاق الأعمال العسكرية. ويقول أولغن إن "التحدي الأول يتمثل في إمداد القوات"، فيما يتمثل الثاني في "تحقيق التفوق الجوي" الضروري للتحكم بميادين القتال.

ومن جانبه، يرى ستشكين أن "المسألة الرئيسية هي في موقعي الجزائر وتونس" إذ من شأن حدودهما مع ليبيا أن تشكل بابا للدخول إلى الأراضي الليبية. ولا يبعد دعم أنقرة لحكومة الوفاق جديدا، غير أن التعهد بإمكانية التدخل العسكري يأتي في الوقت الذي تعاني فيه القوات الموالية لهذه الحكومة من صعوبات في مواجهة النجاعات الميدانية للجيش الليبي.

وبعيدا عن مخاطر الانزلاق في مستنقع ليبي كما تشير المعارضة التركية، فإن عدة دول تصدر من مخاطر تصعيد الصراع في ليبيا.

حكومة جزائرية جديدة دون تطلعات الخروج من الأزمة

القطيعة بين القبائل والسلطة أكبر من مساعي استرضاء الأمازيغ

أو المعروفة بولائها المطلق لشخص الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. واحتفظ رئيس الوزراء بعدد من وزراء الحكومة السابقة، على غرار وزير الطاقة محمد عرقاب، في رسالة لطمأنة الشركاء الأجانب بالتزام الجزائر بقانون المحروقات الذي استحدث خلال الأسابيع الماضية، ووزير الخارجية صبري بوقادوم لرصيده الدبلوماسي في الأمم المتحدة وإطلاعه على مختلف الملفات. إلا أن اللافته هو استغناء حكومة عبدالعزيز جراد عن منصب نائب وزير الدفاع الوطني، لأول مرة منذ استلامه عام 2004، ليبقى منصب وزير الدفاع من نصيب رئيس الجمهورية بموجب نصوص الدستور، وهي الخطوة التي ألمحت إلى إبعاد شكلي للجيش عن الواجبات السياسية، بعد اللغط الكبير الذي أحاط بنفوذ العسكر في السلطة، خاصة لما كان نائب وزير الدفاع الراحل الجنرال أحمد قايد صالح، هو الفاعل الأساسي في السلطة والعسكر خلال الأشهر التي أعقبت نحي بوتفليقة عن الرئاسة مطلع أبريل الماضي.

جماعية أو جزئية مع الحراك الشعبي. وكانت الحسابات الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي والأرقام الشخصية لهؤلاء أول ما تغير في المشهد الجديد، ليطرح بذلك إشكالية التواصل بين أفراد الحكومة والراي العام، لاسيما وأن الناطق الرسمي لمؤسسة الرئاسة المعين حديثا محند سعيد أوبلعيد، بدا غير موفق في أول خروج له للكشف عن التشكيل الحكومي. وإذا بدا التكوين الأكاديمي عاليا لدى معظم الطاقم الحكومي، إلا أن الكفاءات العملية تبقى غير مضمونة، في ظل فشل تجارب مماثلة سابقا، واختلاف الممارسة الميدانية عن التظهير الأكاديمي، فضلا عن المعوقات المنتظرة في طريق هؤلاء، خاصة فيما يتصل بالشرعية الشعبية واستمرار الاحتجاجات السياسية.

وكان تضخيم التعداد الحكومي إلى 39 حقيبة بين وزراء ووزراء منتدبين وكتاب دولة، أول انتقاد وجه لحكومة عبدالعزيز جراد، فضلا عن الاحتفاظ أو عودة بعض الوجوه المحسوبة

بالنسبة إلى كمال زريق في التجارة، وفرحات أيت علي في الصناعة والمناجم، وعبدالمعمر شيتور في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لكن تصريحاتهم ومواقفهم السابقة تبعتهم إلى مناصبهم الجديدة، خاصة بالنسبة إلى الأول والثاني اللذين كانا على خصومة

رجعة فيها، وأن الشارع لم تعد تقنعه الأسماء الأمازيغية القريبة من السلطة أكثر من قربها من عمق المنطقة.

واعتمدت السلطة في تشكيلتها الحكومية على عدد من خبراء ومحليي البلاتوهات التلفزيونية ووسائل الإعلام، لشغل مناصب حساسة كما هو الشأن



الجزائر تستهل العام الجديد بالاحتجاجات

والرافض للمؤسسات المستحدثة، بداية من الرئيس الجديد عبدالمجيد تبون، إلى حكومة عبدالعزيز جراد، وتدخل بذلك في أول التحديات التي واجهتها الحكومة السابقة بقيادة نور الدين بدوي. ورغم حيازة البرلمانية عن كتلة جبهة المستقبل بسمرة عزازو، على منصب وزير العلاقات مع البرلمان، وعودة بعض الوجوه المعروفة بانتمائها الحزبي، على غرار سيد أحمد فروخي، إلا أن الطابع التكنوقراطي غلب على الحكومة الجديدة، لاسيما في ظل استحداث حقائب وكتابات دولة ووزارات منتدبة، تتصل بالقطاعات الاقتصادية والتكنولوجية.

وظهرت نوايا الرئيس عبدالمجيد تبون في استرضاء الشارع القبائلي واضحة من خلال استخدام شخصيات المتمثلة في تنحي السلطة القائمة وتحقيق تغيير سياسي شامل في البلاد. وبذلك تكون حكومة عبدالعزيز جراد، المعلن عنها ليل الخميس، من طرف رئاسة الجمهورية، قد تلت أول رد فعل من طرف الشارع الجزائري المنتفض

صابر بليدي

الجزائر - كشفت الرئاسة الجزائرية عن تركيبة الحكومة الجديدة، بعد أيام من الترقب والانتظار، لتكون بذلك أول جهاز تنفيذي تفرزه السلطة الجديدة في البلاد، تأمل من ورائه احتواء الأوضاع المتازمة وإعادة الثقة للشارع المنتفض منذ قرابة العام، لكن الإصداة القادمة من عمق الحراك الشعبي، توحى بأن لعبة القبضة الحديدية بين السلطة والحراك ما زالت مستمرة.

وخرجت مظاهرات شعبية في العاصمة الجزائرية ومختلف مدن ومحافظات الجمهورية، الجمعة، للتعبير عن عدم الاعتراف بالمؤسسات المنبثقة عن الاستحقاق الرئاسي الأخير، وتجديد المطالب الأساسية للحراك الشعبي، المتمثلة في تنحي السلطة القائمة وتحقيق تغيير سياسي شامل في البلاد. وبذلك تكون حكومة عبدالعزيز جراد، المعلن عنها ليل الخميس، من طرف رئاسة الجمهورية، قد تلت أول رد فعل من طرف الشارع الجزائري المنتفض

طهران تخسر «المهندس» لواء الحشد الشعبي

بغداد - نجحت الإدارة الأميركية مطلع العام الجديد في ضرب عصفورين بحجر واحد حين تمكنت عبر غارة جوية من قتل قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى، وكذلك معاون قائد قوات الحشد الشعبي العراقي ابومهدي المهندس.

لقد كانت الخسارة الإيرانية عقب هذه التطورات الأخيرة مضاعفة، فقد خسرت في آن واحد، أولاً، سليمانى مهندس مختلف أنشطتها المزعومة لاستقرار دول الشرق الأوسط، وثانياً خسرت إلى الأبد أحد أهمها رجالها في العراق المهندس الذي يشرف على إحدى أهم ميليشياتها، الحشد الشعبي.

لقد كان معاون قائد قوات الحشد الشعبي العراقي ابومهدي المهندس الذي قتل فجر الجمعة بهجوم صاروخي أميركي، رجل طهران في العراق والعدو الشرير للولايات المتحدة.

ويوصف المهندس في الساحة العراقية بأنه من الأوفياء للثورة الإسلامية الإيرانية ويكونه بات اليوم والعراق يشهد احتجاجات متمرّدة على النفوذ الإيراني، من أهم ورقاتها المراهنة على إخماد الاحتجاجات عبر التسويق المتكرر بأن واشنطن هي العدو رقم واحد للعراقيين وليست إيران.

ويعد المهندس من أكثر الأطراف الموالية لإيران تورطاً بإصدار أوامر لعناصر كتائب حزب الله بالاعتداء على المتظاهرين، والتصدي لهم في موجة الاحتجاجات الأخيرة في العراق.

وقتل المهندس واسمه الحقيقي جمال جعفر آل إبراهيم، في ضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد، أسفرت كذلك عن مقتل صديقه الحميم الجنرال الإيراني واسع النفوذ قاسم سليمانى، قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني.

ويؤكد المراقبون أن واشنطن كانت تدرك مدى خطورة ابومهدي المهندس ولذلك كانت غارتها الجوية دقيقة وباحطة عن تخليص العراق من إحدى الشخصيات التي لعبت أدواراً هامة في نسج شبكة من الميليشيات تنطق باسم إيران وتنامر بأوامرها في العراق.

ولطالما وصفت الإدارة الأميركية رجل إيران بأنه بـ"الإرهابي"، وهو أحد المطلوبين للسلطات القضائية الكويتية والأميركية والشرطة الدولية بعد اتهامه بتفجير السفارتين الأميركية والفرنسية في الكويت في ثمانينات القرن الماضي.

كما كان المهندس أحد أهم المطلوبين لحكمة الثورة بعد أحداث عام 1979 في العراق، الذي غادره بعد تسلم الرئيس العراقي السابق صدام حسين السلطة، لكنه لفت انتباه الجميع في السنوات الأخيرة بعد أن أصبح من أهم المقربين من قائد فيلق القدس قاسم سليمانى.

وجاءت الضربة بعد أيام قليلة من قيام أنصار وعناصر من الحشد الشعبي كان المهندس معهم، بمهاجمة مقر السفارة الأميركية في بغداد، الأمر الذي أثار غضب واشنطن.

عرف المهندس المناهض بشدة للوجود الأميركي في العراق، بعلاقاته الوثيقة القديمة مع إيران وتنهسه واشنطن بأنه أبرز وكلائها من الفصائل الشيعية العراقية الذين خططوا لهجمات صاروخية ضد قواعد عسكرية تستضيف جنوداً ودبلوماسيين أميركيين في العراق.

وتزايد التخوفات بعد هذه الخطوة الأميركية، من تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران، وهما حليفان لبغداد، وسط مخاوف من تحول العراق إلى ساحة صراع بين الدولتين.

وقال الباحث المختص بشؤون الجماعات المسلحة فيليب سميث، إن "المهندس كان الدليل على كيفية قيام إيران ببناء شبكتها من الوكلاء في العراق".

وأضاف أنه "مرتبط بكل الشبكات الرئيسية لإيران في العراق، لا نظير له، إنه تجسيد مثالي لنفوذ



ذراع طهران المبتورة في الشرق الأوسط

أقول لك... أعلم أننا قريبون منك في مكان لا يخطر لك أننا فيه". وأضاف "ستبدأ أنت الحرب لكن نحن من سينهونها".

من الخفاء إلى العلن

سبق للمحلل العسكري السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية كينيث بولاق أن قال عن سليمانى ضمن السيرة التي كتبها عنه لمجلة تايم في عدها المخصص لأكثر مئة شخصية نافذة في العالم عام 2017، "بالنسبة لشعبة الشرق الأوسط، إنه خليط من جيمس بوند وإرفين رومل ولأيدي غاغا". وأضاف "بالنسبة إلى الغرب، إنه المسؤول عن تصدير الثورة الإسلامية، دعم الإرهابيين وقيادة حروب إيران في الخارج".

وكان البعض في إيران التي تعاني من ركود اقتصادي، اقترح دخوله إلى السياسة المحلية. غير أن الجنرال الإيراني كان ينفي الشائعات التي تشير إلى عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية في عام 2021.

وفي كل تطور سياسي أو عسكري في العراق، كان سليمانى نشطاً في الكواليس. ومن تمسّد تنظيم الدولة الإسلامية إلى الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان، أو حتى حالبا على صعيد تشكيل الحكومة الجديدة، كان في كل مرة يلتقي السياسة العراقيين ليشرح أمامهم المسار الذي يتوجب سلوكه، وفق عدم من المصادر التي شاركت في هذه الاجتماعات التي كانت تعقد في السر.

ويعود نفوذه إلى فترات سابقة، إذ كان يقود فيلق القدس حين غزت الولايات المتحدة أفغانستان في 2001.

وبعدما قضى عقوداً من حياته خلف الكواليس، بدأ سليمانى يتصدر أخبار وسائل الإعلام منذ بدء النزاع في سوريا عام 2011، حيث تقدّم إيران دعماً قيمياً لنظام الرئيس بشار الأسد.

وفي مقابلة متلفزة بثت في أكتوبر، روى أنه أمضى فترة من النزاع اللبناني - الإسرائيلي في 2006 في لبنان إلى جانب قادة حزب الله.

وأظهرت دراسة نشرها في 2018 مركز "إيران - بول" لاستطلاعات الرأي وجامعة مرييلاند، أن 83 بالمئة من الإيرانيين الذين جرى استطلاع آرائهم، كانت لديهم آراء إيجابية بسليمانى، ما جعله يتقدم حتى على الرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف.

وعلى الصعيد الدولي، يعتبر بعض المسؤولين الغربيين أنه الشخصية المحورية في إطار علاقات طهران بجماعات مثل حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية.

نجاحات فيلق القدس، أصبح سليمانى شخصية محورية في التمدد المطرد لنفوذ إيران في الشرق الأوسط، الأمر الذي وجدت الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل صعوبة في كبح جماحه.

وعين خامنئي سليمانى قائداً لفيلق القدس في عام 1998، وهو منصب ظل فيه خلف الكواليس لسنوات بينما كان يعزز روابط إيران بحزب الله في لبنان وحكومة الأسد والفصائل الشيعية في العراق.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، زادت شهرته في الوقت الذي كان فيه المقاتلون والقياديون في العراق وسوريا ينشرون صوراً له في الميدان وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيها دوماً بلحية مشذبة وشعر مصفف بعناية.

واشنطن تفتتح العام

الجديد بصيد ثمين بعد

التخلص من شخصية

محورية حكمت كل مؤامرات

إيران في الشرق الأوسط

أصبح نفوذ سليمانى داخل المؤسسة العسكرية الإيرانية جلياً في 2019 عندما منحه خامنئي وسام ذو الفقار، وهو أعلى تكريم عسكري في إيران. وكانت هذه المرة الأولى التي يحصل فيها قائد عسكري على هذه الميدالية منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية في عام 1979.

وفي بيان بعد مقتل سليمانى، قال خامنئي إن انتقاماً عنيفاً ينتظر "الجرميين" الذين قتلوه. وأضاف أنه رغم أن مقتل سليمانى "يشعرنا بالمرارة" فإنه سيضاعف الحافز لمقاومة الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقال مسؤول عراقي كبير سابق طلب عدم نشر اسمه في مقابلة أجريت عام 2014 "سليمانى لم يكن رجلاً يجلس على مكتب. كان يذهب إلى الجبهات لتفقد الجنود ويشهد المعارك".

وأضاف "لا يسبقه في تسلسل القيادة سوى الزعيم الأعلى. عندما كان يحتاج الأموال كان يحصل عليها، وعندما كان يحتاج الذخيرة كان يحصل عليها، وعندما كان يحتاج العتاد كان يحصل عليه".

وكان سليمانى مسؤولاً أيضاً عن عمليات جمع المعلومات والعمليات العسكرية السرية التي نفذها فيلق القدس. وفي 2018 تحدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب علناً. وقال في مقطع فيديو نشر على الإنترنت "أقول لك يا سيد ترامب المقامر..

تلقت طهران ضربة قاسية حين تمكنت القوات الأميركية عبر ضربة جوية من القضاء على قائد فيلق القدس قاسم سليمانى في مطار بغداد بالعراق. خطوة أميركية جديدة توصف بأنها نوعية ودقيقة وهدفها إضعاف نفوذ طهران في منطقة الشرق الأوسط، خاصة أن سليمانى يوصف بأنه رأس حربة إيران في المنطقة، فهو الجنرال الذي أوكلت له في السنوات الأخيرة مهمة تنسيق الحروب بالوكالة التي تخوضها أذرع وميليشيات إيران في العراق ولبنان وسوريا واليمن.

الأسوأ بالهزم مقاتلي الفصائل في الميدان والتفاوض مع القادة السياسيين. ويمثل مقتل سليمانى نهاية رجل كان يشار إليه بأنه ثعلب طهران، وتنبهه عن كتب كل من الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية إن الضربة كانت تستهدف ردع أي خطط إيرانية لشن هجمات في المستقبل.

وكان سليمانى مسؤولاً عن عمليات سرية في الخارج، وكثيراً ما كان يشاهد في ميادين القتال وهو يوجه الجماعات الشيعية العراقية في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقتل إلى جانب سليمانى القيادي العراقي ابومهدي المهندس. ويظهر إلى الرجليين في الداخل الإيراني على أنها بطلان في معركة إيران ضد أعدائها وأهال التلفزيون الرسمي عليهما الثناء والمديح بمجرد إعلان مقتلهما.

وعرض التلفزيون لقطات له مع الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، وفي مناطق الحروب وهو يرتدي الزي العسكري كما عرضت له لقطات وهو شاب تخرج حديثاً من المدرسة الثانوية ويقود وحدة خلال الحرب الإيرانية العراقية في ثمانينات القرن الماضي.

وسرعان ما صعد نجم سليمانى في صفوف الحرس الثوري الإيراني ليصبح قائد فيلق القدس، وهو منصب ساعد من خلاله إيران على تشكيل تحالفات في الشرق الأوسط، في وقت تعرضت فيه لضغوط نتيجة العقوبات الأميركية التي أصابت اقتصادها بالشلل.

وصنفت الولايات المتحدة الحرس الثوري منظمة إرهابية أجنبية في 2019، في إطار حملة لممارسة أقصى الضغوط لإجبار إيران على التفاوض بشأن برنامجها للصواريخ الباليستية وسياستها النووية.

وكان لسليمانى رد حاسم في هذا الشأن بقوله "أي مفاوضات مع الولايات المتحدة ستكون استسلاماً كاملاً". وحشد فيلق القدس الدعم للرئيس السوري بشار الأسد عندما بدا على وشك الهزيمة في الحرب المستعرة منذ عام 2011، كما ساعد الفصائل المسلحة على هزيمة داعش في العراق. وبفضل

طهران - نجحت واشنطن، الجمعة، في تحقيق أحد أهدافها العسكرية في منطقة الشرق الأوسط عبر القضاء على قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى الذي يوصف في طهران بالجنرال القوي متعدد الأبعاد والأدوار لتمكنه من خلط الحرب بالسياسة.

لقد كان سليمانى محط انظار ومتابعة دقيقة، لا فقط من الولايات المتحدة بل من مختلف دول الغرب والدول الأخرى المتخاصمة مع طهران، حيث كان سليمانى حاضراً في مختلف الأنشطة التي نفذتها طهران المزعمة لأمن المنطقة خاصة في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

عملية نوعية

إن العملية النوعية الأميركية التي استهدفت سليمانى في مطار بغداد بالعراق كانت نتاجاً لأمر أصدره الرئيس الأميركي دونالد ترامب كردّ حازم على مشاركة سليمانى وفيلق القدس الذي يقوده في مقتل مئات الجنود الأميركيين، بحسب ما أورده بيان صادر عن وزارة الدفاع الأميركية.

قاسم سليمانى جنرال

إيران القوي الذي يخلط

استراتيجيات الحرب

بالسياسة، كان حاضراً

في مختلف الأنشطة

بالم منطقة، خاصة في العراق

وسوريا ولبنان

واتهمت واشنطن، مراراً، سليمانى بأنه كان يخطط بشكل فعال لتنفيذ هجمات ضد الدبلوماسيين والجنود الأميركيين بالعراق، ودول المنطقة.

لقد ساعد المجر جنرال قاسم سليمانى، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، بلاده على خوض حروب بالوكالة عبر الشرق

أبومهدي المهندس متهم بإدارة شبكات تهريب أسلحة وبالمشاركة في تفجير سفارات أجنبية ومحاولات اغتيال

وتتهم واشنطن الرجل بأنه يدير "شبكات تهريب للأسلحة وشارك في تفجير سفارات أجنبية ومحاولات اغتيال في المنطقة".

ووصف الخبير في معهد واشنطن للأبحاث مايكل نابلس، المهندس بأنه "العدو اللدود الأول للولايات المتحدة"، حتى أنه أكثر عداء من كل الفصائل المؤيدة لإيران في العراق.

وعلى الرغم من أن فالش الفياض، مستشار الأمن الوطني العراقي، هو قائد الحشد الشعبي، كان المهندس إلى حد كبير، حسب مراقبين، القائد "الحقيقي" لهذه الهيئة التي شكلت بغفوى عن المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، بصورة أساسية لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

وقال نايتس إن "المهندس عمل جيد على تطوير الحشد لجعله منظمة لا تخضع لقيادة كاملة من رئيس الوزراء ولا تتبع لقوات الأمن التقليدية".

وتمجّت هذه القوة في وقت لاحق مع القوات الأمنية العراقية الرسمية، لكن ما زالت بعض فصائلها المتشددة، وبينها كتائب حزب الله، تمارس نشاطات مستقلة عن بغداد.

وكان المهندس يتمتع بولاء قواته على الأرض والسيطرة على الموارد المالية للحشد الشعبي، ما جعله "الجهز العصبي المركزي" لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في العراق، بحسب ما وصفه نايتس العام الماضي. كما كان المهندس مستشاراً شخصياً للجنرال سليمانى، وكاناً يظهران سوية في العديد من المناسبات والمناطق الساخنة. كان المهندس يطلق لقبه ببيضاض بينما شعره الأبيض مرتب دائماً، ويضع نظارات.

على الرغم من موقعه المهم في الحشد الشعبي، نادراً ما كان يظهر في العلن أو يتدخل في السياسة. وقد خرج عن صمته العام الماضي بإتهامه الولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف وراء سلسلة انفجارات غامضة استهدفت قواعد للحشد الشعبي. ورأى نايتس أنه من غير الواضح من سيعين على مكان المهندس، موضحاً أنه سيكون من الصعب العثور على شخص يؤمن بالأيديولوجيا نفسها ويقيم العلاقة نفسها مع إيران.



في العمق

مقتل سليمانى استدراج حرب أم تعديل في قواعد الاشتباك

خطوة نوعية تختبر قدرة طهران على رد يرضي شعاراتها ويحفظ توازن النفوذ في العراق



إيران في ورطة: الانتقام أم التمهنة

الجهاد ردًا على مقتل سليمانى سيعطي مبررا لرد إسرائيلى أقوى خاصة أن هذا الهجوم سيظهر الحقيقة التي تحاول هذه الفصائل أن تهرب منها، وهي أنها تشغل بالوكالة لفائدة إيران تحت غطاء الدفاع عن غزة أو بيروت.

الخطوة الأميركية الجديدة
ستتجاوز حال العداء البارد
بين طهران وواشنطن
في العراق، وهي حالة
استمرت منذ إسقاط نظام
صدام حسين

ولا شك أن أي هجوم من حزب الله على مواقع إسرائيلية سيثير غضبا في الداخل اللبناني حتى من الحزام المسيحي الداعم للحزب، في وقت يكافح فيه لبنان لإيجاد حكومة تكون قادرة على القيام بإصلاحات عاجلة، ولو محدودة، لاسترضاء الشارع الذي باتت السيطرة عليه صعبة، خاصة أن الانتفاضة الأخيرة هدفت إلى الإطاحة بالنظام السياسي الذي يقوم على الطائفية، وهو المناخ الذي ساعد الحزب الشيعي الموالي لإيران على تقوية نفوذه وترسانته العسكرية.

ومن شأن الهجوم على أهداف إسرائيلية أن يغذي الغضب الشعبي ويقوي عزمته على إسقاط النظام الطائفي الذي يورط لبنان في صراعات خارجية سواء ضد إسرائيل أو في سوريا، وهو ما قد يجد مبررا قويا إذا كان الرد الإسرائيلي مدمرا على شاكلة ما جرى في 2006.

ويمكن أن يطل الاستهداف الحوثي وتمتلك إيران، أيضا، فرصة التفتيس عن غضبها وإظهار قدرتها على الانتقام من خلال إعطاء إشارة إلى الحوثيين، الذين باتوا يهددون أمن الملاحة في البحر الأحمر بتواطؤ صامت من الولايات المتحدة ودول غربية أخرى ذات نفوذ تقليدي في المنطقة.

دعوا المتمردين المدعومون من إيران إلى "رد سريع ومباشر" ضد القواعد الأميركية المنتشرة في المنطقة، بعد مقتل سليمانى. وكتب القيادي في الجناح السياسي للمتمردين محمد علي الحوثي على "تويتر"، "هذا الإغتيال مدان والرد السريع والمباشر في القواعد المنتشرة هو الخيار والحل".

قنصليتها في البصرة. وقالت وزارة النفط العراقية، الجمعة، إن العشرات من المواطنين الأميركيين العاملين لدى شركات النفط الأجنبية في مدينة البصرة النفطية بالجنوب يستعدون لمغادرة البلاد. كما ناشدت السفارة الأميركية في بغداد جميع المواطنين مغادرة العراق فورا بعد ساعات من مقتل سليمانى والمهندس في ضربة جوية.

لكن الملعب الأهم لإحراج الولايات المتحدة سيكون البرلمان إذا نجح في تمرير قانون يطالب بخروج القوات الأميركية من العراق، مثلما تعمل على ذلك إيران والمليشيات الحليفة، وهو إن تحقق سيكون مكسبا نوعيا قد يكون كافيا للرد على استهداف سليمانى والمهندس، وتحقيق هدف كان يبدو صعبا في الأشهر الأخيرة.

وفي ظل موجة الغضب بين أنصار الحشد، دعا رئيس تحالف الفتح في العراق هادي العامري، زعيم ميليشيا بدر، "القوى الوطنية لتوحيد الصفوف من أجل إحراج القوات الأجنبية من العراق"، وهو بذلك يسعى لاستثمار الحدث في تحقيق الهدف الأهم بسحب الغطاء القانوني عن الوجود الأمريكي في العراق.

والهدف نفسه أشار إليه قيس الخزعلي، زعيم عصائب أهل الحق والمطلوب راسه أميركا، حين قال إن مقابل دماء أبو مهدي المهندس "زوال كل الوجود العسكري الأمريكي بالعراق" وأن مقابل دماء قاسم سليمانى "زوال كل إسرائيل من الوجود".

استهداف إسرائيل

تقوم استراتيجية إيران في الرد عادة على تحريك أذرعها في المنطقة، وخاصة حزب الله اللبناني وحركتي حماس والجهاد لاستهداف إسرائيل، ما يتيح للمسؤولين الإيرانيين إرسال رسائل إلى الأميركيين عن أنهم يمتلكون أوراقا متقدمة قد تهدد المصالح الأميركية والحليف الإسرائيلي.

لكن ردا من هذا النوع، وإن كان متوقعا خاصة بعد تصريحات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله التي حث فيها "مقاومي العالم" على الرد والانتقام لمقتل سليمانى، سيحقق أهدافا عكسية ويقود إلى مواجهة تجنبها إيران في السنوات الأخيرة خاصة بعد أن بات الاستهداف الإسرائيلي لوجودها في سوريا أمرا معتادا. وقال نصرالله في بيان إن "القصاص العادل من قتلته المجرمين الذين هم أسوأ أشرار هذا العالم سيكون مسؤولية وأمانة وفعل كل المقاومين والمجاهدين على امتداد العالم".

ويقول محللون إن أي هجوم صاروخي من حزب الله أو حماس أو

الدافع للمقاومة ضد الولايات المتحدة وإسرائيل".

ويعتقد على نطاق واسع أن إيران ستلجأ إلى رد محدود قد يستهدف مواقع أميركية في العراق أو سفنا تحمل العلم الأميركي أو تنقل النفط لحساب شركات أميركية مع إعطاء صبغة احتفالية لهذا الرد وإظهاره وكأنه نصر أو مكسب يهدد المصالح الأميركية.

العراق ساحة رد أولى

تتخوف إيران من أن تقود أي مواجهة يتم فيها تجاوز الخطوط الحمراء إلى استهداف مواقعها النووية، وهي مواقع مكشوفة لدى الأميركيين كما لدى إسرائيل، وأي ضربات نوعية يمكن أن تفقداه إحدى أهم الأوراق التي تفاوض بها، أي البرنامج النووي، لتثبيت نفوذها الإقليمي.

ويعطي مقتل سليمانى بشكل استعراضي في مطار بغداد، وهو قادم من لبنان ومعه قيادات من الصف الأول أمنيا وعسكريا لمجموعات شيعية موالية لإيران بعضها عراقي والآخر لبناني، إشارة قوية على الانتقال من مرحلة الاشتباك البارد إلى الاشتباك الملحن، ولكن لا مؤشر على أن هذا الاشتباك قد يمس من التوازنات القائمة في العراق، وهو ليس سوى رسالة على أن أميركا لا تقبل بلعب دور ثانوي، أو دور الضيف ثقيل الظل في العراق.

سيكون العراق الملعب الرئيسي لمعركة ردود الفعل التي تحافظ على التوازنات سواء من إيران ووكلائها أو من أميركا التي قد تلجأ إلى ضربات استباقية أخرى بوجه قيادات الحشد الشعبي الذين تدور حولهم شكوك في تنفيذ الهجوم على السفارة الأميركية أو قاموا بدعاه.

وتوحي التصريحات المختلفة لقادة الحشد الشعبي في العراق أن ردة الفعل ستكون بالأسلوب الذي تم به استهداف قاعدة "كي وان" في كركوك منذ أسبوع، أي من خلال هجمات صاروخية قد تطل مواقع أميركية محيطة بالعاصمة بغداد أو في المناطق الكردية شمالا أو في المناطق السنية غربا، والهدف منها تحقيق أضرار ولو رمزية ضد الوجود الأميركي لاسترضاء الشارع العراقي الغاضب بعد مقتل أبو مهدي المهندس، القيادي الميداني للحشد الشعبي، وأحد الأنزع الصاعدة الموالية لإيران.

وسيكون الانتقام الرمزي في العراق أمرا سهلا في ضوء قرار واشنطن سحب دبلوماسيها ومواطنيها الموجودين في العراق لمنع أي انتقام، وهي خطوة قد تساعد في تحقيق "بطولة" من إيران أو الميليشيات الحليفة ضد الوجود الأميركي طالما أنها تستهدف قواعد وتمركزات خالية من الجنود، أو مواقع دبلوماسية دون دبلوماسيين خاصة

جانب إيران في وقت كانت فيه الإدارات الأميركية تكتفي بالمراقبة. بالرغم من التصريحات القوية للمرشد الأعلى علي خامنئي بشأن الانتقام الإيراني لمقتل سليمانى، الذي يمثل خط المرشد والوفي لطبيعة ثورة رجال الدين في 1979، فإن حدود التحرك الإيراني محدودة للرد، لاعتبارات مختلفة، وأبرزها أن إيران في وضع صعب بسبب العقوبات الاقتصادية المشددة التي فرضتها الولايات المتحدة على قطاعات مثل النفط والمصارف، وهو ما أفضى إلى خسارة المليارات التي كان يمكن لطهران أن توظفها في تطوير إمكانياتها العسكرية وتسليح أذرعها في المنطقة.

الرد المحدود

إن العقوبات خلقت مناخا اجتماعيا صعبا أمام النظام الإيراني، وهو ما كشفت عنه التظاهرات الغاضبة التي باثت تتجدد كل عام، وأن أي تصعيد غير محدود وما يتبعه من خسائر سيوسع دائرة الغضب الشعبي، وقد تتوسع الانتفاضة إلى مرحلة تهدد بقاء النظام.

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن علي خامنئي قوله، الجمعة، إن اغتيال قاسم سليمانى "سيضاعف

تاتي هذه الضربة لتعلن عن نهاية "الحرب الباردة" بين إيران والولايات المتحدة في العراق، لتنتقلها إلى مرحلة جديدة تقوم على تسجيل النقاط مع الحفاظ على الخطوط الحمراء التي تفرضها توازنات المصالح، ذلك أن إيران تعتقد أن المواجهة الواسعة قد تقود إلى خسارة النفوذ الإقليمي النوعي الذي حققته من خلال الاعتراف بالنفوذ الأميركي وإظهار نواياها في الاستمرار باستراتيجية تقاسم المصالح مع واشنطن.

ولم يكن بإمكان إيران أن تتقدم في اليمن بالشكل الحالي لولا تواطؤ أميركي بدأ من مرحلة إدارة باراك أوباما ووزيره للخارجية جون كيري واستمر مع ترامب الذي اكتفت إدارته بإدارة الوضع كما هو والاستفادة منه لتحصيل مكاسب لشركات بيع الأسلحة بالرغم من أن الرسائل كانت قوية، خاصة مع استهداف سفن النفط ومنشآت أرامكو.

وهذه الخطوة هي رسالة تحد مباشر لواشنطن ومساس بقدرتها على تأمين حركة الملاحة، فضلا عن حماية مصالح حلفائها، وردع إيران عن استراتيجية التمدد التدريجي واحتلال مساحات نفوذ مستفيدة من التوازنات الهشة إقليميا ودوليا بدخول روسيا وتركيا عسكريا في الملف السوري إلى

التوتر بين الولايات المتحدة وإيران



قواعد الاشتباك الجديدة والسيناريوهات بعد مقتل قاسم سليمانى



الرّد محصوراً في العراق حيث ليس من المستبعد إعادة انتشار وانسحاب أميركي على المدى المتوسط. لكن تدرج التصعيد يمكن أن يجعل الوضع خارجاً عن السيطرة وأن يتصور البعض في طهران أن خسارة ترامب الانتخابات تمرّ عبر جرّه إلى مواجهة كبرى من دون احتساب مخاطر الرّد الأميركي الصاعق. لكن هذا السيناريو في الرّد المحدود يرتبط كذلك بعوامل أخرى وبالعامل الإسرائيلي تحديداً، لأن قرار عدم السماح بالتمركز الإيراني في سوريا والعراق يمكن أن يفجر الموقف وصولاً لاستهداف البرنامج النووي الإيراني. ولذا ستكون الأشهر القادمة حافلة بالتصعيد والمتغيرات. وتبدو كل المنطقة على صفيح ساخن حتى إشعار آخر.

بين طهران وبعض العواصم في الخليج العربي، وفقدان صدقية واشنطن حول الالتزام بأمن الخليج وأمن الطاقة. ومن هنا أتى التصعيد الأميركي ليضرب عدة أهداف في وقت واحد. إزاء خسارة لا تحوز بالنسبة إلى طهران، خاصة أن استبدال قاسم سليمانى ليس بالأمر اليسير لأنه لم يكن صاحب الخطط العسكرية لإنقاذ النظام في دمشق فحسب، بل كان كذلك صانع السياسة الإيرانية في العراق ولبنان واليمن ومحرك الخلايا النائمة. ولذلك سيصعب على "الجمهورية الإسلامية" تحمّل خسارتها ولا بدّ لها من الرّد والأرجح ألا يكون شاملاً لأنها لا تتحمل مجابهة شاملة في ظل انهيار اقتصادي واحتجاج داخلي. والأرجح أن يكون

طويلاً. خلافاً لكل الإدارات السابقة، تجرّأ ترامب والبنّاغون على تغيير قواعد الاشتباك ونقل الصراع إلى مصاف جديد مع الخسائر التي لحقت بقيادات لإيران وأثرها. والأدهى أيضاً بالنسبة إلى إيران الضربة التي تلقّتها هيبتها ومن الصعب ترميمها. وهذه النقطة الأميركية مرتبطة بتصاعد الاختراق الروسي في المنطقة والصعود الصيني، والملاحظ أن ردود الفعل الروسية والصينية حيال الضربات الأميركية التي سبقت عملية "البرق الأزرق" تشي برغبة في عدم التصعيد بين ثالوث الكبار وعلى الأرجح وصولاً إلى تقاسم النفوذ. ومن الأسباب الأخرى لزيادة الاندفاع الأميركي، القلق الذي برز في واشنطن إثر الكلام عن إمكانية حوار

الأميركي بمصير غريمته هيلاري كلبنتون بعد مقتل السفير الأميركي في بنغازي، وأعاد للذاكرة قبل أربعين سنة احتجاز الرهائن في السفارة الأميركية في طهران وكان الزمن لم يغير أساليب النظام الإيراني. إزاء هذا التحدي لمجمل الوجود العسكري الأميركي في العراق وكل الإقليم، كان القرار بتصفية سليمانى والمهندس وأترابها من ضباط وقيادات الحرس والحشد وحزب الله. إن اتخاذ القرار باغتيال "الرجل القوي" لإيران وواضع استراتيجية التمدد الإيراني في الإقليم وحول العالم، هو أول قرار من هذا النوع تتخذه واشنطن منذ أربعة عقود من الزمن، ويشكل كسبا يضع حداً لمسلسل "هوليوودي" ظنّت طهران أنها ستلعبه

دعم طهران لوكلائها، ولكن في غياب استراتيجية متكاملة للمواجهة، لجأت إيران إلى سياسة حافة الهاوية فانتقلت من هجوم إلى آخر أقوى، وكان لا شيء أكثر تخسره. وكاد إسقاط "الحرس الثوري" طائرة تجسس أميركية مسيّرة لدى اختراقها المجال الجوي الإيراني، أن ينقل المواجهة إلى مرحلة جديدة لولا تراجع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في اللحظة الأخيرة. لكن الهجوم على منشآت "أرامكو" كان الأخطر إطلاقاً وشكّل الصدمة الكبرى في قطاع إنتاج النفط في 63 سنة. ومع أن أدلة أظهرت تورط إيرانياً مباشراً في الهجوم، لم تتخذ واشنطن أي إجراء عسكري لوقف طهران عند حدها. وهكذا فإنّه مع تراجع ترامب عن توجيه ضربة عسكرية في يونيو 2018 إلى طهران ردّاً على إسقاطها الطائرة المسيرة، تكدت طهران من أن سيد البيت الأبيض لن يذهب أبداً إلى الحرب، وأن تهديداته التي يطلقها عبر "تويتر" ليست إلا استعراضات ومن هنا كانت ضربة أرامكو وتباهي إيران بريح المواجهة وعدم ليّ ذراعها. بيد أن تطور الأحداث من العراق إلى لبنان أعاد خلط الأوراق. وأدى خوف إيران من خسارة نفوذها في محورها لأرتكاب خطأ تقديري مع استهداف قاعدة أميركية في العراق ومقتل متعاقد أميركي، وهي كانت تعتقد بأن هذه الضربة لا تخرق الخطوط الحمراء وما تعتبره نوعاً من "قواعد الاشتباك" مع واشنطن. لكن تطور المشهد بمجملة وحصول مناورات بحرية في مياه الخليج بين روسيا والصين وإيران للمرة الأولى، كان من العوامل التي دفعت بالبنّاغون لتوجيه ضربات كبيرة للحشد الشعبي العراقي والحرس الثوري الإيراني في الأنبار وعلى الحدود العراقية - السورية. ونظراً لقساوة الخسائر وطبيعة الاستهداف، كان لا بد من رد متناسب فلنوا أن السفارة الأميركية في بغداد يمكن أن تكون هدفاً مثالي للتحويل والضغط على إدارة ترامب. وهنا كان الخطأ الجسيم لأن ذلك ذكر الرئيس



د. حشام الزبيدي
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

تحول العراق في الفترة الأخيرة بفضل قدر الجغرافيا وتطور الأحداث منذ 2003، إلى الساحة الأساسية في اختبار القوة بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران. ويمكننا القول بأن عملية "البرق الأزرق" التي استهدفت قاسم سليمانى (قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني) وأبو مهدي المهندس (رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق) وصحبهما، تعتبر تصعيداً لا سابق له في المسلسل الطويل من التجاذب والتوتر بين واشنطن وطهران. ومما لا شك فيه أن مصرع سليمانى رمز المشروع الإمبراطوري الإيراني ومنفذ، يضع الشرق الأوسط والخليج في عين العاصفة أكثر من أي وقت مضى. وهذا التجاوز للخطوط الحمراء سياسياً وأمنياً وعسكرياً وصل إلى حده الأقصى ويعدّ السيناريوهات المرتجمة، ويزيد من الاحتمال بأن يكون العام 2020 عام إيران وعام مرحلة جديدة ستسمح بتوضيح مال مجمل المشهد الإقليمي. قبل الوصول إلى "الضربة القاضية" في بدايات 2020، كان حصاد العام الماضي المتباين عامل التباس ربما جعل حسابات إيران خاطئة في تقييم ردة فعل ترامب عند بعض المفاصل. وازداد قلق الدوائر العليا في إيران نتيجة تزامن الاحتجاجات في داخلها مع الانتفاضات التي هزّت ونهت دائرة نفوذها في العراق ولبنان. في مواجهة استراتيجية "الضغط الأقصى" التي مارستها الإدارة الأميركية على طهران (منذ مايو 2018) لإرغامها على العودة إلى طاولة المفاوضات والبحث في اتفاق نووي جديد يشمل برنامجها النووي وتطلعاتها الإقليمية، انتقلت إيران إلى سياسة أكثر جرأة إزاء حلفاء واشنطن في المنطقة، شملت هجمات نسبت إليها أو إلى وكلائها على ناقلات نفط. وقد نجحت العقوبات الأميركية في إضعاف الاقتصاد الإيراني وتقليص

موت أسطورة قتل إيرانية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

1979، ما سيؤدي إلى ذات الدعايات التي حصلت بهزيمة جيمي كارتر وفوز دونالد ريغان بالرئاسة أو حادثة مقتل السفير الأميركي في ليبيا عام 2012 التي أطاحت بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلنتون، لكن ردّ الرئيس ترامب من خلال هذه العملية العسكرية باستهداف الرأس الإيراني سليمانى في المنطقة أعاد ترتيب قواعد اللعبة لصالحه داخل الولايات المتحدة وفي منطقة الشرق الأوسط، وهو يدعو طهران بعد الضربة إلى خيار السلام من موقعه كممتنع. في بنين المنظمات الميليشياوية وقواها يكون للقائد دور مفصلي في فعاليتها، والجنرال سليمانى أصبح دوره، خصوصاً في العراق خارجاً عن مألوف القادة العسكريين التي دائماً ما تكون ميدانية، وقد أناط به زعيمه خامنئي مهمة إدارة ورسم السياسات الإيرانية في العراق لدرجة أن سفراء طهران في العراق ولبنان وسوريا تابعون للحرس الثوري لا الخارجية الإيرانية. وتحول بفضل ما نسجه الإعلام التابع للميليشيات في العراق إلى أسطورة طائفية، وإلى فاتح يقتل الأبرياء ويتجول منتشياً فيهم بالمحافظات العراقية المنكوبة، متجاوزاً دور القائد الميداني والسياسي إلى رأس غير اعتيادي يدير العمليات المالية الكبرى غير المشروعة من تايلاند وصولاً إلى نيجيريا. لذلك تشكل نهايته الدرامية صدمة كبيرة لرأس النظام حتى وإن كابر بتوعده وجميع أنصاره في إيران والعراق بالانتقام. وفي تفاعل مع الحدث دعت بعض الأصوات العراقية النزيهة والبعيدة عن المؤثرات الخارجية إلى اعتبار قصة موت الجنرال الإيراني في العراق فرصة لإنهاء جميع محاولات جعل العراق ساحة للزراع الإيراني الأميركي الذي يستهدف ترامب من وراء تفصيلاته اللوجستية والسياسية إرغام طهران على الإنعاز للمفاوضات.

توافق مع موقف المرجعية الشيعية الداعية إلى ضبط النفس. في المقابل فإن القوى السياسية التي تصف نفسها بالمعارضة لم تتجاوز مواقف التنديد والمطالبة بضبط النفس، غير أن إيراد علوي خرج بموقف وصف بأنه خارج الصفيح الملتهب حيث دعا إلى عقد مؤتمر إقليمي يقود المنطقة إلى السلام. إزاء هذه المواقف، كان المنتفضون الشباب في ساحة الاعتصام ببغداد أكثر وعياً وانتهاباً لصالح العراق العليا من السياسيين في دعوتهم إلى "تقويت الفرصة على أصحاب المكامن والمنافقين" والتصرف بحكمة، وإلى التمسك بأهدهم السياسية وعدم إضاعتهما في لجنة الفوضى التي يراد جزّ العراق إليها. على الرّد حتى وإن تم تنفيذ عملية اقتحام ودخول للسفارة الأميركية ببغداد وقتل أو احتجاز رهائن أميركان على غرار عملية طهران عام

دعوة إخراج القوات الأميركية من العراق التي تشكل المطلب الرئيس للميليشيات بإصدار قرار البرلمان لن يكون سهلاً وليس بيد البرلمان حيث هناك ضوابط دولية للاتفاقية الأميركية العراقية التي هي لصالح العراق الذي يتعرض لمخاطر استراتيجية أمنية خطيرة. ففي رد فعله دعا الزعيم الشيعي مقتدى الصدر إلى إحياء "حبش المهدي" بأدواته العسكرية بعد أن حلّه منذ سنوات قليلة قبيل حرب داعش 2017، تبعاً لما وصفها بمسؤولية الدفاع عن العراق دون أن يحدد ضد من. فيما حذر رئيس الحكومة المستقيلة عادل عبدالمهدي من حرب مدمرة في العراق والمنطقة والعالم، وهو الذي لم يتخذ خلال ولايته ما يبعد العراق عن شبح تلك الحرب عن طريق جعل البلد مستقلاً بإرادته. أما رئيس الجمهورية (برهم صالح) فقد

عملية نوعية كبيرة تلك التي قتلت الجنرال قاسم سليمانى في لحظة خروجه من باب الشحن الجوي للتمويه في مطار بغداد، قبل أن يدخل العاصمة العراقية ويكون لاستهدافه داخلها ضحايا من المدنيين. هذه العملية كما وصفها فيليب سميت الخبير الأميركي في الجماعات المسلحة الشيعية بأنها "أكبر عملية تصفية على الإطلاق تنفذها الولايات المتحدة منذ تلك التي قتلت فيها أبو بكر البغدادي أو أسامة بن لادن"، زعمي تنظيمي داعش والقاعدة. لاقت عملية قتل سليمانى الموصوف أميركياً بالإرهابي ومعه أبو مهدي المهندس ارتباحاً شعبياً عراقياً واسعاً خصوصاً بين صفوف عوائل شهداء انتفاضة أكتوبر 2019، واعتبروها انتقاماً لدماء أولئك الشهداء حيث يعتقدون بأن مسلسل القتل والاختطاف كان ينفذ بناء على برنامج أشرف عليه سليمانى وأزرعه لتعطيل الانتفاضة عن تحقيق أهدافها في التغيير السياسي الذي سيؤدي إلى تخفيف أو إزاحة الاحتلال الإيراني في العراق.



ردود الفعل العراقية الرسمية والحزبية الموالية لطهران لا تتعدى الإدانة أو الدعوة لإخراجهم من العراق صدرت بداية من برلمان مشلول أعلن رئيسه بأن الاستهداف الأميركي انتهاك للمواثيق الدولية. كما من المتوقع أن يحصل تورط بهجمات على المصالح الأميركية في العراق تقوده ميليشيات تابعة لإيران أطلقت بياناتها التهديدية، وسط انقسام في صفوفها، فبعضها قلق على المكاسب والغنائم التي حصل عليها خصوصاً بعد نهاية حرب داعش 2017، أما الفصائل الموالية عقائدياً ل خامنئي فلا تجد أمامها سوى تنفيذ ما يطلب منها من قبل قائد فيلق القدس الجديد إسماعيل قاني الذي لن يكرر شخصية ومكانة سليمانى المقتول.



صندوق النقد الدولي يضع الاقتصاد التونسي تحت المجهر

ضغوط لتنفيذ إصلاحات عاجلة لتلقي بقية قرض الصندوق



بانتظار وصول الإمدادات

للخروج من أزمتها الاقتصادية ويجب التعويل على العمل كوسيلة لزيادة الإنتاج.

وحسب وثيقة موازنة هذا العام ستكون فاتورة الأجور 19 مليار دينار (6.74 مليار دولار)، من حجم الموازنة البالغ قيمتها 16.67 مليار دولار.

1.2

مليار دولار حجم شرائح قرض صندوق النقد المتبقية لتونس من أصل 2.9 مليار دولار

وحاول محافظ البنك المركزي مروان العباسي تسويق تبريرات حول مسار الإصلاحات. وقال لإحدى الإذاعات المحلية إن "تونس تمكنت من إنجاز العديد من الإصلاحات المنفق عليها وأخرى لم تتم بعد".

وأضاف أن "تونس وصندوق النقد الدولي سيسرعان في الفترة القادمة في مناقشة برنامج جديد"، مشيراً إلى أن توقيت الزيارة المرتقبة لبعثة الصندوق إلى تونس ستكون فور موافقة البرلمان على الحكومة الجديدة لمناقشة النقاط الشائكة.

وأشاروا إلى أن تونس تعاملت مع الصندوق من خلال البرنامج الهيكلي الذي نفذ سنة 1986 وقامت بتسديد الدين منذ 1990.

وأوضح شق آخر من الخبراء أن حكومة يوسف الشاهد قامت بعكس ما تعهدت به ومن بينها الترفيع في حجم الأجور إلى 15.2 بالمئة من الناتج الداخلي الخام.

وتصر البلاد بأوضاع اقتصادية صعبة مع إقرار موازنة هذا العام والتي يقدر العجز فيها بأكثر من 3 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي.

ومع ذلك، يعتقد الخبير الاقتصادي عاطف بن صالح أنه ورغم أن قرار من القرض الممنوح إلى تونس سيدفع البنوك الدولية إلى رفض التعامل مع الدولة التونسية إلا أنه يجب النظر إلى المسألة من جانبيها الإيجابي حيث كان يفترض على تونس أن تعول على نفسها وعلى شعبها في تخفيف الإنتاج لسد عجزها.

وقال الخبير لوكالة سبوتنيك إن "التونسيين قادرين على الخلق والابتكار وبالتالي تجب تغطية الحاجيات بالضغط على المصاريف وتكثيف الإنتاج".

وأوضح بن صالح أن تونس في حاجة إلى استعادة الثقة في نفسها

أن تونس تأخرت في "مراجعتين" كان المرتقب أداؤهما لكن لم يتم ذلك إلى جانب تأخر صرف قسطين من المبلغ المسند إلى تونس من قبل هذا الصندوق. وأوضح أن ما حدث يمكن تزييله خارج سياق عدة مؤشرات أخرى من بينها أن السفير الأوروبي بتونس صرح منذ أسابيع قليلة أن الاتحاد الأوروبي منح تونس ما بين قروض وهبات 10 مليارات يورو منذ 2011 إلى الآن.

وتعليقاً على ذلك قال سعيدان "لم نر انعكاساً لهذه المبالغ المالية على الاقتصاد التونسي، وعلى التونسيين في العمل على إنقاذ بلادهم".

وبعدما بغفرة قليلة أكد البنك الدولي أنه تم منح تونس 15 مليار دينار (أكثر من خمسة مليارات دولار تقريباً) على امتداد فترة ما بعد الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وقال سعيدان "كل هذه المؤشرات كانت مهددة للوضع الاقتصادي الذي تعيشه تونس حيث لم نر أي استثمارات ملموسة يمكنها أن تساعد على إنقاذ الوضع المتأزم".

ويرى بعض المهتمين بالشأن الاقتصادي أن القرار الصادر عن الصندوق يعد سابقة تاريخية في تونس، ويعكس مدى ارتباط المسؤولين في إدارة الأزمة.

تزايدت ضغوط صندوق النقد الدولي على تونس للإسراع في تنفيذ إصلاحات اقتصادية، وخاصة ضريبة الدخل ومعالجة ارتفاع معدلات البطالة وخفض الدين العام، رغم إشادة الصندوق بمتانة النظام المالي للبلاد، التي تعاني من اختلالات اقتصادية مزمنة.

تونس - اعتبرت أوساط اقتصادية

توقف صندوق النقد الدولي عن صرف ما تبقى من شرائح القرض المتفق عليه مع تونس دليلاً واضحاً على حجم الارتباك الحكومي في تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية بشكل عاجل من أجل إعادة التوازن إلى المؤشرات السلبية المقلقة. وسيكون على الحكومة الجديدة

بقيادة حبيب الجملي الذي أعلن عن أعضاء حكومته الخميس الماضي، الإسراع في حل المشكلة كونها أحد الملفات الحارقة، كما تنتظره عهدة جديدة مزججة بالتحديات الاقتصادية ولاسيما الاستجابة لطموحات الشباب الطامح إلى الخروج من حصار البطالة.

ومن التحديات التي تنتظر الحكومة هي مسألة الاقتراض لتمويل الموازنة، الذي سيبتاها 4.26 مليار دولار بزيادة بنحو 16 بالمئة عن توقعات الموازنة الحالية، وهو ما يزيد تكاليف الاقتراض وانعكاساته السلبية على خدمة الديون. وقرر الصندوق قبل أيام من دخول العام الجديد تعليق صرف مبلغ 1.2 مليار دولار لتونس ضمن الدفعتين السادسة والسابعة من القرض بسبب ما اعتبره "عدم قيام الدولة التونسية بالإصلاحات المطلوبة".

وبعد تصريح ممثل الصندوق في تونس جبروم فاشير، بدأ الجدل على أشده بشأن مستقبل اقتصاد البلاد وانعكاسات الإيقاف صرف هذا القسط على الوضع المالي.

ونسبت وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء للخبير الاقتصادي عز الدين سعيدان تأكيد أن سبب إيقاف صرف القسط الأخير من القرض من قبل الصندوق بمبلغ إجمالي قيمته 2.9 مليار دولار، هو أن تونس لم تقم بما التزمت به هي من إصلاحات اقتصادية كبرى، لأن صندوق النقد لا يفرض إصلاحات بل الدول تتعهد بالقيام بذلك. وأشار سعيدان إلى تعليق زيارات ممثلي الصندوق والمراجعات، مؤكداً

الأنبوب الإسرائيلي يقوض خطط مصر لتجارة الغاز

أحرزته مصر في إطار سعيها للتحول إلى مركز إقليمي لتداول الطاقة في منطقة شرق المتوسط.

وقللت القاهرة حينها من أهمية الجدل الذي أثاره الاتفاق في الأوساط المصرية والذي تزامن مع بدء الإنتاج من حقنها البحري ظهر الذي يعد أكبر حقل غاز في البحر المتوسط وأحد أكبر اكتشافات الغاز العالمية في السنوات الأخيرة.

وأكدت أن لديها تسهيلات ومنشات للتعامل مع الغاز غير موجودة في دول كثيرة في منطقة البحر المتوسط، وعبرت عن طموحات كبيرة لإنشاء منصة تجمع إنتاج المنطقة لتصديره إلى أكبر الأسواق العالمية. ونص الاتفاق الذي وقعه الشركاء في حقل تمار ولوثيان البحريين الإسرائيليين للغاز مع دولفينوس، على تصدير ما قيمته 15 مليار دولار من الغاز الطبيعي الإسرائيلي على مدى عشر سنوات.

وهناك اليوم آراء تشكك في الجدوى الاقتصادية لمشروع الأنبوب الإسرائيلي القبرصي اليوناني، خاصة أن إنجازها ينطوي على تكاليف باهظة وسوف يستغرق وقتاً طويلاً، حيث يستهدف الاتفاق تشغيله في عام 2025.

ويرى محللون أن إسرائيل لن تجد مفراً من تسليم الغاز الذي تنتجه إلى مصر على الأقل لحين إكمال مد أنبوب "إيست ميد" خاصة أنها لا تملك منشآت لتسييل الغاز.

ويتداخل المشروع مع ملفات كثيرة بينها محاولات أوروبا تخفيف اعتمادها الشديد على الغاز الروسي في ظل خلافات تتعلق بالأزمة الأوكرانية الروسية.

وجاء الصوت الأكثر غضبا من الاتفاق الإسرائيلي القبرصي اليوناني من تركيا، التي تواجه عزلة دولية بسبب أطماعها في غاز شرق البحر المتوسط خارج مياهاها الإقليمية. واعتبرت الاتفاق محاولة لإخراج تركيا والقبارصة الأتراك من المعادلة الإقليمية للطاقة.

وجددت رفضها لتشييد خط أنابيب "إيست ميد" بعبارات شديدة قاطلة إنها لن تسمح بمشروعات من هذا النوع في شرق المتوسط دون مشاركتها أو موافقتها.

ويبدو أن ساحة ثروات الغاز الكبيرة، التي شهدت تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة، ستواصل مواجهة مخاض عسير قبل أن تتبلور التحالفات بين كبار المنتجين.

سلام سرحان كاتب وإعلامي عراقي

خيم الصمت على الحكومة المصرية ولم يصدر عنها أي تصريح بشأن توقيع الاتفاق الإسرائيلي القبرصي اليوناني لمد أنبوب لنقل الغاز، رغم أنه يمكن أن يقوض خطط القاهرة لإنشاء منصة لتجارة الغاز وتجميع إنتاج دول شرق المتوسط.

ويمكن تفسير امتناع القاهرة عن التعليق بأنه يعبر عن حجم الإحراج، الذي تعرضت له، من جراء الاتفاق، الذي يعني محاولة إسرائيل التنصل من اتفاق تسليم الغاز، الذي بدأت إنتاجه مؤخراً، إلى مصر لتصديره إلى الأسواق العالمية.

وشهدت أثينا يوم الخميس الماضي توقيع اتفاق مد أنبوب "إيست ميد" بحضور رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس.

صمت مصري على انقلاب خطط إسرائيل لتصدير الغاز نحو بناء أنبوب يمتد إلى قبرص واليونان

ووصفت الدول الثلاث الاتفاق بأنه تاريخي. وقال ميتسوتاكيس إننا "نقوم ببناء جسر، سيتم معه نقل الطاقة إلى أوروبا" وأكد أن خط الأنابيب سوف يسهم في تحقيق الاستقرار في المنطقة.

وكانت الحكومة المصرية قد روجت للقيام بدور كبير في تجارة الغاز العالمية، تجمع من خلاله إنتاج دول شرق المتوسط لتصديره إلى الأسواق العالمية.

وجاء ذلك بعد توقيع شركة دولفينوس المصرية الخاصة اتفاقاً في منتصف عام 2018 لاستيراد الغاز الطبيعي الإسرائيلي من أجل إعادة تصديره، وكان من المتوقع أن يبدأ التصدير خلال العام الماضي. ووصف الرئيس عبدالفتاح السيسي الصفقة حينها بأنها "هدف"

نجاح زراعة الأرز الكوري في صحراء الإمارات

ويهدف المشروع الصيني إلى أن تغطي مزارع الأرز حوالي عشرة بالمئة من إجمالي مساحة الإمارات البالغة 83.6 ألف كيلومتر مربع.

وكان باحثون في المركز الدولي للزراعة الملحية في دبي (إكبا) قد تمكنوا في مايو 2018 من زراعة خضروات تتأقلم مع ملوحة التربة والمياه ضمن ظروف الإمارات باستخدام المياه المالحة الناتجة عن وحدات تحلية المياه المعالجة بمياه عادمة.

واعتبرت الخطوة حينها الأولى من نوعها التي تزرع فيها النباتات الملحية ضمن المناخ الحار في الحقول المفتوحة، وكذلك داخل البيوت المشيكية البسيطة دون استخدام المياه العذبة بهدف توفير المياه وإدخال هذه المحاصيل ضمن سلة الغذاء المحلية، وبالتالي الإسهام في استدامة الأمن الغذائي مستقبلاً.

وتسعى الحكومة إلى استخدام مصادر مائية مألحة لزراعة محاصيل غير تقليدية لرفع مستوى الأمن الغذائي وضمان الدخل لدى المزارعين الذين يواجهون تحديات إنتاج المحاصيل في البيئات الحارة والجافة.

وقد جسدت الحكومة أفكارها خلال السنوات الأخيرة في تطوير نظم زراعية تتسم بقدرتها على التكيف مع المناخ، وتنوعها الحيوي وذات تكاليف مقبولة وسهولة استخدامها.

باستخدام الماء المالح المخفف في الصين ونقله مؤخراً إلى منطقة الشرق الأوسط حيث يعد الماء العذب أثمن من أن يستخدم في محاصيل تزرع بالغفر.

وبلغ إنتاج المحصول في ذلك الوقت 7.5 طن للهكتار الواحد، وذلك مقارنة بالمعدل العالمي البالغ نحو 3 آلاف طن للهكتار، مما شجع على التوسع في المشروع.



الصحراء تتحول إلى مورد زراعي مستدام

وانشأ العلماء حينها مزرعة تجريبية على مساحة 100 هكتار، لكي يجري استخدامها بصفة منتظمة قبل التوسع في الإنتاج بعد انتهاء التجارب في أواخر هذا العام، ويتوقع أن يسهم في رفع قدرة المناطق الصحراوية على إنتاج الحبوب.

وشرع فريق من العلماء بقيادة يونان لونجبين، المعروف بـ"أبو الأرز الهجين"، بالفعل في زراعة المحصول

زراعة الأرز باستخدام تقنية الزراعة الكورية في منطقة الدايد في إمارة الشارقة.

وأشارت الدائرة إلى أنه تم زرع الأرز على مساحة تصل إلى أكثر من 2.2 كيلومتر مربع داخل مركز الإصلاح الزراعي التابع لوزارة المناخ والبيئة الإماراتية.

ومن المعروف أن تربة المركز هي رملية، وفي حال نجحت زراعة الأرز وتحقق محصول كبير، يمكن للإمارات إنتاجه في أراضيها التي تبلغ التربة الرملية الصحراوية 97 بالمئة من مساحتها.

وقامت كوريا بزراعة تجريبية لثمانية أنواع من الأرز قبل زراعتها ببلدة كيمجيه في تربة بها رمل وقليل من الملح، ونتيجة للزراعة الاختبارية تم اختيار نوع يطلق عليه اسم أسيمي.

وقال مسؤول في الدائرة لوكالة يونهاب إن "الشهريين المقبلين سيكونان فترة حاسمة لتحديد نجاح التجربة الإماراتية، وإذا تم تجاوز هذه الفترة سيتم حصاده في شهر أبريل القادم".

وهذه التجربة لا تعد الأولى، فقد تمكن علماء صينيون في منتصف عام 2018 من زراعة وحصاد الأرز في صحراء دبي، بعد إنتاج سلالة تسمح للمحصول الحيوي بالنمو في الماء المالح.

نجحت الإمارات مرة أخرى في إثبات جدوى خططها المتعلقة بتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء حينما عززت رهانها على زراعة الأرز في الصحراء من خلال توفير وسائل دعم متخصصة ومتنوعة تتناسب مع عملية إنتاج هذا النوع من المحاصيل، في تحد للطبيعة القاسية والظروف المناخية الصعبة وقلة مصادر المياه.

أبوبطي - أعلنت الإمارات عن نجاح

تجربة زراعة نوع من الأرز الكوري وسط الصحراء، في خطوة تؤكد جدية الحكومة في المضي قدماً لتحقيق هدف بلوغ الاكتفاء الذاتي من الغذاء عبر المحاصيل المحلية.

ومن المتوقع أن يكون أول حصاد للمحصول في شهر أبريل القادم بعد التغلب على عقبة زراعته في تربة رملية قلبية.

وتواجه زراعة الأرز في المناطق الصحراوية عادة مجموعة من التحديات مثل الاختلاف في درجات الحرارة بين الليل والنهار وارتفاع مستوى الملح في المياه تحت سطح الأرض.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات أخرى تتمثل في انخفاض معدلات الرطوبة ونقص المياه العذبة والعواصف الرملية ونقص الموارد الزراعية وغيرها من المشاكل.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن التجربة النادرة، التي تدرج تحت مسمى "مشروع زراعة الأرز

2.2

كيلومتر مربع تمت زراعتها بالأرز الكوري في مركز الإصلاح الزراعي التابع لوزارة المناخ والبيئة

ووفقاً لما ذكرته دائرة تشجيع المناطق الريفية الكورية الجنوبية في وقت سابق هذا الأسبوع، تجري حالياً

محاولات أردنية لترويض اقتصاد الظل

أنشطة التهريب تلتهم خمس الناتج المحلي الإجمالي للبلاد سنويا

أطلق الأردن خطة شاملة لمواجهة عمليات التهريب ونشاط الاقتصاد الموازي في إطار محاولات قال إنها تهدف إلى زيادة إيرادات الموازنة الحكومية وتحريك عجلة النمو المتعثر.

عمان - شكت الأوساط الاقتصادية

الأردنية في قدرة الحكومة على تطويق ظاهرة التهريب، التي تعتبر أحد أوجه ازدهار السوق السوداء في البلاد.

وتؤكد الإحصائيات الرسمية أن هناك آلاف العاملين في قطاعات التجارة والصناعة والخدمات يقومون يوميا بنشاطات لا تخضع للقوانين أو الرقابة، كما لا يدفعون الضرائب المستحقة. ورغم تشديد القيود من طرف حكومة عمر الرزاز في ملف التهريب الضريبي، يرى خبراء أن تحرك جهات الرقابة الرسمية لتعقب تلك الأنشطة يكاد لا يذكر.

وتعتقد أوساط الأعمال المحلية أن السلطات مطالبة بترويض الاقتصاد الموازي في السجلات الرسمية سريعا خاصة بعد أن أعلنت عن حزمة من التدابير العاجلة لامتناعه لرقود خزينة الدولة بعوائد إضافية تعزز معدلات النمو مستقبلا.

وتحاول السلطات من خلال إعطاء مصالح الجمارك صلاحيات أكبر في تعقب وملاحقة المهربين، تطويق ظاهرة الغرامات الموازي بشكل محكم.

وأكد مدير عام الجمارك الأردنية عبدالمجيد الرحامنة خلال زيارة لمديرية مكافحة التهريب الخميس الماضي، أن الدائرة لا تنتهج سياسة تحصيل الغرامات وجمع الأموال فحسب، بل القضاء على التهريب بجميع أشكاله وتجفيف منابعه.



عبدالمجيد الرحامنة
مصلح الجمارك مهتمه بالقضاء على التهريب بجميع أشكاله

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الرحامنة قوله إن "التعديلات القانونية التي تمت على قانون الجمارك ساعدت على أن تكون الإجراءات المتعلقة بالتهريب صارمة وراعية".

ويؤكد محللون أن عمليات التهريب لها تأثير كبير على الأمن والاقتصاد المحلي والتجارة والمواطنين على حد سواء لاسيما وأن البضائع المهربة تكون مقلدة، والمواد الغذائية منها تكون فاسدة وغير صالحة للاستهلاك.

وشدد الرحامنة على أن الدائرة تطبق أقصى بنود قانون الجمارك فيما يخص المهربين. كما أكد أنه لا يتم عقد مصالحة مع أي مهرب قبل تطبيق القانون والتعليمات الخاصة بكل حالة تهريب، وأن الدائرة لا تقبل أية إعلاءات وضغوط خارجية. وتنتهج إدارة الجمارك التسلسل في العقوبات بدءا من التحفظ على المهرب والمضبوطات المهربة ومن ثم تحويله للدعاء العام في الجمارك، وبعد ذلك يصار إلى التحقيق معه لكتشف ملابسات قضية التهريب والجهات المتعاونة في العملية.

وخلال الفترة الماضية، تمكنت مديرية مكافحة التهريب من ضبط الكثير من عمليات تهريب السلع والبضائع قدرتها بملايين الدولارات.

ويؤكد خبراء أن حدة التحديات التي تواجه الاقتصاد الأردني منذ مطلع العام الماضي لم تتراجع حتى اليوم، وهو ما ينذر بالمزيد من المتاعب خلال الفترة المقبلة في بلد يعتمد على المساعدات الدولية بشكل كبير.

وتلقي هذه الأوضاع الصعبة بظلال قائمة على حياة المواطنين، الذين يبحثون بدورهم عن حل يوفر لهم كرامة العيش، فيما تحاصرهم ضغوط البطالة والضرائب وارتفاع الأسعار.



تجارة خارج سجلات الدولة

وفيما يتعلق بالمنافذ الحدودية وخاصة معبر جابر نصيب مع سوريا، بين الرحامنة أن الأمور تحسنت عن السابق وتسير نحو الأفضل، مؤكدا أنه لا تهاون في تطبيق الأنظمة والقوانين في جميع المراكز الجمركية الحدودية.

وظهرت آثار بعض الإصلاحات الاقتصادية على قطاع السياح الذي حقق فقرة كبيرة نتيجة فرض قيود على واردات الأزياء المدرسية حيث تسعى الحكومة لحماية المنتجات المحلية بعد سنوات من إغراق السوق بالمنتجات التركية والأسبوية الرخيصة.

ورغم كل هذه التطمينات، يجمع خبراء على أن الحكومة باتت مجبرة حاليا أكثر من أي وقت مضى على السير في خيار تطويق التهريب الذي يبدو أنه لا مفر منه لكونه يشكل خمس الناتج المحلي الإجمالي للدولة.

وتظهر دراسة حديثة لصندوق النقد الدولي أن معدل الاقتصاد غير الرسمي في الأردن في الفترة الفاصلة بين عامي 1991 و2015 وصل إلى 17.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، التي تعاني من أزمات هيكلية متنوعة.

ورغم أن هذه النسبة تعد قليلة قياسا بدول أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مثل العراق ونونس وليبيا، فإنها في وضع اقتصادي حرج يعيشه الأردن تشكل أمرا ملقلا.

ويعتبر رئيس غرفة تجارة العقبة أحمد الكسواني أن القوانين الضريبية غير المضبوطة ضد التاجر سبب لوجود اقتصاد الظل.

وتقلت وسائل إعلام محلية عن الكسواني قوله إن "البعض من القوانين فيها إجحاف بالقطاع التجاري وتؤثر على الأنشطة والأعمال لأن ارتفاع كلفة الإنتاج تدفع التجار إلى اللجوء لاقتصاد الظل".

وفي نوفمبر الماضي دخلت الحكومة معرعة شاقة لتحريك الاقتصاد المتعثر من خلال إقرار حزمة من الحوافز لتشجيع القطاعات الحيوية على النمو، يرى كثير من المختصين أنها غير كافية. ويمارس صندوق النقد الدولي ضغوطا على عمان للإسراع في تنفيذ برنامج الإصلاح المتفق عليه وخاصة ضريبة الدخل ومعالجة ارتفاع معدل البطالة وخفض الدين العام.

وتعاني البلاد، التي تستورد أكثر من 90 بالمئة من حاجاتها الطاقية من الخارج، ظروفًا اقتصادية صعبة ودبونا، كما أنها تأثرت كثيرا بالأزميتين المستمرتين في كل من العراق وسوريا ولاسيما أزمة اللاجئين.

ويؤكد خبراء أن حدة التحديات التي تواجه الاقتصاد الأردني منذ مطلع العام الماضي لم تتراجع حتى اليوم، وهو ما ينذر بالمزيد من المتاعب خلال الفترة المقبلة في بلد يعتمد على المساعدات الدولية بشكل كبير.

وتلقي هذه الأوضاع الصعبة بظلال قائمة على حياة المواطنين، الذين يبحثون بدورهم عن حل يوفر لهم كرامة العيش، فيما تحاصرهم ضغوط البطالة والضرائب وارتفاع الأسعار.



تجارة خارج سجلات الدولة



أبواب أوسع لدخول السياح

السعودية توسع أبواب السياحة بتأشيرات دخول في المطارات

تسهيلات جديدة لحاملي تأشيرات شينغن وبريطانيا وأميركا

الاقتصادي حيث تطمح الرياض إلى مساهمته بنسبة 10 بالمئة من إجمالي الناتج الإجمالي بحلول عام 2030 من أجل خلق فرص العمل وتخفيف تأثير تذبذبات أسعار النفط على الاقتصاد.

الرياض اشترطت استخدام الزائر لتأشيرته في زيارة الولايات المتحدة وبريطانيا ومنطقة شينغن قبل دخوله السعودية

وتفقد السعودية حاليا إلى البنية التحتية الملائمة لاستقبال السياح بأعداد كبيرة. ويتوقع مسؤولون أن يكون هناك طلب على نصف مليون غرفة فندق جيدة على مستوى البلاد في السنوات العشر المقبلة.

وأعلنت الحكومة في أكتوبر الماضي عن تسهيلات واسعة تتضمن السماح للنساء بحجز الفنادق وتتيح للسياح الأجانب الإقامة في فنادقها دون الحاجة إلى إثبات العلاقة العائلية.

وذكرت وزارة الخارجية السعودية حينها أن الرياض تخطط لخلق "مليون وظيفة" في قطاع السياحة "والوصول إلى مئة مليون سائح بحلول عام 2030". ويعتبر تحرير قطاع السياحة إحدى الركائز الأساسية لبرنامج التحول الاقتصادي في إطار رؤية 2030، وهي خطة طموحة يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لإعداد أكبر اقتصاد عربي لمرحلة ما بعد النفط. وتضم تلك المنطقة مواقع أثرية مثل مدائن صالح التي تضم صروحاً مبنية بالحجر الرملي تعود إلى الحضارة النبطية، التي بنيت خلال عهدها معالم أثرية معروفة بينها مدينة البتراء الأردنية. ويحتل تطوير قطاع السياحة ركنا أساسيا في برامج التحول

عززت السعودية رهانها على السياحة الأجنبية بفتح أبواب الحصول على تأشيرات دخول البلاد في المطارات لجميع حملة تأشيرات شينغن وبريطانيا والولايات المتحدة، في محاولة لتعزيز إصلاحات تنويع الاقتصاد وبثائه على أسس مستدامة.

الرياض - أعلنت الحكومة السعودية أن جميع الحاصلين على تأشيرة شينغن الأوروبية وتأشيرات الولايات المتحدة وبريطانيا أصبح بإمكانهم دخول البلاد من خلال تأشيرة الزيارة، التي ستمنح في المطارات والمنافذ الأخرى.

وأوضح بيان صادر عن الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية أن الحاصلين على التأشيرة السياحية أو التجارية إلى تلك الدول لن يكونوا بحاجة إلى التأشيرة الإلكترونية المسبقة وسوف يحصلون على التأشيرة السياحية عند الوصول إلى البلاد مستقبلا.

واشترط البيان أن يكون الزائر قد استخدم تأشيرته في زيارة الولايات

برنامج سعودي لإعادة الحياة لمطارات اليمن

الرياض تطلق أعمال تطوير مطار عدن الدولي

الماضي مطار عدن بهدف تقييم ودراسة الاحتياجات الفنية والإنشائية الضرورية للمطار.

وقال ممثل البرنامج أحمد مدخلي حينها إن "البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن يعمل على تقييم ودراسة الاحتياجات الفنية والإنشائية الضرورية لمطار عدن الدولي".

وتشمل الخطوة تحديد الاحتياجات وتقييم المباني والمرافق ومدرج الطائرات، بالإضافة إلى تقييم حالة الإنارة والتجهيزات التابعة للمدرج، ومعالجة أجهزة الملاحة الحالية، وصلات القدوم والمغادرة.

وأضاف مدخلي "نريد تلبية للمتطلبات الطارئة للمطار بهدف إعادة نشاطه ونعمل على تقييم كافة المتطلبات والاحتياجات تمهيدا لدراساتها واعتماد أعمال التنفيذ لها".

وتوقف المطار في عام 2014 بسبب الحرب لكنه عاد للعمل في 2015 قبل أن يشهد خدمة متقطعة ومحدودة للغاية، بعد الإغلاق القسري بسبب الحرب إثر سيطرة الحوثيين المدعومين من إيران على العاصمة صنعاء.

وسبق للسعودية أن قدمت أوجها مختلفة من الدعم عبر برنامجها للمطارات الأخرى في الغيضة وسيئون وسقطرى ومارب.

وقال جابر إن "مطار عدن ليس الوحيد الذي يعمل البرنامج على تأهيله، فهناك أيضا مطار الغيضة بمحافظة المهرة الذي سيسلم خلال الأيام المقبلة".

مطارات اليمن من حيث الموقع وذلك بسبب طبيعة اليمن الجبلية، إلا أن هذا المطار يحيط به بحر العرب من جهة الإقلاع والهبوط.

كما يعد المطار أقدم مركز للنقل الجوي في اليمن وهو الأهم حاليا، مع إمكانية توليد دخل وفرص عمل كبيرة لمحافظة عدن المكتظة بالسكان والمليين ككل، مع زيادة الإيرادات التجارية والضريبية.

البرنامج السعودي لتنمية وإعادة إعمار اليمن يواصل أعمال تأهيل مطارات الغيضة وسيئون وسقطرى ومارب

وقال رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد اليمنية صالح بن نهيدي إن "وضع اللبنة الأولى للمشاريع التطويرية لمطار عدن ستساهم بشكل كبير في الرفع من مستوى جودة الخدمات المقدمة للمسافرين وشركات الطيران العاملة".

ودعا نهيدي شركات الطيران العالمية الراغبة في التشغيل من وإلى مطار عدن، مؤكدا أن هذا الميناء الجوي سيقدم كل التسهيلات الممكنة لهذه الشركات. وكان فريق فني من البرنامج السعودي قد زار في نهاية نوفمبر

كثفت السعودية جهودها لإعادة تأهيل البنية التحتية اليمنية المدمرة بإطلاق أعمال تطوير المطارات في إطار برنامج لدعم قطاع النقل والموانئ في اليمن، الذي يعاني من أزمات اقتصادية خانقة بسبب النزاع بين الحكومة الشرعية والحوثيين.

عدن - دشّن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن مشروع تطوير وتأهيل مطار عدن الدولي، في تحرك يؤكد مدى اهتمام الرياض بإعادة الحياة إلى أهم المرافق الاستراتيجية المدمرة بسبب الحرب ضد الحوثيين.

وتكمن أهمية تأهيل المرافق الحيوية، وفي مقدمتها المطارات في المحافظات المحررة، في كونها نقطة لتلقي المهام الإنسانية والإغاثية، إذ أن تعطل الموانئ أوجد صعوبات كبيرة أمام سفن الإغاثة والشحن الجوي لتفريع حمولاتها.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى السفير السعودي لدى اليمن والمشرّف على البرنامج محمد آل جابر تأكيد أن ارتفاعا ستشهده المرحلة الاستيعابية للمطار بعد تدشين المرحلة الأولى.

ويتكون المشروع من 3 مراحل تشمل الأولى منه الطاقة والسلامة والنقل للركاب، فيما ستشمل الثانية تطوير مدرج المطار والأعمال الملاحة وأنظمة الاتصالات وأعمال الإنارة وصلات المطار ومواقف السيارات.

أما المرحلة الثالثة فستخصص لاستكمال تأهيل متطلبات الملاحة الدولية، بالإضافة إلى تأهيل الأنظمة

والأجهزة الخاصة بالأرصاد والمراقبة الأمنية.

وقال جابر إنه "خلال ثلاثة أشهر ستغطي التجهيزات المتعلقة بالملاحة الجوية والاتصالات والمدرج، ليصبح المطار قادراً على استقبال المزيد من المسافرين".

وأضاف "هذا من شأنه أن يرفع ويعزز الحركة الاقتصادية، وباقي العام ستستكمل جميع الإجراءات الضرورية، ليدرّج المطار ضمن تصنيف منظمة الإيكاو، إضافة إلى الالتزام بتطبيق أعلى المعايير الدولية".

ولم يكشف جابر عن تكاليف المشروع التقديرية، لكنه أشار إلى أن البرنامج حصل على تسعيرات من الشركات الدولية والمحلية المنفذة لمشروع تطوير المطار وسيتم الإعلان عنها في وقت لاحق هذا الشهر.

ويقع مطار عدن الدولي الذي تأسس في 1927 على بعد نحو ستة كيلومترات من وسط مدينة عدن، ثاني أكبر مدن اليمن بعد العاصمة صنعاء، ويعد المطار المقر الرئيسي ومركز عمليات شركة طيران السعودية.

ويخدم المطار محافظة عدن والمحافظات القريبة منها، ويعتبر أفضل

أحدث وجوه نتفليكس المثيرة

البابا فرنسيس والبابا بنديكت

مواجهة بين رياح التغيير وتقاليد الكنيسة



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

تابع العالم الأزمة التي واجهها البابا فرنسيس خلال الأسبوع الجاري، حين عرضت صورته وهو يضرب يد إحدى السيدات وهي تحاول جذبته إليها، قبل أن يعتذر عن ذلك. قبلها لم تكن صورة البابا الغاضب مألوفة، كما لم تكن صورة البابا اللطيف الذي يعتذر مألوفة أيضا. وخلال الفترة الماضية قدمت شبكة نتفليكس بدورها صورة أخرى عن البابا القديم والجديد، تحاول هنا أن لا تقرأها على أنها مجرد فيلم بل كصورة شخصية لرجلين وثقافتين واتجاهين.

“ماذا عن قداسه؟”، تجيب الكاهنة إنه يفضل أن ياكل وحده، لكنه أوصى أن تشاركه نفس الوجبة التي كانت تعدها والدته، وبإشارة ضمنية من عينه عبر البابا المستقبلي أن الأكلة لم تعجبه. لكنه سيتناولها مع ذلك، هذا مشهد من فيلم “الباباوان” الجديد، من بطولة أنتوني هوبكنز، متقمصا بامتياز دور البابا بنديكت السادس عشر، رفقة الممثل جوناثان برايس الذي يؤدي دور الكاردينال خورخي ماريو بيروجليو، الذي سيصبح فيما بعد البابا فرنسيس. وهكذا، كل تفصيل وكل جزئية في الفيلم لهما مكانتهما ودورهما وهفهما الاستراتيجي الذي اراده المخرج فرناندو ميريلز، فليس من باب الصدفة أن يتناول البابا عشائه في غرفة طعام والبابا سوراب، فيما تحولك عين كاميرا المخرج إلى الجهة الأخرى لتوصلك إلى غرفة مفتوحة ترى فيها الكاردينال بيروجليو الاتي من تجربة وبينة مختلفتين يتناول طعامه بكل اطمئنان ومحبة.

بعد ذلك العشاء عزم البابا بنديكت قطعة موسيقية من تأليف التشبيكي الرومانتيكي بيدريش سميتانا، وهو الموسيقي المفضل لديه. فراقبه الكاردينال بانتباه وإعجاب شديدتين تعصف بذاكرته صور عائدة إلى ما مضى من حبه لأماليا. الفيلم يريد أن يقارب فكرة العلم والتكنولوجيا كحقائق علمية مقابل فكرة روحية. فلمن ستكون الغلبة؟ زميلة الكاردينال في العمل قالت له إن البلد لا يحتاج إلى كاهن آخر، وتنبأت له بمستقبل عائلي رائع وأنه سيكون أبا حنوناً، وإذا برباح أخرى تهب فتحوّل المركب في اتجاه آخر حيث سيكون بابا الكنيسة الكاثوليكية؛ لتكتشف أن التحول الذي عرفته حياة الكاردينال، من موقع بشر عادي إلى مركز روحي، أتى بعدما كان متوجهاً إلى منزل أماليا لتقوده رجلاه إلى كنيسة، متتبعاً إشارة كان يبحث عنها جاءت في آخر لحظة تحول، منعطف، منعرج، وخيار كتب في جهة أخرى عليا، يلف الكنيسة ويلقي بالكاهن الذي يستقبله مرحباً ويؤكد له أنه صوت التغيير القادم من السماء.

اختلافات جوهريّة

مع توالي الأحداث والتعمق في المباحث التي تناولاها معا بالمناقشة داخل كنيسة سيستين، على الرغم



● الفاتيكان يمر في عالم علماني مفتون أحياناً بمهرجان القديس بطرس، لكنه في الكثير من الأحيان معادٍ أو غير مبالٍ على نحو متزايد.

● قصة تنحي البابا بنديكت لا تزال تعتبر بمثابة صدمة للعالم المسيحي، وربما لن يعرف العالم الأسباب الحقيقية وراء اختيار سيبقي إلى الأبد مكتوباً في تاريخ الكنيسة.

● المحادثات بين القائدين الروحيين تعكس صورة عن البابوية وإرثا خفيا يعود إلى مئات السنوات من 264 بابا تبعوا خطوات القديس بطرس.

يرفض الاقتصاد الإقصائي وعدم المساواة اللذين يؤلهان المال، فكل مجتمع مطلوب منه أن يكون أداة للتحرر والنهوض بالفقراء. وبواقعيته وخبرته داخل المجمع الفاتيكاني وامتداداته الدولية، يؤكد البابا للكاردينال، أننا جميعاً نعاني من الكبرياء الروحاني و”يجب أن نفهم أنك لست الله لتغير كل شيء. فنحن نحيا بالله ولكننا لسنا منه. أنت مجرد بشر، كما يجب أن تؤمن بالرحمة التي تبشر بها. فانت تقود ليس بالقوة ولا بالذهن. أنت تقود بالطريقة التي تعيش فيها أو التي عشتها.”

بيتزا وكرة قدم

يمر الفاتيكان في عالم علماني مفتون أحياناً بمهرجان القديس بطرس، لكن في الكثير من الأحيان معادٍ أو غير مبالٍ على نحو متزايد بمهمة الكنيسة العازمة على تشجيع الجهود لمواجهة الأعداء والمنافسين والتطرق إلى اهتمامات لبيرالية مثل العزوبة وتمكين المرأة. البابا فرنسيس كما قدمه الفيلم ليبرالي بلوم العولة، لكنه يستمتع بمغرياتنا، فقد عشق البيزا الإيطالية، لكنه بقي متابعاً جيداً لكرة القدم الأرجنتينية. هذه وضعية غامضة في التعقيد بين الهوية الثقافية والأفاق المتعددة، بين الدين والتدين يقف الفيلم في مفترق طرق، يحاصر التغيير البابا المحافظ ويخاف الكاردينال من طغيان العولة وبقي محافظاً على جانب من إنسانيته ودفاعه عن المظلومين ليس فقط في مدينته بوينس آيريس وإنما في العالم أجمع.

البابا فرنسيس يقول إن العنف في كرة القدم جزء من اللعبة فهل أمن بان العنف جوهر النظام الدكتاتوري في بلده؟ وبهذا المنطق يريد كاتب السيناريو أن ينفي صفة الدكتاتورية التي وصفه بها الكاتب ماركانتونيو كولونا، في مؤلفه “البابا الدكتاتور”، الذي هز روما والكنيسة الكاثوليكية برمتها، وذلك من خلال صورة لـ”بابا الشعب”، الذي يخفي وراء ابتسامة لطيفة مستبداً لا يرحم.

الروح القدس في تاريخ البشرية، وانطلاقاً من هذه الجزئية الهامة يساله البابا “هل شعبيتك الكبيرة نابعة من حيلة ما؟”، ليجيبه الكاردينال “إنني أتصرف على طبيعتي”، في المقابل يقول البابا “لكنتي كلما حاولت أن أتصرف على طبيعتي لا أعجب الناس كثيراً”. ورغم أن الفيلم لم يعرض بشكل مفصل ما يحدث داخل الفاتيكان كمؤسسة فريدة تطيعها السرية، لكنه أراد التركيز على قمة الهرم فيها، كمكان يخوض فيه الكرادلة حروباً خاصة، وتهدد الفضائح باستمرار بتقويض السلطة البابوية، ويأتي تقديس الماضي بشكل مؤلم ضد اعتبارات الحياة الحديثة ما يتطلب تغييرات بنوعية فشل فيها على ما يبدو البابا السابق بنديكت 16.

رؤية الأرجنتيني لإصلاح الكنيسة برزت كاستراتيجية متناغمة مع كان يقوم به في بلاده، بتواصله مع الناس بشكل مباشر، وهنا يؤكد على حاجة الكنيسة والكهنة إلى جسور لا جدران، ليجيبه البابا بأن “الإدارة البابوية مثل الآلة إن وضعت يدك فيها تقطعها إرباً إرباً”. آراؤه في العديد من الملفات مثيرة؛ فهو، على سبيل المثال، يفضل حل موضوع مشكل المصرف البابوي ولا يريد تكرار مسألة المصارف في بلده الأرجنتين التي تتحين الفرص لإزالة أي رقابة عليها، إنها مثل النور التي تريد الخروج من الأقفاص لتلتهم كل شيء.

وارتباطاً بتاريخه الشخصي مع النظم العسكرية في بلده وفي أمريكا اللاتينية، يرى أن الاستبداد ليس فقط قمعا أو ظلماً أو إرهاباً، فهناك استبداد التدابير الاقتصادية غير المنصفة التي تخلق عدم مساواة بشكل هائل، وهو

استقلاته محققاً سيقاً تاريخياً لم يحدث قبله أو بعده. لكن أتت استقالة البابا الألماني متزامنة مع فضيحة للكنيسة، وكذلك في وقت تعيش فيه الكنيسة الكاثوليكية مرحلة انتقالية، وأزمة تصور قبل أن تكون أزمة عقيدة.

إنه سرد رائع ومكثف لتاريخ ما وراء الكواليس قبل انتخاب الكاردينال في عام 2013، كأول بابا من أمريكا اللاتينية، وأول بابا يسوعي، وأول بابا يختار اسم فرنسيس. وفي النظام البابوي، تعتبر المحادثة المفتوحة عن الخلفاء من المحرمات، طالما أن البابا الحالي لا يزال موجوداً، لذا وفي نزوة اعترافاته كما جاء في سردية الفيلم، قال البابا مخاطباً الكاردينال “لقد اتخذت قرار الاستقالة لاستقبال الكنيسة وأنت الشخص المناسب لخلافتي، سأسبقك”، قالها بحزم. أي أن بنديكت لم يتخل عن منصبه حتى اطمأن إلى أن خليفته سيكون الكاردينال الأرجنتيني.

ومحاولة لثنية عن قراره سال الكاردينال البابا “لماذا يأتي رؤساء أمريكا وروسيا والصين لزيارتك؟ لأنك بالمقارنة معهم سلطتك تأتي من كونك ستقالم وتموت أثناء قيامك بعملك شهيداً للعدالة والحق، لأجل ذلك يأتي كل الناس، لذا يجب أن يستمر البابا إلى الأبد. إن فعلت ذلك ستؤذي البابوية إلى الأبد.”

الإصلاح والاستبداد

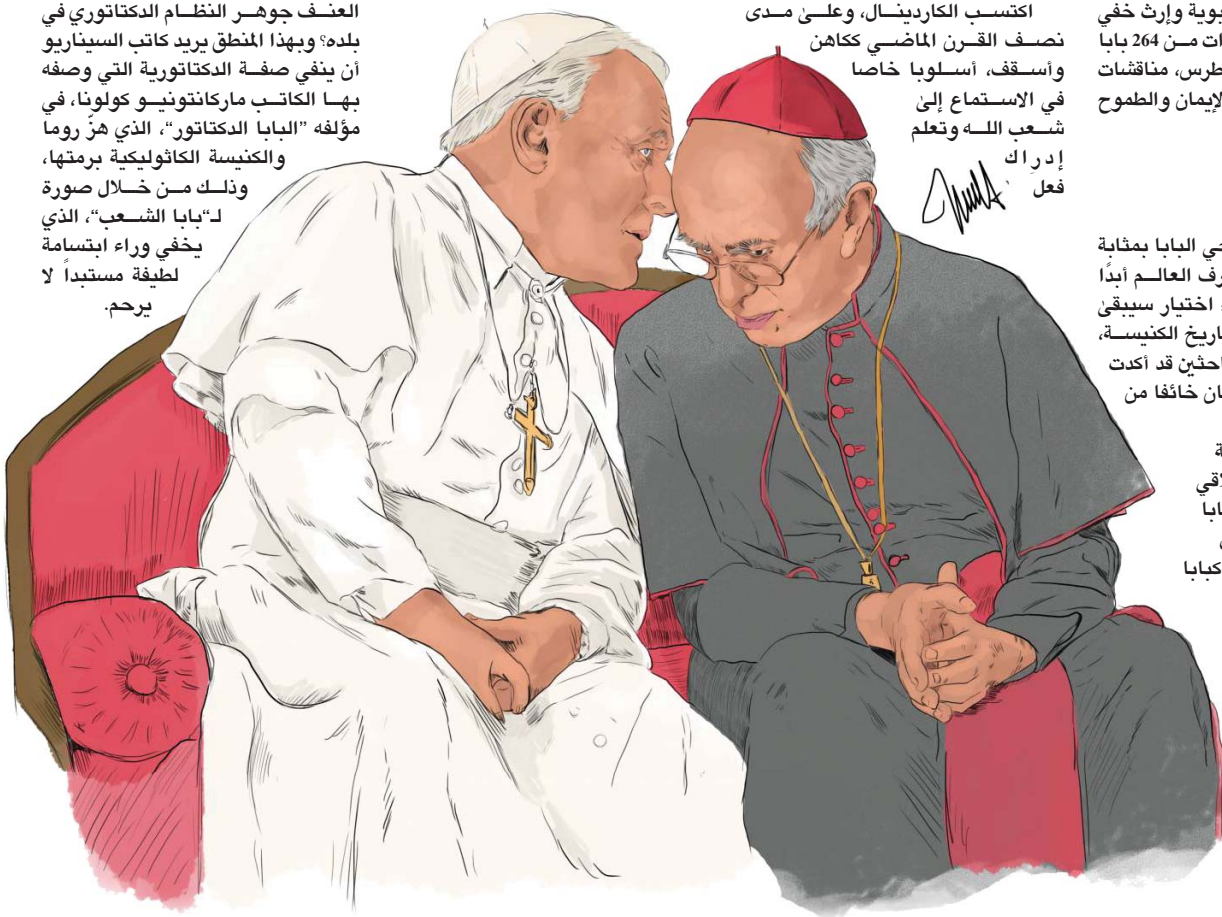
صورة تحاول نتفليكس من خلالها الموازنة بين شخصيتين مختلفتين إلى حد التناقض وإعطاء الأفضلية لثغرة في نظام كهنوتي صارم ظل لقرون مصوراً خلف جدران السرية والتقاليد الراسخة، وقد حاول الكاتب أنتوني مكارتن أن يقترب كثيراً من بعض التفاصيل التي حدثت في الاجتماعات الثلاثة بين البابا والكاردينال، بالاعتماد على أبحاث مستفيضة.

خلاصة المحادثات بين القائدين الروحيين صورة عن البابوية وإرث خفي يعود إلى مئات السنوات من 264 بابا تبعوا خطوات القديس بطرس، مناقشات تسم مسائل معقدة من الإيمان والطموح والمسؤولية الأخلاقية.

ظلم الاستقالة

لقد كانت أخبار تنحي البابا بمثابة صدمة، ربما لن يعرف العالم أبداً الأسباب الحقيقية وراء اختيار سيبقي إلى الأبد مكتوباً في تاريخ الكنيسة، وكانت مجموعة من الباحثين قد أكدت أن البابا قبل الاستقالة كان خائفاً من شيء ما.

ولكي يعطي الاستقالة جوهرها الشرعي والأخلاقي استدل بنديكت بقصة البابا سلسنتين الخامس، الرجل الذي استقال من منصبه كبابا للفاتيكان، وللتاريخ فإن سلسنتين الخامس عُرف بتأثيره القوي وإصلاحاته الواضحة، وقصة صعوده للمهم من خادم في كنيسة إلى أقوى رجل في الكنيسة الكاثوليكية كلها، ومن ثم ترك هذا المنصب وقدم



مهرجان مسرح الطفل في سوريا يجمع المتعة والفائدة

فعاليات وعروض مسرحية تنمي الإبداع والخيال لدى الناشئة



«التحفة» مسرحية تنتصر لرجاحة العقل

الذي هو أصل الفن والإبداع وأهم ما في الوجود.

ومسرحية «التحفة» من إنتاج مديرية المسارح والموسيقى/ مسرح الطفل والعرائس في وزارة الثقافة السورية، وقام بتجسيد الأدوار فيها كل من: مأمون الفرخ، علي القاسم، باسل الرفاعي، بسام ناصر، موفق الأحمد، غسان الدبس وسليمان قطان.

ما لفت النظر في مهرجان هذا العام، حجم الجمهور الغير الذي واكب كل العروض حيث امتلات القاعات بالأطفال، وتكرر في أكثر من مرة أن تابع الأطفال العروض وهم يجلسون على درجات الخشبة أو في الممرات، ما يعني أن مهرجان الطفل المسرحي بسوريا بات حدثاً سنوياً منتظراً من الأطفال وذويهم.

عليها فيحطمها جميعاً تحت سمع الملك والمهرج. وعندما يأتي الحارس إلى الملك يعترف له بأنه حطم كل التحف، وأنه فعل هذا كي يحمي أصدقاءه الحراس. فلكونه المهمل الأول من الحراس وأن الملك قد قرر إعدامه، قام بتحطيمها جميعاً كي يتحمل المسؤولية وحده.

يصاب الملك بالذهول، لكن الحكيم يخبره بأن ما حطمها الحارس هي أوان زجاجية وليست التحف التي يجبها ويحافظ عليها، فيسّر الملك بخطاب الحكيم، وكذلك لما فعله الحارس مثمناً شجاعته وفداءه لبقية الحراس ويعفو عنه، وبذلك يخلص الملك إلى أنه كان من الأجدى عوض حمايته لتحفة والإسراف بات في الاهتمام بها، الاهتمام أكثر بالإنسان

عدها مئتين وأربعين تحفة. لكنه وبسبب هذا الولع الشديد بالتحف ينسى تحفته الأساسية والأغلى التي هي الإنسان.

وفي أحد الأيام يأتي إليه أحد أعرانه ويقدم له تحفة فريدة، فيكلف حارساً بالعناية بها حتى يسلمها للصائغ، لكن الحارس يخطئ ويحطمها، فيغضب الملك ويقرر قطع رأسه، وفي حوار مع الملك يسأله الحارس عن عدد التحف، مستفسراً عن رد فعله لو أخطأ كل حارس في حماية تحفته، فيكون جواب الملك بأنه سيقطع رأس كل حارس مهمل. هنا يتذكر الحارس الذكي في رزي الصائغ ويقنع الملك بأنه يستطيع إصلاح التحفة، فيسمح له بالذهاب إلى قاعة التحف، حيث ينهال بالضرب

الوصول إلى مقاعدهم، وقدم الأطفال في ذلك العديد من الأفكار والاقتراحات التي تساعد على تجاوز مسألة الإزدحام، وركزنا على ضرورة احترام التنظيم والدور والهدوء حين الحضور».

تحفة العقل

على مسافة قريبة من مسرح الحمراء استضاف مسرح البقاني عرض «التحفة» المسرحي وهو من تأليف أحمد خنسة وإخراج جمال نصار. وفيه قدم كل من المؤلف والمخرج على السواء فكرة عميقة للأطفال عبر حكاية مسرحية بسيطة عن ملك يحب للتحف التي يوليها معظم اهتمامه ووقته ويخصص لها في قصره قاعة بأكملها، حتى صار

لم تغب الأنشطة الفنية في عطلة الميلاد ورأس السنة الجديدة 2020 عن أطفال سوريا، حيث أقامت مديرية المسارح والموسيقى، بدمشق كعادتها خلال عطلة منتصف العام الدراسي مهرجان الطفل المسرحي، الذي شمل هذا العام تسع محافظات سورية دفعة واحدة.

نزال قوشحة

كاتب سوري



دمشق - كعادة مديرية المسارح والموسيقى بدمشق، أقيم في الفترة الممتدة بين 26 ديسمبر الماضي وحتى غرة جانفي الجاري، مهرجان الطفل المسرحي الذي استضافته هذا العام تسع محافظات سورية، مُستعرضة أربعين مسرحية، إضافة إلى ورشات عمل مختصة ومعرض فني.

«التحفة» تستعرض حكاية

بسيطة، فلول الملك
الشديد بالتحف أنساه
تحفته الأغلى التي هي
الإنسان

وفي العاصمة السورية دمشق تم عرض المسرحيات التالية «التحفة»، «حصاة الصبر»، «الخطاب الطيب»، «ابن الحداد»، «الكنز» و«أرنوب يفكر بالمقلوب»، كما عرضت في المحافظات العديد من المسرحيات منها «النبع الصافي»، «مملكة القواعد»، «السنافر أصدقاء البيئة»، «القط الذكي»، «بكرة أحنى»، «القط أبوجزمة» وغيرها.

تنمية مسرحية

بالتوازي مع العروض المسرحية اقيمت فعاليات موسيقية وغنائية متنوعة، حيث انطلق المهرجان بحفل غنائي للأطفال السوريين الذين شاركوا في برنامج «ذي فويس» العربي، وهم تاج قسام وزين عمار وغنى أبوحمدان وعبد الرحيم الحلبي. كما أقيم معرض ضم بوسترات العروض المسرحية السابقة المخصصة للأطفال وكذلك بعض الرسومات التي رسمها الأطفال المشاركون.

وفي سياق مواز تم تنظيم ثلاث ورشات عمل مسرحية، افتتحت منها

«النمس» كوميديا مغربية تنتقد مواقع التواصل ومستخدميها

حياته الصعبة، وجعل سهامه الخيالية تصيب من يحيط به من المعارف. وهنا استخدم المخرج بذكاء تقنيات مسرح الصورة، لينقل مشاهد تخیلات لعوبية، وتعليقاته في مواقع الإنترنت.

مسرحية «النمس» التي

أخرجها أمين ناسور،

مستوحاة من سيرة إحدى

شخصيات رواية «هوت

ماروك» ياسين عدنان

اضطرت ظروف البطالة والإحباط التي مرّ بها لعوبية إلى طلب يد حسنية، المتأثرة بأفكار الإسلام السياسي، وقد شاعت ظروف فقرها أن تكون هي أيضاً ضحية اغتصاب سابق من قبل مخدمها، عماد القطيفة. فتجد حسنية وظيفة لرحال في مكتب يملكه مخدمها، ومغتصبها السابق عماد القطيفة. وحالما يبدأ رحال بالعمل في المكتب بشرع في تنفيذ انتقامه من كل الذين عرفهم في حياته منذ الطفولة من خلال الفضاء السبيرياني، الذي وفر له فرصة الشتم، والتشهير بمن يريد شتمته باسمين وهميين اخترعهما، وأخذ يذيل بهما تعليقاته.

في المحصلة نجح عرض «النمس» في تقديمه لمعظم مشاهده عبر الكوميديا التي أسعدت الجمهور المتعطش لرؤية المفارقات الضاحكة، كما فضح بأسلوب فني مبتكر دعوات التكفير والجهاد باسم الدين، وذلك عبر تقنيات مسرح الصورة وفنون الحلقة.

استخدم الممثلون أسماءهم الحقيقية في العرض خلال العديد من مشاهد المسرحية، وهي محاولة من المخرج، لدمج الممثلين في أدوارهم، وجعل العلاقة بين الممثلين أثناء التمثيل أكثر حميمية وصدقا.

وحكى العرض عن فقر الشخصية المادي والروحي، بسبب انحداره من أحياء عشوائية، وما عاشه من ظروف أسرية صعبة، ممّا جعل حياته تدور في فلك شخصيات تعيش في جغرافيا ضيقة تقع بين حي المواسين وحي المسيرة بمرّاكش. وهي من الأحياء الفقيرة، التي ظهرت في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي بمرّاكش.

ولعوبية بالرغم من كل الظروف الصعبة المحيطة به، إلا أنه استطاع أن يواصل دراسته. وأثناء دراسته بالجامعة تعاطف مع الحركات الإسلامية السياسية، لمجرد عدائه لزميله الشاعر في الجامعة، توفيق الدرعي، الذي كان فقيراً أيضاً، وانطلق معه من ذات العشوائيات الفقيرة، لكنه كان متعاطفاً مع اليسار. وكانت للدرعي ميزات شخصية جعلت لعوبية الذي يفتقد ميزات زميله، كالوسامة والظهور الاجتماعي في الجامعة يحقد عليه. فأخذ الأخير ينشر الإشاعات بين الطلاب حوله بأنه من الشعراء المطبوعين مع إسرائيل.

وبعد أن حصل لعوبية على شهادة البكالوريوس من كلية الآداب أصيب بخيبة جديدة عندما لم يجد عملاً، ممّا جعله يعاني من البطالة، ويغرق بتخيلات عديمة صورت له أشكال البشر المحيطين به كحيوانات مختلفة الأنواع. وكانت هذه وسيلته الوحيدة للانتقام من الآخرين بسبب ظروف

المشهورة في السبعينات، فأتت الكلمات مشحونة بالحزن، الأمر الذي جعل الجمهور يتعاطف مع شخصية لعوبية، باعتباره ضحية طبيعية للفقر وهشاشة المجتمع، وقد صاحبت الأغنية موسيقى العيطة الجبلالية.

سيرة لعوبية في الرواية حفلت بعشرات الشخصيات من فقراء مرّاكش من الشباب والشابات والشيوخ إلا أن

المسرحية اكتفت بخمس شخصيات فقط. مثل أدوارها، مونية لمكمل (حسنية بن فودة زوجة رحال)، حسن مكيات (لعوبية)، هاجر الشريكي، عبد الله شيشة، وعبد الله ديدان. وقد

فيها بعلاقة مربية مع زوجة أخيه، ونسبوا «الطفل لعوبية» لعمه.

وفي هذا الجو المشحون بالرغبة والفقر والكاية وفقدان الحنان والحياة غير الطبيعية نشأ لعوبية، وكل تلك المصائب التي مرّ بها صارت وسيلة للتفكير عليه، وعلى حياته من قبل الشخصيات المصاحبة في العرض المسرحي.

تمت مُزوجة حكي الممثلين عن

لعوبية مع الغناء والموسيقى، والرقص للتعبير عن الحالة النفسية للشخصية الرئيسية، وتم استخدام أغنية «يا من عانني» المأخوذة عن «فرقة جيل جلال» الأوروبية.

تحكي المسرحية سيرة لعوبية الفتى القروي الذي مثل دوره حسن مكيات، شاب نزحت عائلته من إحدى القرى الفقيرة في سنوات القسط التي مرت بمناطقهم، فسكنوا في عشوائيات تقع على أطراف مراكش.

مارس أولئك الوافدون الجدد على مراكش مهناً، لا تجد بينها وبين التسول فرقاً كبيراً، فوالد لعوبية، عباد، كان يكسب عيشه من تلاوة سور القرآن الكريم على قبور الموتى، وبنا حلقات من أهل المتوفين. وعمه الذي تبعهما من تلك القرية، وسكن معهما في العشوائية ذاتها فاسق وكاذب، وقد اتهمه أهل القرية التي كانوا يعيشون



شخصية روائية تسرد مأساتها على خشبة

فيصل عبدالحسن

كاتب عراقي



عرضت فرقة «المسرح المفتوح» في المركز الثقافي بالقنيطرة مؤخرًا مسرحية «النمس» من تأليف عبد الإله بن هدار وإخراج أمين ناسور، وهو عمل مستوحى من سيرة إحدى شخصيات رواية «هوت ماروك» لياسين عدنان.

عرض جمع الموسيقى والرقص وفنون الحلقة المغربية، كما أبرز دور الحكواتي من خلال تقديمه عبر سينوغرافيا أعدّها طارق الربيع، مما أتاح للممثلين أخذ أدوار حكواتية بملابس وأقنعة مهرجي السيرك الملونة، وهم القادمون من «ساحة الفنا» الساحة الشهيرة في مراكش.

بيروي الحكواتيون في «النمس» حكاياتهم، محاطين بقريدتهم وسناجيبهم وأفاعيهم، ومن حولهم حلقات المستمعين، ليقصوا عليهم قصصاً غريبة من التراث المغربي وما يحدث في الشارع من نمام، وذلك من خلال ما يقومون به لتمثيل بعض أحداث تلك الحكايات.

سهلت السينوغرافيا تقديم تلك النماذج من خلال تشكيلات معدنية هندسية متحركة ساهمت في إغناء المسرحية. وادخلت فنون الحلقة على العرض، وبذلك استطاع الممثلون

ما يتركه الأجداد للأحفاد

كان قد حمله أحد المقاتلين في إحدى معارك ثورة العشرين ويضعونه في واجهات مضائفهم وصلات وغرف الاستقبال في بيوتهم، بل ما زالوا يتوارثون صورة أو رسالة أو أي أثر مكتوب يتعلق بأحداث ثورة العشرين، بينما نجد أبناء وأحفاد الذين تقاعسوا عن الالتحاق بالثوار والوقوف معهم، أو الذين تعاونوا مع الاحتلال البريطاني، يدفعون بعيداً كل ما يذكر بمواقف أسلافهم.

وما ينبغي أن يذكر على هذا الصعيد، أن بعض الأسر ممن تعاون أسلافهم مع المحتلين البريطانيين، وبخاصة في المدن العريقة، ظلوا يعانون من عزلة اجتماعية ويقاطعهم الناس في المناسبات العامة وشمات هذه الحالة في التعامل مع المتعاونين مع الاحتلال، بعض رجال الدين وبعض الكتاب والشعراء أيضاً.

يكاد يتكرر مع أعداء وطنهم في جميع المراحل التاريخية وعند جميع الأمم والشعوب، يُحتقرون من قبل الذين تعاونوا معهم وكانوا في خدمتهم، وما أن تنتهي الحاجة إليهم، يبدنون ويطردون حتى من خدمتهم.



جميع الناس لديهم علاقة وطيدة بأجدادهم يفخرون بهم إذا كانوا أبطالا ويشعرون بالعار إن كانوا خونة

وعلى سبيل المثال، أنكر ما كان من نابليون مع خائن نمساوي تعاون مع القوات الفرنسية التي احتلت وطنه، حيث اتفق مع الفرنسيين أن يمنح مبلغاً من المال مقابل ما يقدم من خدمات، وحين نجح جيش نابليون في احتلال النمسا، جاء ذلك الخائن ليتسلم المال من نابليون، غير أن نابليون رمى له صرة النقود على الأرض، وحين قال لنابليون: يشرفني يا سيدي العظيم أن أصافح قائداً عظيماً مثلك، رد عليه نابليون بالقول: أما أنا فلا يشرفني أن أصافح خائناً لوطنه مثلك، وحين غادر الجاسوس لوطنه، كمثل السارق من مال أبيه ليطعم للصوص، فلا أبوه يسامحه ولا اللصوص يشكروه.

وبعد كل الذي ذكرنا، أعود ثانية إلى ما بدأت به مقالتي، عما يتركه الأجداد للأحفاد أو الآباء للأبناء، إذ لا شك أن التعاون مع المحتل حمل ثقل على الأبناء والأحفاد، يتحملون وزره وهم لا ذنب لهم فيه، وإن التضحية في الدفاع عن الوطن، شرف يرثه الأبناء والأحفاد عن أسلافهم، عليهم مواصلة الشرف الذي ورثوه.



بعض الأجداد لا يترك سوى العار (لوحة للفنان بسيم الرئيس)



حميد سعيد
كاتب عراقي

منذ أن قرأت مقالة الكاتب الأستاذ حسن الوزاني المنشورة في "العرب" بعنوان "حين يمنح الكاتب قلبه للمحتل" وتحديدًا عند المعلومة التي أوردها في مقالته أنفة الذكر، قائلاً: إن جريدة السعادة التي كانت تشكل لسان الاستعمار الفرنسي بالمغرب وتواصل عملها في تجميل الاحتلال، لتتوقف مع لحظة استقلال البلد، والأمر الطريف أن المجموعة الورقية الكاملة من الجريدة الموجودة بالمكتبة الوطنية للملكة المغربية، لم تسلم من أيدي أحفاد كتابها، الذين اعتادوا اجتزاء كل المواد التي قد تذكر القارئ بما اقترفه الأجداد.

أقول، منذ أن قرأت هذه المقالة وأنا أتوقف، عند فكرة ما يتركه الأجداد للأحفاد أو الآباء للأبناء، فهم في مثل الحالة التي مثلها كتاب جريدة السعادة، يرثون الإحراج والذم والاستنكار، وهم، أي الأبناء والأحفاد، لا يد لهم في ما اقترف أسلافهم، لكنهم يظلون يعانون في مواجهة نظرة الآخرين إلى أولئك الأسلاف، بل أن بعضهم وبسبب تلك المعاناة التي لا ذنب لهم في أسبابها.

ليس ما يتركه الأجداد للأحفاد أو الآباء للأبناء، يتعلق بما هو سلبي فقط، بل ينصرف إلى ما هو إيجابي من إرث الأجداد والآباء، وليس دائماً يكون الإرث الإيجابي للأجداد والآباء يأتي بأثر إيجابي، لكنه يظل حاضراً في حياة الأبناء والأحفاد.

حين صدر كتاب حنا بطاطو عن تاريخ العراق المعاصر بترجمة عفيف الرزاق، زارني أحد معارفي، وفاجاني بطلب أحد أجزاء الكتاب المذكور، ولأنني أعرف عدم اهتمامه بأي باب من أبواب المعرفة، فهو يعيش اليومه ويسخر من أي اهتمام، سوى اهتماماته المادية، فقلت له: ماذا تفعل بهذا الكتاب، هل تريد أن تتاجر به؟ فاجابني: في الصفحة كذا من الجزء كذا يتحدث المؤلف عن دور جدي في ثورة العشرين، وأريد أن أصور ما كتبه، وهذا الشخص الذي يسخر من أي موقف يتسم بالجدية، صار يبحث عن موقف جده لأنه مما يفخر به الأحفاد من مواقف الأجداد، ومن المؤكد لو كان موقف جده سلبياً لفعل ما فعله أحفاد كتاب جريدة السعادة من المغاربة.

وما دمت قد أشرت إلى أمر يتعلق بثورة العشرين في العراق، فما يلاحظ المرء بشأنها، أن أبناء القبائل والأسر التي شارك أسلافها في الثورة، ما زالوا يتابعون كل ما يقال ويكتب عنها، وما زالوا يحفظون ما قيل فيها من شعر وما ردد من أهازيج ويذكرون الشهداء والمقاتلين والخطباء وتتوارث الأجيال في هذه القبائل والأسر، بنقدية أو سيفاً أو سلاحاً ديوبياً تقليدياً،

المسكوت عنه في رسائل الليدي دوف جوردون

«رسالة من مصر» صور الجنوب المنسي بين القتامة والبهجة



الليدي في مصر، بناء على نصيحة من أطبائها كي تشفى من مرض السل، الذي أصابها ولم يكن له علاج آنذاك، خاصة بعدما ذهبت إلى كيب تاون في منطقة رأس الرجاء الصالح، ولم تتوافق معها. وصلت إلى مصر عام 1862 وقضت فيها ست سنوات حيث توفيت عام 1869، ودفنت فيها. وعاشت في تلك الفترة في بيت تابع للسفارة الفرنسية. كما

يكشف الكتاب عن ثراء ثقافي وموسوعي للمؤلفة، فتعمد إلى المقارنات بنماذج غريبة من كتب، وأيضاً ما يتصل بالديانات، والأساطير، فتربط كل ما تسمعه من حكايات بما يتشابه معها من أساطير وحكايات العالم. تتطرق في رسائلها لموضوعات اجتماعية متعلقة بعبادات المصريين، وأيضاً تسعى للربط بين الأصل الفرعوني والعقيدة المسيحية وبين العقيدة الإسلامية، فترى أن الرسالة واحدة بين جميع المعتقدات. وتسرد عن احتفالات المصريين في الصعيد بالعيد الصغير والعيد الكبير، والزواج وغيرها من وسائل تظهر شغفهم بالحياة وحبهم لها، عكس ما هو سائد. وممع حينها للشعب إلا أنها لا تتغاضى عن بعض السلبيات كالبشعشيش الذي يلج الأطفال على طلبة من الأجانب.

كما تلقي الضوء عن كتبوا عن الشرى عامة ومصر خاصة من الرحالة والمكتشفين، وكيف أن هؤلاء سطّخوا الأمور، أو كانوا متعصبين سوى المصريين ولا تستثني منهم سوى إدوارد وليم لين، وتسرد عن العبيد وعن المرأة المصرية التي تحل - جسداً وروحاً - درجة القداسة عندها. في وصفها لسلوكها أو ملابسها أو زواجها أو جسدها أو رقصها في الحفلات. وأي المصري يحمي المرأة ولا يتحدث عن علاقته بها. أما الأوروبيون فجافون مع النساء، ولا يخافون الله، بل يكشفون عن جرائمهم. وتقرن بين وجهة نظر المصريين في الإنجليز، وتناقض موقفهم بين الإعجاب بآمانتهم، وإن كانوا يلومون الرجال على معاملتهم للنساء.

رسائل ويوميات

يتنوع المرسل إليه في هذه الرسائل ما بين الزوج السير الكساندر دوف جوردون الذي تصفه دوماً باليك الحبيب، وأما السيدة جين أوستن

جاءت للتداوي فكتبت يوميات مهمة

كما في الإسكندرية والمدن غير الناس، وصيغهم بسلوكيات وعادات الأوروبيين. فقط البدو هم من يحافظون على هوياتهم.

على الرغم من أن الشكل يأخذ هيئة الرسائل كما في العنوان والبنية الداخلية حيث وجود مرسل ومرسل إليه، باستثناء الرسالة الأولى التي تبدو وكأنها وصف لبداية الرحلة في ميناء لجهون بإيطاليا، إلا أنها تميل إلى طبيعة اليوميات، حيث تسجل وقائع وتفاصيل ما تمرّ به في يومها، وفي بعض الأيام تدون اسم اليوم.

ولذا فمن الأصوب أن نطلق عليها يوميات في هيئة رسائل. فهي تسجل يوميات رحلتها وترسلها كرسائل لزوجها. فتسجل وقائع يومها في القاهرة وترصد أشكال العلاقات في البيع والشراء، وحالات الكساد التي تعرضت لها التجارة، خاصة بعد موت الماشية بسبب الطاعون وارتفاع النيل، ثم ترصد لمجريات الرحلة من القاهرة إلى الجنوب، فنصف طاقم المراكبية، وتصرفاتهم على المركب، وأخلاقهم. ثمة صورة عميقة عن الحياة في الجنوب، عكس تلك الصورة المتجهمة أو المعتمة، حيث حفلات الغناء والرقص والاستقبال التي تقام في قصور باشوات وبيوت القنصل مونيه، كما أن الجنوب كان عامراً بالمقيمين الأجانب، من العائلات الثرية التي لا تدخر وسعاً لتحيا وكأنها في القاهرة، فالأسر التركية وأسرة القنصل الفرنسي يقيمون الحفلات في قنا. كما تفخر بنيل وشهامة وأنفة هؤلاء البشر الذين ينتمون إلى الجنوب فترى أن هؤلاء الرجال السمر الذين لا يملكون إلا جلباباً واحداً، لن يرضى بأن يُعطي أكبر الباشوات الأتراك ابنته السمر.

وفي المقابل تنتقد موقف الإنجليز من مشاعر المصريين، خاصة أنهم يتحدثون عن المشاعر الجميلة في الإنجيل ويقولون إنهم يشعرون بها. هذه رسائل مكتوبة بصدق وحميمية، لا افتعال في أوصافها أو لا تجنّي في أحكامها، بل على العكس كانت أشبه بصورة مُقربة عن عالم مُهمّش لم يأخذ نصيبه من الاهتمام في الكتابات الرسمية، وتأتي مصدقته للسباب أثناء الشجار، كما لاحظت شهادة من أجنبي مُحبّ لمصر وشعبها.



تقدّم الرسائل واقعاً اجتماعياً بانثاً، يكشف عن نقيص تلك الصورة التي كرّست لها الأدبيات التي أرخت لعصر إسماعيل، فبينما كانت القاهرة تتشبه بفرنسا وأوروبا، كان الجهل والأمراض يفتشيان في صعيد مصر. كما أن الحاكم أعمل الله الباطشة من أجل جلب الضرائب من الشعب، كي يُسدّد فاتورة التطور الذي تشده بتقليده للغرب. معظم كتب المؤرخين أغفلت التاريخ للحياة في صعيد مصر، واكتفت بتدوين ما يحدث في القاهرة والمدن الكبرى، حيث إدارة الدولة، لكن، هذه المذكرات تأتي من عمق الصعيد وترصد لواقع الحياة في الهاشم، وكيف أن أهالي الصعيد ضجروا من الحاكم، وأرادوا أن تكون هذه السيدة التي جاءت للعلاج، هي صوتهم في الصحافة الغربية.

الرسائل مكتوبة بصدق وحميمية، لا افتعال في أوصافها أو لا تجنّي، بل على العكس كانت أشبه بصورة مقربة

تحدثت المؤلفة في كثير من القضايا المهمة في المجتمع المصري، بل حديثها كان بمثابة عريضة الدفاع ضدّ من يهجم على مصر. على سبيل المثال ترد على من يقول إن المسلمين لا يحبون الأقباط، وترى أن هذا الزعم لا وجود له في الأصل، فهي لم تشاهده، بل ترى أن للأقباط البذ الغلبا في القرى، فهم مدعومون من الحكومة كما أنهم يعرفون أن الأوروبيين سيكونون في صفهم دائماً.

وترى أن اليهود الأوائل كانوا أمة فاسدة. كانوا يحكمون بقواعد بوليسية ضرورية لهم. وترد - أيضاً - على من يقول إن المصري لا يدار إلا بالعصا، بأن المصريين ليسوا وحدهم من يدارون بالعصا، وأن أي شعب من الممكن أن يدار بالعصا، ما دام من يستخدمون العصا لا تتهم محاسبتهم. كما أنهم الحكومات الأجنبية بغض الطرف عن الظلم الذي يحيق بالمصريين مقابل الفوائد التي يحصلون عليها. فتسرد عن البؤس الذي يكتنف الحياة في الصعيد، والسخرّة ومصادرة الأموال والمواشي. الكتاب يحكي عن الفترة التي قضتها

«الهبوط من المطعم التركي» رواية الانتفاضة العراقية

محاولة لتهريب نص كتب على عجل من واقع إلى خيال



بناية ليس سهلا على من يصعدا النزول منها

وبواقع 11 أو 12 سطرًا في كل صفحة سينقص هذا النص كثيرا ويصبح قصة قصيرة لا أكثر ولا أقل. يلي ذلك زاوية القص المحصورة في مساحة نفسية واحدة لم يتمكن الكاتب من قراءتها بشكل جيد، ما أجبره أن يخلق معادلا خياليا آخر هو "استحضار الأرواح" الذي لم يفلح هو أيضا بان يخلق توازنا سرديا مقبولا. ناهيك عن بعض الأخطاء الجوهرية في السياق السردى بما يخص برج المطعم التركي الذي ورد بانه يتكون من 16 طابقا ولاكثر من مرة. في حين أنه يتكون من 14 طابقا. ونذكر أن مشتاق عبدالهادي كاتب قصة قصيرة. صدرت له أكثر من مجموعة قصصية هي "ولادات" (1999) و"حربيات" (2011) و"سيرة الـ... هذا" (2014).

عبر الباراسيكولوجي، للاستدلال على أماكن المخطوفين أو قوات الميليشيات وتجمعاتها، وهي حجة غير كافية لتهريب النص من واقع إلى خيال علمي غير موفق كثيرا. وربما وراء ذلك هو العجز السردى في خيال الكتابة أمام واقع حي زاخر بالتجربة اليومية الفريدة. وإذا كانت هذه إشكالية سردية أضرت بالنص - فإن هناك إشكاليات شكلية أيضا، وأولها أن "الهبوط من المطعم التركي" ليست رواية بحسب التصنيف النقدي، ولا هي نوبلا - رواية قصيرة، ولا هي قصة طويلة، فبحسب عدد الصفحات (76) بطريقة الطباعة التي فارتقت بين الأسطر بمساحة أكثر من سنتمترين بين كل سطر وآخر.

تتحصن بالمطعم التركي أو ساحة التحرير. وحتى علاقة الحب التي ربطت بين "أحلام" والراوي ستكون علاقة غير متنامية، أرادها الكاتب أن تكون شاهدة في زمن الانتفاضة كزمن استثنائي غير اعتيادي، لكنها بقيت في حدود الرومانسية العادية التي تكتب عادة في هكذا لقاءات سردية مفتوحة. اعتقد بل وأجزم أن الكاتب الذي لم تسعفه لغة الواقع بمحصلته الأخيرة، فإنه التجأ إلى تهريب النص وإلى خيال آخر بطريقة استحضار الأرواح

محاولة أن تكون رواية بمكونات سردية: زمن وحوار وشخصيات ومكان. غير أنها لم تتماسك في هذه الدورة الفنية المطلوبة لإنشاء علاقات صورية وجمالية، فإذا كان الزمن هو الحاضر، والمكان هو المطعم التركي كشخصة روائية، فإن الحوار بإنشائياته لم يتوصل إلى رسم صورة معقولة عن الشخصيات القليلة التي وردت في هذا النص القصير، سوى من شعارات وحوارات يومية غير واقية لرسم الملامح الشخصية أو حتى العامة منها، كدليل يسمح لنمو الشخصيات تلقائيا وهي



كاول رواية تخرج من معطف الانتفاضة التي تنادي بزوال سلطة الفساد المعممة وترتيب البيت السياسي بلا محاصصات طائفية. وهي تحاول أن توفّق جانباً من جوانب الانتفاضة في جراكها اليومي المستمر، متمثلاً بالمطعم التركي كيقونة من أيقونات ساحة التحرير البارزة التي عرفها العالم، والتي أطلق عليها - رمزيا - اسم "جبل أخذ" باستدعاء التاريخ الإسلامي البعيد في موقعة قتالية معروفة، لتكون خاصرة للثورة تمنع وصول القناصين وتشرّف على المنطقة الخضراء الحكومية. تنطلق الرواية من بنية اجتماعية طفولية بخيال الراوي وهو يستدعي أمه المتوفاة، ليراهما بين النساء في ساحة التحرير ويحاورها في خيال السر، ويقدم لها صورة مصغرة عن الحياة الجديدة التي يقودها شبان صغار، خرجوا إلى الوعي مبكراً من رحم سلطة فاسدة.

ومع أن هذا الخيال لم يسعف الرواية كثيرا إلا أنه حاول أن يوازن بين زمنين في إيلاء البنية الاجتماعية أهمية شخصية تنطلق إلى العام عبر هذه الأم الغائبة، في الية تقريرية إلى حد كبير وجدناها غير فاعلة كثيرا، سوى أنها تريد أن تصل إلى صورة ماضية وتربطها بصورة حاضرة. غير أن الصورتين لا تتقابلان كثيرا بسبب البعد الزمني، ومتغيرات الواقع الاجتماعي والسياسي وما حمله من متناقضات كبيرة في بنيته الداخلية، وصولاً إلى الحالة المتداخلة في اشتباكاتنا النفسية والعضوية حتى قيام الانتفاضة بشكلها الذي وقف عليه هذا النص القصير في محاولة التماهي معه، عبر لقطة واحدة في قصة حب بين فتاة وفتى في مبنى المطعم التركي، هبطا من الطابق الأعلى إلى الطابق الأسفل ويواصلان المشاهدة من دون فعل يُذكر.

خروج عن الرواية

من الشاهدة المعمارية للمطعم التركي تطل "الرواية" على حركة متواضعة لتشكل بناءها البسيط



وارد بحر السالم
كاتب عراقي

تتفاعل الثقافة العراقية بشكل شامل مع حراك الشباب في انتفاضته التي مرّ عليها الآن أكثر من شهرين؛ فإذا كان الشعر أسرع استجابة من السرد تعبيريا، فإن الأخير يغامر في هذه الموقعة الواسعة ويحاول أن يكون قريبا من أنفاس الحدث العراقي المهم، ليكون أحد ملامح التواصل الثقافي والأدبي مع هذه الشريحة المنتفضة.

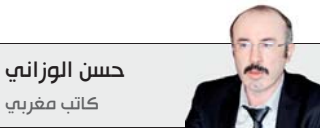
الكاتب يحاول أن يوثّق جانباً من جوانب الانتفاضة في حراكها اليومي، متمثلاً بالمطعم التركي كأيقونة حية

ومع حسن النية التي نلمسها عند بعض الكتاب بأن يقدموا سرديات تحاكي واقع الانتفاضة، وتستلهم منها شخصيات روائية لبناء حدث جانبي متداخل مع حدث أكبر، إلا أن الشطر الفني والجمالي سيحول دائما من دون أن يقدم السرد حبكة سردية ملائمة ومنفصلة عن الجسد الأساسي لهذا الحراك الشامل.

متابعة الواقع

مع أن الزمن المقبل - منطقياً - هو أطول من الزمن الذي مضى والذي سيمضي، لذا سيلزمن أن تبلور هيكلية مناسبة لبناء رواي يمكن أن يكون وجهاً آخر من وجوه التعبير الأدبي المحاذي للانتفاضة، لكن الزمن السردى قد لا يتوافق مع سرعة الوقائع، وبالتالي ستكون ثمة فجوة ملحوظة بين زمن التلقي وزمن الكتابة.

وهذا ما حصل بشكل أولي مع رواية جديدة للكاتب مشتاق عبدالهادي حملت عنوان "الهبوط من المطعم التركي"



حسن الزahrاني
كاتب مغربي

لم يكن غريبا أن تثبت آخر دراسة كتبت قد أنجزتها عن وضعية الكتاب بالمغرب كثيرا من المفارقات التي تطبع، بشكل خاص، مجال إنتاج الكتابة الشعرية ونشرها وتداولها. فأي قارئ عادي قد يحس، على الأقل من باب الانطباع، بأن شيئا ما يكرر مشهد الكتابة، وبشكل خاص حضورها وتداولها المحدود ضدا على سيلان الإصدارات الذي لا ينتهي. وقد يكون ذلك جزءا من طبيعة الكتابة الشعرية التي تراهن بشكل أكبر على جانبها الرمزي. وهو الوضع الذي يجعل من المستحيل في كثير من الأحيان أن نجد أسماء الشعراء ضمن قوائم الأسماء التي جرت العادة أن تعلن عنها وسائل الإعلام على رأس كل سنة، أو أن نجد أعمالا شعرية ضمن لوائح الكتب الأكثر مبيعا المعلن عنها بشكل منتظم. إنه نفس الوضع الذي يقتضي من الشاعر نفسا طويلا لكي يستطيع تكريس وضعه الاعتباري، وإن كان يندر أن يستطيع الشاعر أن يحقق حوله التوافق عليه من طرف كل النقاد، وخصوصا من طرف الشعراء الذين يبدون في الكثير من الأحيان أكثر تحاملا وقساوة من النقاد.

ولعل أهم المفارقات أن نجد أن أكثر من سبعين في المئة مما يصدر على مستوى الأعمال الشعرية بالمغرب، على سبيل المثال، يتم في إطار النشر على نفقة المؤلف. وهو الوضع الذي يخل بحلقات صناعة الكتاب، إذ يتحول الشاعر، الذي من المفروض أن

من ينشر الشعر؟

في إطاره تراكما خاصا. وارتبط هذا الحضورُ بوظيفة الشعر النضالية، والترفيهية أحيانا، والتي حكمت وضعه داخل البنية الاجتماعية التقليدية. وشكلت لحظة الحماية، إقطاع عام لبداية ظهور نشر الأعمال الشعرية، مجالا لتكريس هذه الوظيفة، حيث مثل الشعر، في إطارها، مجالا لتكريس الالتحام بين الوعي الوطني والوعي الثقافي، في إطار مواجهة الاستعمار. بينما يرتبط العامل الثاني بتأخر ظهور الأجناس الأدبية الأخرى، حيث سينتظر المغرب سنوات الأربعينات من القرن الماضي ليرى أعماله الروائية والقصصية والمسرحية الأولى. وهو تأخر ارتبط بمستوى تطور الوعي

صدر، بينما لم تتجاوز نسبة الأعمال الروائية العشرين في المئة. ولا تتوقف هذه الهيمنة هنا، حيث تكشف آخر بيليوغرافيا تخص الشعر المعاصر المغربي، وهي التي أنجزها الباحث محمد القاسمي عن استمرار الشعر المغربي في تحقيق تراكم كمي مدهش. إذ تشغل إصداراته خلال السنوات الست الأخيرة أكثر من ثلث ما نشر بالمغرب خلال التسعين سنة السابقة.

وقد تجد هذه السيادة الكمية للأعمال الشعرية تفسيرها في عاملين أساسيين. يرتبط الأول بوضع الكتابة الشعرية نفسها، باعتبارها جنسا أدبيا يستند على تاريخ عريق، حقق الشعرُ

تنتهي وظيفته عند صدور الكتاب، إلى مُدبر لمبيعاته ومرجوعاته. أما أغلب الشعراء الذين يلجؤون إلى النشر على نفقتهم، فأسبابهم عديدة، فمنهم الشاعر الذي أغلقت أمامه دور النشر ومنهم من يستعجل الوصول إلى مجد مقترض. ومنهم من يكتفي بطبع بضع نسخ ليحمل لقب شاعر.

أما الأمر المفارق فهو أن الشعراء لا يتعبهم الاستمرار في إصدار أعمال قد تقرأ أو لا تقرأ. ولعل ذلك ما تعكسه على سبيل المثال المكتبة الشعرية المغربية. إذ ظلت الأعمال الشعرية تترىح، على الأقل من حيث العدد، قائمة ما صدر بالمغرب على مستوى الأدب خلال القرن العشرين، محثلة نصف ما



كتب منذورة للغيار

بالأجناس الأدبية الجديدة، وبسيادة البنية الثقافية المحافظة، والقائمة على تكريس التراث التعبيري التقليدي باعتباره جزءا من هويتها الثقافية. غير أنه بالرغم من أهمية هذه الأرقام التي تحقّقها الإصدارات الشعرية، فإنها قد تخفي وراءها حقيقة قد تبدو صادمة؛ إذ أن أغلب ما يُنشر ينتهي عند عتبة المطابع. وذلك إما بسبب انسحاب أغلب الناشرين من مجال نشر الشعر، وإما لإحجام الموزعين عن ضمان تداول الأعمال الشعرية.

ولعل هذا الوضع لا يهم المغرب فقط، بل يشمل أيضا أغلب الدول العربية وكثيرا من الجغرافيات الثقافية الأجنبية. وإذا كان الحكم على الحالة العربية لا يمكن أن يتم إلا من باب الانطباع لغيب منظومة إحصائية تمكن من حصر مؤشرات الإنتاج الأدبي ومتغيراته، فإن الجغرافيا الأجنبية تمنح صورة أوضح عن هذا الوضع. ولعل فرنسا، على سبيل المثال، تمثل النموذج الأفضل في هذا السياق. ويكشف تقرير النقابة الوطنية للناشرين الخاص بوضعية الكتاب بفرنسا، خلال السنتين الأخيرتين، عن كثير من المعطيات الصادمة الخاصة بوضعية نشر الشعر ببداية يحتفي بالقصيدة عبر حياته اليومية وأمكنته وقضاءاته. إذ تصل نسبة كل من المبيعات وأرقام المعاملات التي تحقّقها الإصدارات الشعرية بالكاد إلى أقل من واحد في المئة من مجمل أرقام الكتاب. وإن كان يبدو مدهشا أن تظل أرقام معاملات الأعمال الأدبية بمختلف أجناسها على رأس صناعة الكتابة، متجاوزة الكتاب المدرسي والإنتاج في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية وغيرها. ويبدو وضع نشر الشعر بفرنسا في

المفارقة أن إصدارات الشعر خلال السنوات الأخيرة تشغل أكثر من ثلث ما نشر بالمغرب خلال تسعين سنة

الوقت الراهن مفارقا للتراكم الذي حققه البلد، خصوصا على مستوى بنيات النشر الكبرى التي كانت مواكية، خلال عقود، للحركة الشعرية بالبلد. إن ظلت السلاسل الشعرية حاضرة بقوة ضمن كاتالوجات دور النشر الكبرى، ولعل من أهمها دار أكت سود وميركو دي فرانس. وذلك بالإضافة إلى دار غاليمار المعروفة بسلاسلها الشعرية التي اقلقت نصف قرن من عمرها، محققة نجاحات مذهلة، خصوصا عبر مبيعاتها التي تقارب العشرين مليون نسخة. وسيكون نجاح السلسلة وراء إطلاق شقيقتها، فوليو، الخاصة بالشبان، ابتداء من سبعينات القرن الماضي، والتي تحرص بشكل اساس على تقريب كلاسيكيات الشعر الفرنسي من قراء استثنائيين في سن المراهقة. مع حلول النت، ستختلط كثير من الأوراق. وإذا كان هذا الوافد الجديد سيفتح إمكانيات مذهلة للتواصل بين الجميع، فإنه في نفس الوقت سيفرق العالم بكائنات افتراضية تنظر إلى نجاح القصيدة من باب عد الالايكات المجنعة. دون أن ينفي كل ذلك وجود أصوات حقيقية ما زالت تقاوم من أجل قصيدة رفيعة تليق بلحظتنا الإنسانية غير الرفيعة!

نسي العالم رفعت الجمال وبقي رأفت الهجان حيا

محمود عبدالعزيز مربى النحل الذي غزا خشبة المسرح واخترق إسرائيل

صباح الإثنين وجدوا نعيًا بالحروف الكبيرة، جاء فيه "المخابرات العامة تنعى بمزيد من الحزن والأسى الفنان الكبير محمود عبدالعزيز، الذي أثرى بفنه العديد من الإبداعات".

لم يكن أمرا معتادا أن تنعى أجهزة الأمن والمخابرات الفنانين والمبدعين، فلماذا تختار محمود عبدالعزيز دون الآخرين تقدم العزاء للمصريين بوفاته، مخالفة بذلك كل الأعراف والتقاليد؟

عبد الناصر يلقي خطابا ينقل عبر الإذاعة. الحالة الثالثة، التي تفرغ فيها شوارع القاهرة، تحدث عندما يبت مسلل "رأفت الهجان" عبر التلفزيون المصري.

لم يكن نعي المخابرات المصرية صباح الإثنين للفنان الراحل محمود عبدالعزيز، الذي وافته المنية مساء الأحد 12 نوفمبر عام 2016، عن عمر ناهز 70 عاما، بالأمر المألوف. الذين تصفحوا جريدة الأهرام الرسمية

توقف مفاجئ يشمل حياة الناس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على اختلاف طبقاتهم وأعمارهم وعقائدهم، يحدث ذلك مرة في كل شهر، ودائما في العاشرة مساء. تتوقف حركة المرور في شوارع القاهرة، وتحبس الأنفاس في مقاهي الدار البيضاء. وفي بغداد يترك التجار تجارتهم، وتفرغ الشوارع من المارة. كل الأذان تتركز على إذاعة القاهرة في انتظار أم كلثوم. هذا المشهد يتكرر بشكل مشابه عندما كان الزعيم المصري الراحل جمال



في الرابع من فبراير عام 1984 روى الكاتب الراحل صالح مرسى كيف ظهرت قصته عن عميل المخابرات رأفت الهجان إلى الوجود. كان الكاتب قد قرر وقتها أن يتوقف عن كتابة هذا الصنف من الأدب، لولا لقاء جمعه صدفة بضابط أمن مصري الج عليه أن يقرأ ملخصا لعملية أشرفت عليها المخابرات.

بعد تردد حصل الملف الذي يحوي تفاصيل العملية إلى منزله، دخل غرفة النوم وشرع في القراءة. يومها، كما يروي، لم يرفض له جفن إلى أن أتم تقليب آخر صفحة في الملف. نما في داخله إعجاب وتقدير كبيران لشخصية رأفت الهجان، وقرر أن يلتقي محسن ممتاز، أحد الضباط الذين جنّدوا الهجان للحصول على تفاصيل إضافية تساعد في كتابة الرواية.

رفض محسن مده بمعلومات حول شخصية الهجان الحقيقية، فتوجه إلى عبدالعزيز الطودي، المتخفي باسم عزيز الجبالي، الذي روى له على مدى عشرة فصول، شغلت أكثر من 200 ورقة، تفاصيل ما حدث على مدى عشرين عاما.

شخصيات معقدة

منذ ظهور قصة رفعت الجمال إلى الوجود 3 يناير 1986، بدءا من العدد رقم 3195 من مجلة المصور المصرية، استطاعت أن تجذب انتباه الملايين الذين تابعوها بشغف كبير.

شجع نجاح الرواية، التي نشرت على حلقات، الكاتب صالح مرسى على تحويلها إلى سيناريو مسلسل تلفزيوني، سيطر في ما بعد على العقول، ليس فقط في مصر، بل في العالم العربي أيضا. وأثارت حلقات المسلسل جدلا طويلا، لم يعد الأمر مجرد متابعة لقصة خيالية في أدب الجاسوسية، وتسابقت الصحف في ما بينها لنشر معلومات جديدة حول الشخصية الحقيقية لرأفت الهجان.

ما من شك في أن تاريخ محمود عبدالعزيز يحفل بالعديد من الأعمال المميزة، التي أدى من خلالها أدوار شخصيات معقدة، من بينها دور الشيخ والابن والمهندس والطبيب، وأيضا ضابط المخابرات في فيلم "إعدام ميت".

كان النجاح نصيب كل الأعمال المذكورة، إلا أن نجاح مسلسل رأفت الهجان، الذي جسد فيه دور عميل مصري يعمل لصالح بلاده مخترقا الأراضي الإسرائيلية، فاق جميع أعماله.

جسد محمود في المسلسل دور ليفي كوهين، وديفيد شنارلي سمحون، صاحب شركة سياحية، استطاع التغلغل في المجتمع الإسرائيلي. وتعتبر رسائله المشفرة التي دأب على إرسالها لجهاز المخابرات المصرية كنزًا من المعلومات لا يدر بثمن، خاصة في وقت لم تكن فيه وسائل التواصل منتشرة، حيث تدور الأحداث في الفترة ما بين 1955 وإلى 1971. قبل التوغل في عالم رأفت الهجان، لا بد أن نتحدث عن محمود عبدالعزيز، مربى النحل الذي غزا خشبة المسرح متفوقا على الجميع.

ولد محمود في حي



محمود عبدالعزيز نعته أجهزة المخابرات المصرية



ألب مسلسل رأفت الهجان مخيلة أجيال متعاقبة

بعد انتصار مصر على إسرائيل في حرب أكتوبر، قرر الهجان وضع نهاية وصفها بالعظيمة لمهمته، ورحل إلى ألمانيا، حيث حصل على الجنسية الألمانية. يقول الهجان: سرنى أن تخلصت من جواز سفري الإسرائيلي، ففي النهاية كنت دائما مصريا، بل كان الزعم بانتي إسرائيلي أو يهودي يجرحني في داخلي، ولكن كان الواجب يقضي أن أنجز مهمتي، وقد ادبتها على خير وجه، وأستطيع أن أقول بشكل ما إنني كنت فخورا بنفسي.

لقد عشت داخل عرين الأسد زمنا طويلا وأعرف حيلهم، لقد سددت ديني إلى مصر ثلاثة أضعاف، وسوف أتصرف على مسؤوليتي مثلما اعتدت دائما.

لم يخدع رفعت الجمال، أو رأفت الهجان، إسرائيل وحدها، بل "الكذبة" التي اضطر أن يعيشها كـ"جاسوس مصري في إسرائيل" أو "بطل قومي مصري في إسرائيل"، جعلت زوجته، فالنراود بيتون تعيش في الخدعة ذاتها لـ19 عاما.

في تمام الساعة الثانية عشرة و30 دقيقة من يوم 30 يناير عام 1982، توفي رفعت علي سليمان الجمال، رجل الأعمال المصري، في منزله بألمانيا بعد صراع مع مرض السرطان، لتدفن معه أخطر الأسرار في تاريخ الحروب والمواجهات الاستخباراتية، تاركا وراءه رسالة موجهة إلى المرأة الوحيدة التي أحب:

حبيبتي فالنراود.. عندما تقرئين هذه الكلمات، يكون قد مضى وقت طويل منذ أن تركتكم. ربما تكونين الآن قادرة على قبول الحقيقة. أعرف قسوة الألم الذي تشعرين به، ولكن لن تدركي ما كنت أعانيه من ذهاب، بسبب كذبة اضطرت أن أعيشها. أروك لا تسبقي الحكم علي، فانت تعلمين أنني لم أحب أحدا أبدا أكثر منك.

عرفه المصريون والعالم برأفت الهجان. العميل الذي حيرَ العالم بعد وفاته، وكشف عن قصته في عملية مخابراتية مصرية لا تزال محفورة في وجدان المصريين والعرب.

ولد الجمال في 1 يوليو عام 1927، وتوفي في 30 يناير 1982 عن 55 عاما، أي أن ذكرى وفاته السابعة والثلاثين مر عليها أقل من أسبوع.

دخل الجمال إسرائيل بتكليف من المخابرات المصرية، في إطار خطة أعدت في يونيو عام 1956، وتمكن من إقامة مصالح تجارية واسعة وناجحة في تل أبيب، بل وأصبح شخصية بارزة في المجتمع المخملي الإسرائيلي.

تمكن الجمال من مد جهاز المخابرات المصري بمعلومات قيمة، وعمل تحت ستار شركة سياحية داخل إسرائيل، زود خلالها بلاده بمعلومات خطيرة. يقال إن من بينها موعد حرب يونيو 1967، وكان له دور فعال في الإعداد لحرب أكتوبر عام 1973. بعد أن زود مصر بتفاصيل عن خط برليف.

تسريب تلك المعلومات كان كافيا ليحدث هزة عميقة لإسطورة تالق الموساد، وصعوبة اختراقه. وينصب من "الجمال" بطلا قوميا في مصر.

لم تصمت إسرائيل أمام تلك الهزة التي طالت سمعة الموساد، وكان الرد الرسمي بداية "إن هذه المعلومات التي أعلنت عنها المخابرات المصرية، ما هي إلا نسج خيال ورواية بالغة التعقيد، على المصري أن يفخروا بنجاحهم في خلق هذه الرواية".

لكن، وتحت ضغوط الصحافة الإسرائيلية، صرح رئيس الموساد الأسبق إيسر هاريل "إن السلطات كانت تشعر باختراق قوي في قمة جهاز الأمن الإسرائيلي ولكننا لم نشك مطلقا في جاك بيتون" وهو الاسم الإسرائيلي للهجان. حاولت الصحافة الإسرائيلية منذ عام 1988 التوصل إلى حقيقة الهجان، أو بيتون، أو الجمال، فقامت صحيفة "جيروليم بوست" بنشر خبر تؤكد فيه أن جاك بيتون أو رفعت الجمال يهودي مصري من مواليد المنصورة عام 1919 وصل إلى إسرائيل عام 1955 وغادرها للمرة الأخيرة عام 1973.

استطاع الجمال أن ينشئ علاقات صداقة مع العديد من القيادات في إسرائيل، منها جولدا مائير رئيسة الوزراء السابقة وموشي ديان وزير الدفاع.

وبعد سنوات أصدر صحافيان إسرائيليان كتابا بعنوان "الجواسيس" قال فيه "إن العديد من التفاصيل التي نشرت في مصر عن شخصية الهجان صحيحة ودقيقة، لكن ما ينقصها هو الحديث عن الجانب الآخر في شخصيته، ألا وهو خدمته لإسرائيل".

لن نستغرب إذا ذكر اسم مسلسل "رأفت الهجان" أمام أحدهم، أن يقول دون تفكير إنه شاهد المسلسل أكثر من عشر مرات. حدث ذلك مع الكثير.

ما هو الشيء المميز الذي صنع من "رأفت الهجان" عملا لا يموت؟ إلى جانب الأداء الذي تفوق فيه محمود عبدالعزيز على نفسه، تأتي القصة التي أعادت للحرب إحساسهم بالكرامة، هذا هو بطل من لحم ودم يستطيع أن يقهر عدوا طالما ظنوا أنه لا يقهر.

حقيقة وخيال

الهبت القصة مخيلة أجيال متعاقبة، ورممت الثقة في أجهزة المخابرات والأمن، وتحول رأفت الهجان إلى ملحمة وطنية، أثرت الشعور الوطني، وعززت الكرامة الوطنية. أصبح بإمكان الجميع أن يتحدث عن بطولات وطنية، ويشيد بالمطبلين المصريين الذين استطاعوا نقل تلك البطولات للمشاهد العربي.

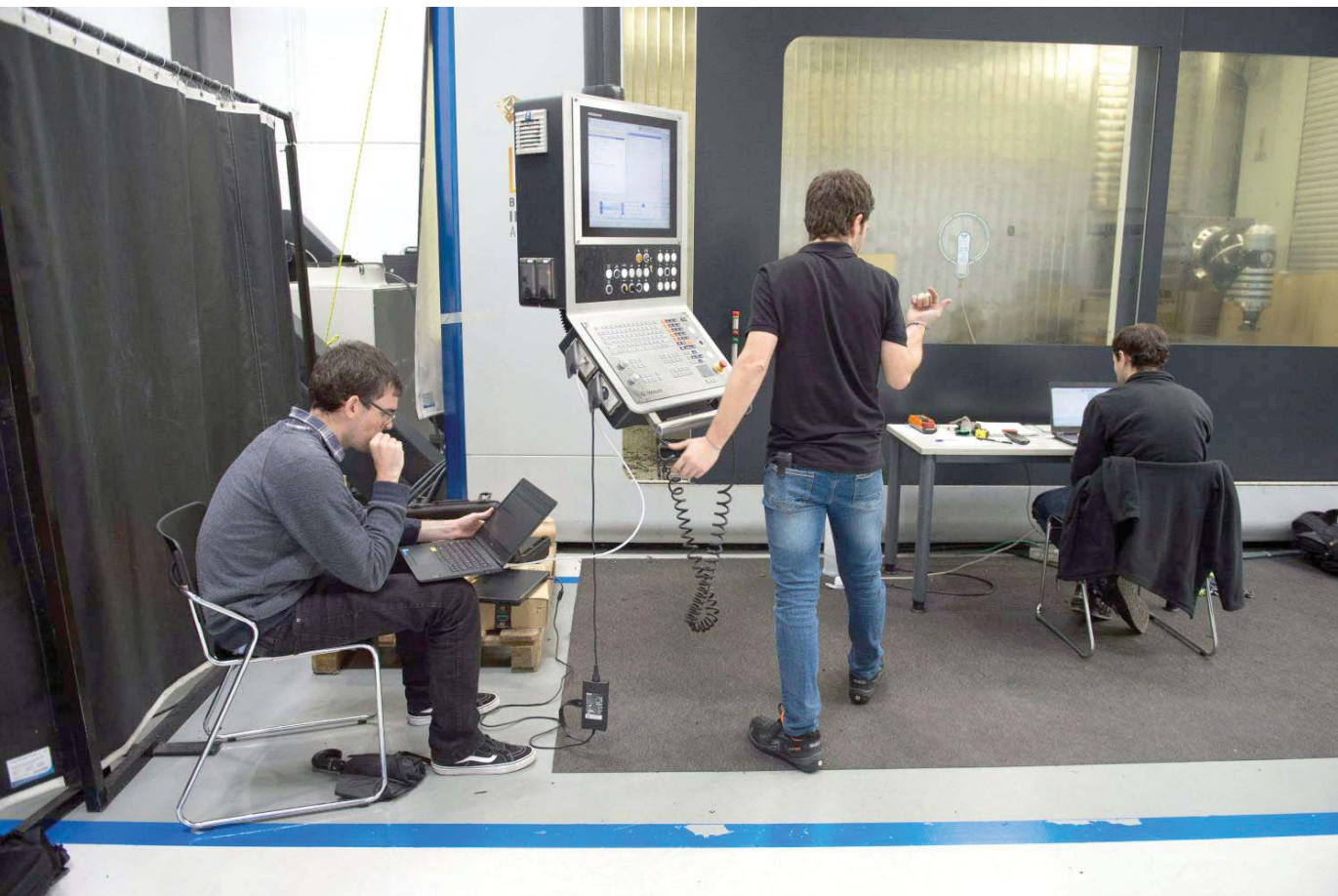
وبقدر ما أثار ذلك من حماسة الشارع العربي، إلى درجة أصبح فيها التفریق بين بطل المسلسل والبطل في العالم الواقعي أمرا صعبا، أثار أيضا غضب الإسرائيليين، الذين سارعوا للادعاء بأن رأفت الهجان عميل مزدوج عمل لصالح المخابرات الإسرائيلية.

قدم مسلسل رأفت الهجان في ثلاثة أجزاء، أخرجها يحيى العلمي، تتحدث عن سيرة العميل المصري رفعت الجمال، الذي تم زرعه داخل المجتمع الإسرائيلي المخملي لصالح المخابرات المصرية. وتؤكد الروايات وجود الشخصية الحقيقية، بل إن البطل الحقيقي رفعت الجمال تحدث في بعض منها عن عمله داخل إسرائيل لمدة 17 عاما، خدم فيها مصر والمصريين. رفعت علي سليمان الجمال، هذا هو الاسم الحقيقي لصاحب الاسم الحركي الذي



برامج كمبيوترات تقرض الشعر: محاولة لمد الجسور بين الإنسانيات والعالم الرقمي

الإنسانيات الرقمية مقارنة لتجاوز الفجوة بين التكنولوجيا والدراسات الإنسانية



الإنسانيات الرقمية مجال أخذ في الاتساع



عقبات تعيق التقارب

ومواعيد العمل وغيرها، وتختم قولها "أصبحنا نرى يوميا وبشكل متكرر المزيد من البراهين على الصعوبات التي تواجه قصة الحب بين عالمي الإنسانيات والتكنولوجيا، ولكنها مسألة ضرورية وحوية".

النساء في عالم التكنولوجيا حيث تقول "نحن أقلية"، مضيغة "هناك مسألة التأهيل والتحيز للفتيات منذ الصغر، والتي تراجعت بشكل كبير في مجال أعمال مثل التي أنا بها الآن. المعوقات تتنوع بين التقاليد والشروط المجحفة

الاتحاد الأوروبي، وهو محاولة للتواصل بين أنظمة تحليل البيانات المختلفة على مستوى أوروبا لتحليل أساليب نظم الشعر رقميا في مختلف دول القارة. وتتحدث جونثاليت بلانكو، وهي أم لأربعة أبناء، عن عقبات أخرى تواجه

ولهذا ما تزال مهمشة بالنسبة لدوائر تمويل أنشطة هذا المجال على الصعيد الأوروبي. إلا أن إسهام جونثاليت بلانكو نجح في كسر هذا الحاجز وأصبح مركزها على سبيل المثال يحظى بدعم مشروع الـ "يوسست داتا" الممول من قبل

يكافح خبراء في العديد من مراكز التعليم والتأهيل بإسبانيا لتجاوز الفجوة التي تزداد اتساعا بمرور الوقت، بين المناهج التي تدرسها كليات اللغات والدراسات الإنسانية وكليات التكنولوجيا الرقمية وذلك بهدف الإسهام في تحقيق التقارب بين التكنولوجيا والدراسات الإنسانية.

أن هناك العديد من عوامل ومحاولات التقارب بين الآداب والخوارزميات تتجمع في إطار ما يعرف بالإنسانيات الرقمية، وهو مجال أكاديمي أخذ في الاتساع والانتشار وأصبح مفهوما يضم العديد من فروع الدراسة والمعرفة. تقدم البروفيسورة الإسبانية التي أصبحت مرجعية دولية في هذا الحقل المعرفي، عددا لا حصر له من الأمثلة التي تتجاوز بكثير مجرد استخدام التكنولوجيا كوسيلة لإنجاز العمل اللغوي أو إعداد قواعد البيانات أو التحول الرقمي للتراث الثقافي ضمن العديد من القضايا المحدودة داخل الدراسات الإنسانية في الفضاء الأكاديمي.

وقالت "تندرج أمور مثل جعل الآلات تتحدث، وتستوعب، وقادرة على معالجة كميات ضخمة من النصوص، دون الحاجة لقراءتها واستخلاص المعلومات أو تقييم المشاعر داخل مجموعة من التعليقات، وغيرها تحت مسمى الإنسانيات الرقمية. لذلك فإنه من الأهمية بمكان تطبيقها على كل مجالات الذكاء الاصطناعي".

بشار إلى أن جونثاليت بلانكو بدأت مساراها الأكاديمي كدراسة للغويات، وتمكنت من خلال الإنسانيات الرقمية من دخول عالم الأعمال، وتعمل حاليا مديرة عامة لشركة "كفرواليت أوروبا" للتأمين، وهو ما أهلها لتحمل مكانة متقدمة في تصنيف "100 سيدة رائدة في مجال الأعمال في إسبانيا" ضمن إنجازات أخرى. ومع ذلك توضح أن هناك سلسلة من العقبات المختلفة تعيق تقدم هذا التقارب البطيء وباهظ الثمن بين الإنسانيات والتكنولوجيا.

يبرز بين هذه المعوقات نظام الجامعات الإسبانية نفسه، والذي تصفه بأنه شديد الجمود وأن أساتذته معظمهم من كبار السن ومن ثم لا يرحبون كثيرا بالعالم الرقمي. هناك أيضا ما تطلق عليه "الرهاب الرقمي" أو التكنولوجي، موضحة، "هناك الكثير من الأساطير، كثير من المخاوف، والرفض للتكنولوجيا، ما زالت تتركز في أن الروبوتات سوف تسيطر على العالم وسوف تتحكم في مصائرنا ونحتل وظائفنا".

تقول البروفيسورة إن إسبانيا دخلت مجال الإنسانيات الرقمية متأخرة مقارنة بدول مثل إنجلترا، أو ألمانيا أو فرنسا،

يعترف بروفيسور الذكاء الاصطناعي بجامعة بابلو خيرياس لوكالة الأنباء الألمانية بأن "الفجوة لا تزال شاسعة. يعيش دارسو الإنسانيات بمعزل عن التكنولوجيا، والعكس صحيح بالنسبة لدارسي التكنولوجيا الرقمية. أحاول منذ سنوات مد الجسور بينهما، وأقر بأن المهمة ليست سهلة".

تجدر الإشارة إلى أن خيرياس بروفيسور متخصص في علوم الكمبيوتر، وعاشق للآداب منذ شبابه، ويطلق عليه "أبو الروبوت الشاعر"، بسبب برامجه عن كمبيوترات تقرض الشعر. تضم مكتبته مختارات من شعر الهايكو الياباني وكتيبات برمجة، مختارات من الحكايات الشعبية الروسية، وبالتأكيد نسخة من رواية فريانتس الشهيرة "دون كيخوتي".

**التقارب بين الآداب
والخوارزميات يتجمع في
إطار ما يعرف بالإنسانيات
الرقمية، وهو مجال
أكاديمي أخذ في الاتساع**

يعتبر خيرياس نموذجاً للعامل الأكاديمي الججين الذي يقوم به أكثر من عشرة أساتذة وبعض طلاب الدكتوراه في مجموعة الأبحاث NIL (التفاعل الطبيعى القائم على اللغة)، تحت إشرافه، ويركز على المشاريع التي تربط الذكاء الاصطناعي (AI) واللغويات والنماذج السردية أو الشعرية.

يشرح البروفيسور الإسباني البالغ من العمر 51 عاما بشكل فنتازي أشبه بالخيال الشعبي كيف تستطيع آلة كتابة القيام بإبداع يرقى لخيال البشر، ويقول "نحن بصدد نماذج. وكلما أضفنا إليها المزيد من الخصائص، كلما تضاعل الشعور بالفرق وأن المحصلة من إبداع آلة". ويضيف "الفكرة ليست في قيام الذكاء الاصطناعي بكتابة كل شيء، بل في إمكانية استخدام كل جزئية كوسيلة منفصلة، أشبه بنوع من الفوتوشوب ولكن بالنسبة للخصوص المكتوبة".

بلانكو مؤسسة معمل الابتكار في الإنسانيات الرقمية بجامعة (UNED) للدراسة عن بعد لوكالة الأنباء الألمانية

سارة صندي فنانة تقف في الماء لمدة 13 ساعة لنشر الوعي بتغير المناخ

وفي دولة كينيا الساحلية، يتم بالفعل الإحساس بالآثار المتربطة عن ارتفاع منسوب مياه البحار. وفي وقت سابق من العام الماضي، انتهت المتاحف الوطنية في كينيا من بناء جدار بحري لحماية متحف "فورت جيسوس" المدرج على قائمة اليونسكو، والذي بدأت جدرانه تتآكل في المحيط.

**عادة ما يقوم فنانون
محلليون وسكان آخرون
بالانضمام لعروض صندي
التي تتحول في وقت لاحق
إلى مقاطع فيديو**

ومن المقرر أن تكون نيوزيلندا هي الوجهة التالية لمشروع صندي، في فبراير ومارس من عام 2020، ومن المقرر أن يتم الانتهاء من المشروع في وقت لاحق من العام نفسه، بتقديم عرض آخر في مدينة نيويورك. وسيضم العرض النهائي المقرر في سبتمبر 2020، المئات من الأشخاص من نيويورك ومن أنحاء العالم، حيث سيقفون جميعا في الماء في نفس اليوم.

ولماذا تفعل ذلك؟، وفي أثناء تلك المحادثة، يتحدث الناس وينمو الوعي". وتستخدم الدول المختلفة استراتيجيات متعددة، في إطار محاولتها وقف انبعاثات الغازات الدفيئة لديها، والوفاء بالتزاماتها في ما يتعلق باتفاق باريس للمناخ. ولكن يقول العلماء من جانبهم، إن منسوب المياه في البحار سيستمر في الارتفاع لفترة طويلة بعد أن تفي الدول بالتزاماتها تجاه اتفاق باريس، وبعد استقرار ارتفاع درجات الحرارة. وبحسب تقرير صادر عن جامعة ولاية أوريغون في نوفمبر من عام 2019، فإن منسوب مياه البحار سوف يستمر في الارتفاع، لأن ثاني أكسيد الكربون المنبعث بالفعل سيظل في الجو لآلاف السنين.

ويقول التقرير إن "المحيطات والأنهار الجليدية والصفائح الجليدية، تعتبر المساهم الرئيسي في ارتفاع مستوى مياه البحر؛ حيث يستجيب كل منها لتغير المناخ على نطاقات زمنية تتراوح بين عقود وآلاف السنين... كما أن ارتفاع منسوب مياه البحر يشكل تهديدا كبيرا بالنسبة للنظم البيئية الساحلية وسبل عيش مئات الملايين من الناس حول العالم، الذين يعيشون ويعملون على طول السواحل".

63 كيلومترا جنوب مومباسا. وفي التاسع من نوفمبر، وقفت في المحيط الهندي من الساعة الثامنة و10 دقائق صباحا حتى الساعة 08 و16 دقيقة مساء، في عرض تم نقله في بث حي على الصفحة الخاصة بمشروعها على موقع "إنستغرام".

وعادة ما يقوم فنانون محليون وسكان آخرون بالانضمام لعروض صندي التي تتحول في وقت لاحق إلى مقاطع فيديو يتم عرضها في مدن ومؤسسات مختلفة حول العالم. وقد تم عرض الفيديو الخاص باداء صندي بكينيا في عرضه الأول، في متحف "فورت جيسوس" الشهير في مومباسا. وتقر صندي بأنه من الممكن أن يكون الوقوف في الماء لمثل هذه الفترة الطويلة غير مريح، وتكتب على موقع المشروع الخاص بها على الإنترنت "يكون الماء متعائنا معي، وتعتبر المخاطر حقيقية".

وتعتقد صندي أن الفنانين لهم دور مهم في مساعدة الناس على فهم آثار تغير المناخ.

وتقول "هناك شيء أقوم به كفنانة، وهو أنني أتبع مساحة للآخرين لكي يقوموا بإجراء محادثة. لذلك، فانا أخلق تلك الصورة التي تجعل الناس يتساءلون ماذا تفعل هذه الفنانة؟،

مثل البرازيل وهولندا والولايات المتحدة والمكسيك وبنغلاديش وموخرافيا في كينيا.

وقد اختارت صندي من أجل عرضها في كينيا، مكانا يقع على بعد

وأفراد عائلتها، بالإضافة إلى زيتها لجميع العروض والذي لا يتم غسله، ويشمل سترة حمراء.

وقدمت صندي منذ ذلك الحين، عرضا في القارات الخمس، في دول



دور مهم في المساعدة على فهم آثار تغير المناخ

كينيا - عندما ضرب إعصار "ساندي" المدمر نيويورك في أكتوبر من عام 2012، وأدى إلى مقتل 53 شخصا، شعرت سارة كامرون صندي، وهي فنانة استعراضية وممثلة مسرح تستقر في نيويورك، أن هناك حاجة ملحة إلى القيام بشيء من أجل رفع الوعي بتغير المناخ وارتفاع منسوب مياه البحر.

وتقول الفنانة البالغة من العمر 42 عاما في حديث لوكالة الأنباء الألمانية "عندما رأيت فقدان الأرواح والخسائر التي حدثت للممتلكات في نيويورك، وهي مدينة يراها الجميع مرتفعة، جعلني ذلك أفكر في ما يحدث عندما يضرب إعصار مناطق في دول نامية أو أخرى مختلفة".

وقد أعطى ذلك لصندي فكرة استعراضها التالي، وهو "36.5 أداء محدد المدة في البحر".

وتقف صندي أثناء عروضها، في المحيط، خلال دورة مد وجزر كاملة، تستمر لفترة تتراوح بين 12 و13 ساعة، ويرتفع الماء من قدميها حتى ذقنها، ويهبط إلى قدميها مرة أخرى.

وتنسلخ صندي التي قدمت أول عرض لها في "بيس هاربور" بولاية مين الأمريكية في 15 أغسطس 2013، بتبرعات بسيطة تتلقاها من أصدقائها

أكاذيب مفيدة للسياسيين مريحة للصحافيين

الأخبار المزيفة ليست المشكلة الجديدة التي تعاني منها وسائل التواصل الاجتماعي



وصفة النجاح: قصص مثيرة للجدل

ويتماشى مثل هذه النتائج مع إعلان المدير التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ، تأثير الأخبار المزيفة المنشورة على الموقع الذي أسسه، في التصويت الرئاسي عام 2016 والذي أدى إلى فوز دونالد ترامب .

ووجدت دراسة أكاديمية أخرى أن بيانات تصفح الويب التي جمعت خلال الانتخابات تشير إلى تلقي المواطن الأمريكي بعض المعلومات الخاطئة على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الحملة.

ورجحت بحوث أعتها جامعة ميشيغان وجامعة فيينا، أن تكون علاقات مستخدم فيسبوك هي التي تقود وجهات نظره السياسية، إذ لا يتابع معظم الناس النقاد السياسيين أو المؤسسات الإخبارية على وسائل التواصل الاجتماعي مباشرة. مع ذلك، تتلقى غالبية المستخدمين هذه البيانات على المنصات التي ينشطون فيها. وأشار زوكربيرغ إلى أن الناخبين يتخذون قرارات بناء على تجربتهم الحية.

نحيا في حقبة قد نصفها بأنها "عصر عقالانية"، ذهب إلى القول في كتابهما الذي يحمل اسم "عواصف المعلومات"، إن كثيرا من المواقع أو الأمور المتصلة بالعالم الرقمي، من تلك الأكثر إثارة للانقسامات والنزاعات، هي نتاج لعمليات اتخاذ قرار جاءت على نحو عقلاني تماما من جانب الأطراف المعنية بها، وأن هذه المسائل لم تنشأ بسبب الحماقة البشرية، بمقدار ما نبعت من طبيعة البيانات التي وُلدت فيها هذه المعلومات.

وفقا لبحث آخر أعدته جامعة السوربون الفرنسية عام 2016 "تميزت مقالات صحيفة نيويورك تايمز التي تلقت معظم التعليقات عام 2015 بتطرفها إلى مواضيع مشحونة عاطفيا، وغالبا ما تكون مثيرة للجدل". وبمرور الوقت، أدركت الوسائل الإخبارية أن بث الانقسام مفيد للأرباح، ما جعل العالم يشهد زيادة في تحيز الصحافيين وفي نسبة الأخبار التي تتناول قضايا معينة من جانب واحد.

للسراي ذاته عبر الإنترنت. وينتشر بعض الادعاءات الكاذبة عبر الجماعات السياسية المتطرفة، بطريقة تضمن أنها لن تنتهك أي سياسة تعتمدها وسائل التواصل الاجتماعي. ولأنها تؤدي إلى مثل هذه الاستجابة العاطفية، تنتشر هذه البيانات بسرعة وتحشد دعم عناصر معينة من الطيف السياسي. وأظهر العديد من البحوث دور إثارة المشاعر القوية مثل الفرح أو الخوف في تحقيق انتشار أوسع عبر الإنترنت.

وأطلق الباحثان الدنماركيان فينست هندريكس وبيلي هينسين على هذه العمليات الفكرية المحمومة والمضطربة اسم "عاصفة المعلومات"، ونظرا إلى الطابع المفاجئ والعاصف الذي يتسم به تدفق المعلومات الاجتماعية.

وعارض الباحثان اعتقادا مفاده أن وجود الأخبار الزائفة على شبكة الإنترنت يعود إلى حماقة البشر وتصرفهم على نحو غير منطقي، وطرحا من خلال الدراسات التي أعداها تصورا بديلا مقبلا للاهتمام . فبدلا من أن يقررا ، بيأس مثلا، أننا

المكشف عن "المحتوى الخبيث" ومنع الأخبار الكاذبة من استقطاب المجتمع. ولكن، ماذا لو لم تكن الأخبار المزيفة المشكلة الجديدة؟

يسهل أن نعزي التحولات الأوسع في المشهد السياسي إلى الأكاذيب المنتشرة عبر الإنترنت. وهذا يساعد في فهم الحركات الأكثر استقطابا والتي تكتسب زخما واسعا على رغم الأدلة التي تنفي العديد من ادعاءاتها الرئيسية.

المنافذ الإخبارية أدركت أن بث الانقسام مفيد للأرباح، مما جعل العالم يشهد زيادة كبيرة في تحيز الصحافيين

ووجد العديد من البحوث أن الأخبار المضللة لا تأثير مثل هذا التحيز، بل هو عامل متاصل تدعمه القدرة على العثور على آخرين يجتمعون في دعمهم

الرئيس بعدم منح اللجوء للمهاجرين الذين يدخلون الولايات المتحدة من المكسيك بطريقة غير مشروعة. وكان أوباما عين تيجار. ومع الاستعداد للانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة أواخر السنة، يتوقع خبراء اتساع النقاش حول الأخبار المزيفة مرة أخرى. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت أنها بصدد إطلاق مشروع لمحاربة الأخبار الكاذبة وحملات التشويه على شبكة الإنترنت.

والمشروع يهدف إلى "صد هجمات التضليل المعلوماتي واسعة النطاق". واعتبرت الوزارة أن "الأخبار ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي الكاذبة" تهدد أمن الولايات المتحدة. وأوضحت أن وكالة مشاريع البحوث المتقدمة، التابعة لوزارة الدفاع ترغب في إعداد برمجيات يمكنها أن تكشف الأخبار الكاذبة وكذلك مقاطع الفيديو والصوت والصور المزيفة على شبكة الإنترنت.

وقالت إنه إذا نجح هذا النظام بعد أربع سنوات من التجارب، فقد تتوسع

قد يعزى جزء من التحولات الواسعة في المشهد السياسي العالمي إلى الأكاذيب المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي شكلت حقبة يصفها الخبراء بأنها "عصر ما بعد الحقيقة" ولكن ماذا لو لم تكن الأخبار المزيفة هي المشكلة الحقيقية؟

● واشنطن - يتوقع الخبراء تصاعد النقاش الدائر حول الأخبار المزيفة مرة أخرى، مع الاستعداد للانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة في السنة الحالية وأن يصبح الأمر موضوع الحوارات التي تجادل في كيفية انتشار النفوذ السياسي عبر الإنترنت.

وأصدر رئيس المحكمة العليا الأمريكية جون روبرتس، الذي سيكون شخصية محورية في مساعي عزل دونالد ترامب بترؤسه محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ، تحذيرا الثلاثاء من أخطار المعلومات المضللة في عصر الإنترنت.

وكتب روبرتس في رسالة عشية رأس السنة الميلادية "في عصرنا، عندما تستطيع وسائل التواصل الاجتماعي نشر الإشاعات والمعلومات الخاطئة على نطاق واسع وعلى الفور، تصبح حاجة الجمهور لفهم حكومتنا والحماية التي توفرها أكثر أهمية".

ولم يؤكد روبرتس أن في رسالته إشارة إلى ترامب الذي ينتقده معارضوه لتكراره معلومات مضللة من مصادر يديرها مروجو نظريات المؤامرة والعنصريين.

وفي الأسابيع المقبلة سيصبح روبرتس ثالث رئيس قضاة يرأس محاكمة رئيس أميركي في منصبه، إذ يتناول مجلس الشيوخ المسألة التي أقرها مجلس النواب ضد ترامب الشهر الماضي.

وقبل أكثر من سنة، أصدر روبرتس بيانا علنيا اعتبر سابقة ، انتقد فيه تراسب الذي زعم تحيز العديد من القضاة الفيدراليين. واعتبر في بيانه إن المحكمة لا تجمع "قضاة أوباما أو قضاة ترامب أو قضاة بوش أو كليتون"، بل تشمل "مجموعة استثنائية من القضاة المتقاعين الذين يبذلون قصارى جهدهم لتحقيق العدل بين الذين يمثلون أمامهم. يجب أن نكون شاكرين لهذا القضاء المستقل".

ورد تراسب الغاضب من أوامر المحكمة التي منعت العديد من سياسات الهجرة التي أراد فرضها في نوفمبر الماضي ، وكتب على تويتر "عذرا أنها المستشار جون روبرتس، لكن لديكم بالفعل قضاة أوباما"، ويميلون وجهة نظر مختلفة عن وجهة نظر المكلفين أمن بلندا. يرجئ منكم درس الأرقام فهي مفرقة. نحن بحاجة إلى الحماية والأمن. وتجعل هذه القرارات بلادنا مكانا غير آمن! هذا الأمر بعيد خطيرا جدا وغير حكيم". واستهدف رد ترامب القاضي جون تيجار الذي عرقل أسرا أصدره

صحافي بهيئة ديكور حكومي

فرصتهم من أجل إجلاء الغبار عن الحقيقة. يعتقد هاميلتون نولان أن الصحافيين الحقيقيين لديهم الفطرة السليمة الكافية لمعرفة أن الأشخاص المسؤولين يكسبون المزيد من المال ولديهم المزيد من القوة ولكن من الواضح أنهم ليسوا أكثر ذكاء. هذا لا يمكن أن يستمر إلى الأبد. ويعترف خلال تجربته في العمل على مدار أكثر من عقد في الصحافة الأميركية بوجود عيوب في الصحافة تسبب الغثبان للجمهور، عندما تنشر بشكل مستمر الأكاذيب والمبالغة والأخطاء. مع ذلك لا يبدو هذا الصحافي متشائما أكثر مما ينبغي لأنه يشجع من يرون في أنفسهم بذرة صحافي فعليهم أن ينمساوا بها، في خضم هذا التنافر المعرفي، حيث تقوم اليوم مؤسسات إعلامية كبرى بدعم من رؤوس الأموال الكبيرة والحكومات بتعطيم العالم بدلا من إصلاحه.

وليس ممارسة دور الناقل لما يعلنه مسؤول حكومي لا يدفع غير ضريبة الكالام المجرّد. توجد في الصحافة اليوم، لسوء الحظ، فجوة واضحة بين أولئك الذين يرون أنها وجدت مثلما توجد وظيفية الممرض الحريص على صحة الناس ورجل الإطفاء الذي لا يفكر بأي ثناء وثمن وهو يجازف من أجل إطفاء النيران وإيقاظ الناس، وأولئك الذين يرون في الصحافة مهنة استعراضية تنتظر التصفيق قد تمكنهم من التقاط الصور مع أشخاص مهمين والحصول على صفقة كتاب في يوم من الأيام.

سيخبرك الصحافيون المخلصون بما يريدون الكتابة عنه، بينما سيخبرك الآخرون بمكان عملهم واناقلته وبهجرته. هذا الأخير، للأسف، هو الشائع اليوم. مع ذلك إن العالم مليء بالكتاب والمراسلين الممتازين الذين لم يحصلوا على

من المؤتمرات الحكومية للمسؤولين التي لا تقول شيئا مفيدا أكثر من الكلام المراوغ. فمن شأن ذلك أن يوفر على الأقل الأمل في الحصول على نظرة ثاقبة حول ما يحدث في البلاد.

الصحافي المخلص لا يكسب الكثير من المال مقابل عمله، وأهم القصص التي يجتهد لنشرها ستنتسى في غالب الأحوال مع الأيام وإن حققت انتشارا في حينها، لذلك عليه أن يكون مستعدا للإحباط واليأس الذي سينتابه

جوهر الصحافة هو القصة التي نصنعها، وكل ما عدى ذلك مجرد بريق زائف، وكلما أسرع الصحافيون إلى فهم هذه الفكرة كلما كان الحال أفضل من أجل الكرامة الشخصية والقيم الصحافية التي يعملون من أجلها، لأن الصحافي يأمل في النهاية أن يكون موضع احترام وكسب ثقة عالم اليوم ومثالا للأجيال القادمة وهو يؤرخ للحقيقة.

موهبة الصحافة حسب تعبير هاميلتون نولان هي الفرصة المتاحة لسرد قصص الأشخاص الذين يتوق الناس لرؤيتهم يغيرون الحياة إلى الأفضل، لهذا يطالب الصحافة بتجنب الكتابة عن الحكومات والهيئات التي تتعقد أن وسائل الإعلام وجدت من أجل أن تهدد قبضتها الصارمة على السلطة، وليس منع التغول والفساد. لذلك من الأفضل أن ترسل وسائل الإعلام مراسلين لتغطية أحوال المشردين والأناش البائسين، أفضل

بل يوجد صحافيون يغطيهم البيت الأبيض". بينما أعرض لفكرة هاميلتون نولان أحد الكتاب الأميركيين في صحيفة الغارديان البريطانية، عندما يعرض نصيحته الثمينة للصحافيين من أجل ألا يكونوا ديكور حكوميا.

الوظيفة الصحافية الأكثر شهرة هي أن تكون مراسلا في البيت الأبيض، لكنها هي الأسوأ أيضا في أحسن الأحوال، حسب وصف نولان الذي لا يرى أن الصحافي المخلص سيكسب الكثير من المال مقابل عمله، وأن أهم القصص التي يجتهد لنشرها ستنتسى في غالب الأحوال مع الأيام وإن حققت انتشارا في حينها، لذلك عليه أن يكون مستعدا للإحباط واليأس الذي سينتابه لأنه ببساطة صحافي مخلص مع أن مجده اللاحق سيكون حب أناس لن يقابلهم أبدا، وليس مجرد ديكور حكومي تحت تسمية صحافي.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

من قال لا يوجد نموذج "الصحافي الديكور" بين مراسلي البيت الأبيض؟ ذلك أمر غير صحيح. بإمكان الصحافيين إدراج قائمة طويلة من هذا النوع من الصحافيين الذين عادة ما يكونون مراسلين ثابتين في مقرات الحكومات العربية وناقلي نشاط السياسيين، لكن مثل هذا النوع موجود أيضا بين مراسلي البيت الأبيض في أكثر بلدان العالم ديمقراطية التي تقدر وتعلي من شأن الصحافة.

من المفيد هنا وأنا أدافع عن فكرتي أن أعيد استعارة كلام المراسل السابق لصحيفة نيويورك تايمز راسل بيكر بقوله "لا يوجد صحافيون يغطون البيت الأبيض،

طبول #الحرب_العالمية_الثالثة تقرر على تويتر

مليون تغريدة تتكهن بما سيحدث في منطقة الشرق الأوسط بعد مقتل سليمانى



أبعد من شعار الموت لأميركا.. ماذا سيحدث

بالوكالة بين تركيا ومصر على أرض ليبيا. قاسم سليمانى.

واكد متفعل:



@hg_20192

ستبدأ التطورات تتسارع في المنطقة تدخل القوات التركية في ليبيا والأن مقتل قاسم سليمانى وستتطور الأحداث إلى أن تفجر الحرب قبل موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقرر إجراؤها، الثلاثاء 3 نوفمبر من عام 2020، حتى ذلك التاريخ ربما تسمح إيران ودول الخليج من الأرض #هلاك_قاسم_سليمانى.

في المقابل استبعد معلقون قيام حرب، مؤكدين أن شيئاً لن يتغير وستواصل إيران استغلال ميليشياتها في المنطقة. وقال مغرد في هذا السياق:



@HBuyabes

إيران... لن تخوض حرباً مع أميركا. والسبب هو الوضع الاقتصادي الداخلي الذي يحتضر ويتهالك عند كل أزمة سياسية؛ الحل.. سيكون الحرب بالوكالة عبر زمرة الحوثيين ومرتبقة حزب الله وميليشيات الحشد الشعبي. طهران.. غير مكرثة بمقتل #قاسم_سليمانى لأن لديها (1000) قاسم سليمانى!

لحرب إقليمية كبيرة، إسرائيل والولايات المتحدة من جهة وإيران والعراق وسوريا وربما لبنان من جهة أخرى.

وشبهه معلقون الأجواء في الشرق الأوسط بـ"أجواء الحرب العالمية الأولى". وشرح معلق في هذا السياق:



@msafr2002

أجواء حرب" الحرب العالمية الأولى قامت بسبب اغتيال ولي عهد النمسا على يد طالب صربي. تسببت هذه الحرب بمقتل 16 مليون شخص بشكل مباشر ومقتل حوالي 100 مليون بجرائم إبادة والفظولنزا. برأيي الرد الإيراني على مقتل #قاسم-سليمانى إما يعلن قيام حرب دميرة وإما استمرار الحرب الباردة.

وقال آخر في نفس السياق:



@AmunPharaoh

حالة الشرق الأوسط الآن مماثلة لحالة البلقان قبل الحرب العالمية الأولى. سيكون الشرق الأوسط مسرح عمليات للحرب العالمية الثالثة. قتل الولايات المتحدة لقاسم سليمانى هو نقطة اللاعودة. حرب مباشرة بين إيران والولايات المتحدة على أرض العراق وبالتوازي حرب

وتساءل حساب:



@Nouf_r45

#الحرب_العالمية_الثالثة، يا رب سترك بين مين ومين؟

وأجاب آخر:



@wcx06

#الحرب_العالمية_الثالثة، الحرب العالمية الثالثة برعاية الصين وروسيا وإيران ضد أميركا الله يكفينا شرهم ويحفظ الإسلام والمسلمين.

وانتشرت تغريدات متهمكة فقال مغرد:



@re25w

#الحرب_العالمية_الثالثة، بتقوم وأنا ما توظفت ولا عزست (تزوجت).

واعتبر ناشط:



@GeorgeEchoueiry

#الحرب_العالمية_الثالثة، ألا وقد قررت واشنطن حسم الأمور عسكرياً يبقى أن نتنظر الرد الإيراني كيف متى وأين سيكون. الأجواء لا تبشر بالخير والأمور في المنطقة على أية الاستعداد

واعتبر صحافي لبناني:



Jihad Bazzi

بغض النظر عن حدث مقتل قاسم سليمانى، فإن اغتياله بهذه الطريقة يبدو إهانة شديدة لجمهورية الإسلاميه. هناك فشل استخباراتي إيراني كبير في حماية رجل بحجمه. فشل معيب ومهين. قاسم بدا هدفاً شديداً السهولة لطائرات دون طيار وهو الذي حكمت حوله أساطير وخرافات جعلت المؤمنين به يصدقون أنه يكاد يطير. ومع ذلك، انتهى فريسة سهلة مستسلمة إلى فحص حمضه النووي قبل إعلان مقتله. مستسلماً حتى يكاد يُظن أنه رمي طعاماً لعدو الولي الفقيه ونظامه وسجاده المحاك على مهل.

من المخجل الظن بأن يكون مثل قاسم مجرد طعم بارد، وإبراءة مرشده الأعلى، أولاً لأن بعض الظن إثم والعياذ بالله، وثانياً لأن مقتل قاسم هذا، وبهذه الطريقة، هو أقسى إهانة وجهت لخامنئي وأتباعه ونظامه. إهانة يكاد هو نفسه لا يعرف كيف يجب أن تكون ردة فعله تجاهها.

مثل مقتل قاسم سليمانى، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، الحدث الأبرز على موقع تويتر عربياً وعالمياً، الجمعة.

بغداد - سيطرت هاشتاقات الحرب على تويتر، الجمعة، على إثر مقتل قاسم سليمانى، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني وأبومهدي المهندس نائب زعيم هيئة الحشد الشعبي العراقي الموالي لإيران، في هجوم صاروخي أميركي استهدف سيارتهما قرب مطار بغداد الدولي.

وتصدر هاشتاغ #الحرب_العالمية_الثالثة عربياً بأكثر من مليون تغريدة في ساعات قليلة فيما تصدر #WWIII و#worldwar3 (الحرب العالمية الثالثة) عالمياً.

وتنوعت تغريدات المشاركين بين التندر والخوف.

وفيما اعتبر معلقون أنه بمقتل سليمانى "العدالة السماوية انتصرت"، أكد آخرون من أنصار مشروع إيران في المنطقة أنه "إعلان حرب" وأن الرد سيكون "قاسماً ومهندساً"، وهو هاشتاغ مستوحى من اسمي سليمانى والمهندس.

وسخر ناشطون من المتباكين على سليمانى. وعبروا عن تفهمهم لـ"عويل المؤمنين بخط سليمانى الديني" لكنهم أكدوا "اشمئزأهم من المنتحيين عليه ممن يدعون أنهم مدنيون وعلمانيون ويساريون".

وقال مغرد:



@kdriyadh

سليمانى بطل في نظر إيران. لكنه مجرم حرب في نظر العراقيين والسوريين، واليمنيين. هو إرهابي مثل البغدادي الذي قتل قبله. كان وراء تفجير الحرب الأهلية في العراق بعد الغزو الأمريكى، وخطط قتل مئات الآلاف من السوريين وتهجير الملايين منهم لحساب بشار الأسد. هذه هي المقاومة التي خلفها وراءه.

واكد معلقون أن سليمانى كان رجلاً استثنائياً في إيران. وكتب مغرد:



@monasafwan

سليمانى دون مبالغة رجل غير وجه المنطقة خلال عشرين، هو أخطر رجل في الشرق الأوسط، صاحب استراتيجية مختلفة في الحرب الإيرانية خارج حدود إيران منذ التسعينات، بإنشاء جيوش وميليشيات موازية في لبنان، العراق، سوريا واليمن لذلك فإن مقتله يبدئ بدءاً لمرحلة جديدة كليا.

دعوات إلى تفكيك فيسبوك لا تهدأ

في مختلف أرجاء العالم. وتملك أيضاً واتساب وماسنجر وإنستغرام، وكل منها يستخدمها أكثر من مليار شخص.

وأشار هيوز أيضاً إلى أنه يجب إلقاء المسؤولية على زوكربيرغ بشأن ثغرات تتعلق بالخصوصية وأخطاء أخرى في الشركة. وكتب أن زوكربيرغ "أنشأ وحشاً مفترساً يراحم زيادة الأعمال ويقيّد خيار المستهلك". وأضاف أن تركيز زوكربيرغ على النمو "دفعه إلى التضحية بالأمن والكياسة من أجل نقرات المستخدمين" على الإعلانات، وحذر من أن تأثيره العالمي أصبح "مذهلاً".

لكن فيسبوك سارعت إلى رفض دعوة تقسيم أكبر شركة في العالم لشركات، التواصل الاجتماعي إلى ثلاث شركات، وقالت إنه بدلاً من ذلك يجب أن يكون الاهتمام منصّباً على تنظيم الإنترنت.

وقال نيك كليف المتحدث باسم فيسبوك في بيان "تتعرف فيسبوك بأن النجاح يرافقه خضوع للمحاسبة، لكن المرء لا يمكنه أن يفرض المحاسبة بالدعوة إلى تقسيم شركة أميركية ناجحة". وأضاف "محاسبة شركات التكنولوجيا يمكن فقط أن تتحقق من خلال استحداث قواعد جديدة للإنترنت. ذلك هو تحديدنا ما يدعو إليه مارك زوكربيرغ".

كان كريس هيوز -أحد مؤسسي موقع فيسبوك- دعا عام 2018 إلى تقسيم شبكة التواصل الاجتماعي؛ لأن زوكربيرغ، يتمتع بقوة كبيرة جداً.

وحث هيوز الحكومة على تفكيك إنستغرام واتساب، وعلى منع عمليات الاستحواذ الجديدة لعدة سنوات. ولدى فيسبوك أكثر من مليار مستخدم

والمنافسة: بيع واتساب وإنستغرام أولاً والخضوع لتدقيق مستقل بشأن الرقابة ثانياً. وقد رفض الاقتراحين". وقال ريتشارد بلومنتال العضو الديمقراطي بمجلس الشيوخ الأميركي إنه يعتقد أن شركة فيسبوك يجب تقسيمها، كما يجب على قسم مكافحة الاحتكار بوزارة العدل أن يبدأ تحقيقاً.



سجائر العصر الحديث

نحن بالفعل في أزمة ثقة". ولم تكن هذه المرة الأولى التي يطالب بها بينيوف بتفكيك فيسبوك، ففي التعليقات التي تم الإدلاء بها في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، العام الماضي، وصف بينيوف فيسبوك بأنه إدمان وليس جيداً للمستخدمين.

ويرفض الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ استمرار الدعوات الخاصة بتقسيم الشركة التي أسسها في عام 2004.

وفي تسجيل صوتي تم تسريبه من اجتماع داخلي، ادعى زوكربيرغ أنه سيقاضي الحكومة إذا قامت المرشحة الديمقراطية إليزابيث وارن بوعدها الانتخابي بتفكيك شركات التكنولوجيا الكبرى، كما أكد للموظفين أن فيسبوك سيطرح وقتها تحدياً قانونياً، مضيفاً "أراهن أننا سنفوز، فإذا كان شخص ما سيحاول تهديد وجودنا، فيجب أن نقاتل".

وفي مايو الماضي، عزّد السيناتور الجمهوري جوش هولي أحد كبار منتقدي فيسبوك بعد لقاء مغلق مع رئيس مجلس إدارة هذه الشبكة "أجرينا مناقشة صريحة. طلبت منه القيام بأمرين ليظهر أن إدارة فيسبوك جدية بشأن مسألة عدم التحيز وحماية البيانات الشخصية

واشنطن - قال الملياردير مارك بينيوف، مالك صحيفة تايم والرئيس التنفيذي المشارك في سيلزفورس، إن فيسبوك خلق "أزمة ثقة" في العالم. لذا يجب تفكيك الشركة، وأوضح بينيوف أن عملاق التقنية بحاجة ماسة للتخفيف ووصفه بأنه "سجائر جديدة لمجتمعنا".



المدير التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ يرفض الدعوات المطالبة بتقسيم شركته التي أسسها في عام 2004

ووجه بينيوف انتقادات إلى فيسبوك، بدءاً من التأثيرات السلبية للشبكة الاجتماعية على مستخدميها، وصولاً إلى الطريقة التي تتيح بها نشر معلومات مضللة عبر الإنترنت على نطاق غير مسبوق.

وقال "أتوقع إعادة فهم جوهرية لدور فيسبوك في العالم".

وتابع "أعتقد أن فيسبوك بمقاربة السجائر الجديدة لمجتمعنا، إنه أمر بحاجة ماسة للتخفيف، لهذا السبب

أبرز تغريدات العرب

MeshariGhamdi

المقارنات بين الإخوان ومعاملة أحدهم بشكل مميز عن الآخر حتى لو كان أحدهم فعلاً "ممي"، هو أساس أغلب المشاكل العائلية، وتتواصل المشاكل إلى آخر العمر، المساواة في التعامل مع الأبناء بعيداً عن التمييز الجنسي أو النفوقى أو غيره هي أساس العدل والاستقرار العائلي.

aliwahida

وضربهم ترامب، وحملته الانتخابية تترنح.

firasalsarrai

من انتم، أين كنتم أحفاد كلكامش وانكيديو وأوروك العظيم، انتم ملحمة جديدة تجسدت من رحم حضارة بابل وسومر، انتم ملحمة الحاضر والمستقبل جيل لا ينال لا يستعبد ولا يقهر!

DenyakDenyay

عندما أقابلك ساجلي لك تسعة وثلاثين وردة وأكون بذلك جمعت شملك مع أشبائك الأربعين!

mobeid

امس، ما كانوا يعرفون اتجاه الماء الساخن من البارد في "الحنفية"، واليوم- فجأة- صاروا مدرّبي حياة Life Coach. "موضة" جديدة تضاف إلى عصر الصراعات، ملحوظة: لا أتحدث عن المجازين في هذا المجال بشكل علمي وأكاديمي.

alHattlan

سيمر بك وقت تحن فيه إلى "الآن"، وتفتحنى لو يعود بك الزمن إلى تلك اللحظة القديمة التي هربت منك سريعاً وانت تفكر وتخطط وتعمل لقادم الأيام. خطط لمستقبلك ولكن استمتع بلحظتك وعش كل تفاصيلها!

hamdy_s_t

الشخص المناسب هو من سيجعلك تقع في حب نفسك أيضاً.

saeedaldhuoori

هناك أمل وقوده التفاؤل، وهناك ياس وقوده التشاؤم، اختر وقودك بعناية.

MmaQaret

أقوى جيش ستواجهه في حياتك هو جيش الأفكار التي تدور في عقلك، فهذا الجيش قادر على تحطيمك أو نصرتك فكن قائداً لجيش أفكارك ولا تكن تابعاً لها فحياتك من تسبح أفكارك.



تابعوا

DubaiOpera

أوبرا دبي

القانون لا يكفي لوقف التمييز ضد السود

التواطؤ الاجتماعي ضد أصحاب البشرة السوداء في تونس يحولهم إلى «أنصاف مواطنين»



«مقبرة العبيد».. مقبرة للسود حصرا

في 21 ديسمبر 1965، ودخلت حيزَ التنفيذ في 4 يناير 1969. ويحدد القانون الجديد عقوبات للإدلاء بكلام عنصري، فتراوح بين شهر وسنة من السجن وغرامة مالية تصل إلى ألف دينار (نحو 300 يورو). كما يعاقب بالسجن من عام إلى ثلاثة أعوام وبغرامة مالية من ألف إلى ثلاثة آلاف دينار (ألف يورو) كل من يحرض على العنف والكرهية والتفرقة والتمييز العنصري، وكل من ينشر أفكارا قائمة على التمييز العنصري أو كذلك "تكوين مجموعة أو تنظيم يؤيد بصفة واضحة ومتكررة التمييز العنصري أو الانتماء إليه أو المشاركة فيه".

ويمكن أن تبلغ الغرامة المالية 15 ألف دينار (حوالي خمسة آلاف يورو) بالنسبة إلى الشخص المعنوي.

ولفت زياد روين المنسق العام لجمعية "منامتي" إلى أن هذا القانون ليس كافيا؛ إذ يقول إنه "لا يمكن أن نطالب مجتمعا بتغيير سلوكه وعقليته ما دامت الدولة في حد ذاتها لم تلتزم بذلك"، مطالبا الدولة بزيادة تمثيل أصحاب البشرة السوداء في المؤسسات.

من جانبه قال النائب في البرلمان التونسي رؤوف الماي إن تغيير العقليات ليس أمرا هينا وإن وجدت القوانين. ويبقى التحدي الأكبر في تونس هو تغيير العقليات. وكان رئيس الحكومة التونسية السابق يوسف الشاهد، قال إن بلاده "ما زالت من البلدان التي يعاني فيها السود" داخل المجتمع.

وأشار الشاهد إلى أن "تونس من أول البلدان التي ألغت العبودية ووقعت الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، لكن للأسف ما زالت تونس من الدول التي يعاني فيها السود". وأضاف "لا مجال لأن يكون هناك تمييز عنصري في تونس، ويجب العمل على تغيير العقليات، وتجريم كل تمييز عنصري ضد فئة من المجتمع التونسي أو ضيوف البلاد".

من جانبها تؤكد سعاد مصباح، رئيسة جمعية "منامتي" المدافعة عن حقوق أصحاب البشرة السوداء في تونس، أن "العقليات لا تُغيّر بأوامر ونصوص قانونية، وإن كان ذلك ضروريا لردع المعتدين، وإنما لا بد من مجهود كامل تقوم به الدولة للتوعية والتنبيه إلى ثقافة حقوق الإنسان ومقاومة التمييز". وتضيف أن الدولة مطالبة بتغيير البرامج التعليمية وفي وسائل الإعلام. وتعلق سعاد بسخرية قائلة "كي لا يتفاجأ التونسيون بوجودنا إذا راوا واحدا منا يقدم النشرة الجوية على شاشة التلفزيون".

البشر أنهم أنصاف مواطنين أو شبه مواطنين... أدنى الحقوق أن تتشعر أنك بشر كل الناس وأنك لا أعلى ولا أدنى من أي أحد".

وفي يونيو عام 2018 لم تحظ فقط الأعمال الدرامية أو الكوميدية باهتمام التونسيين وتعليقاتهم في أول أيام شهر رمضان، إذ كان للنشرة الجوية في القناة الوطنية نصيب، والسبب هو ظهور مقدم للنشرة أسود البشرة وذلك في سابقة في تاريخ التلفزيون التونسي.

قوانين لا تردع

صادق البرلمان التونسي يوم 09 أكتوبر 2018 على قانون يهدف إلى القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، لتكون بذلك تونس الدولة الأولى في العالم العربي التي تسن قانونا مماثلا. وقد لاقى هذا القرار ترحيبا من المجتمع المدني الذي دعا إلى العمل على تغيير العقليات والأفكار السائدة في المجتمع بالتوازي مع ذلك.

ويقصد بالتمييز العنصري وفق هذا القانون الذي يحمل رقم 11 / 2018 "كل تفرقة أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو الأصل القومي أو النسب أو غيره من أشكال التمييز العنصري". ومنذ الثورة طالبت عدة مؤسسات من المجتمع المدني، من أبرزها جمعية "منامتي" التي تترأسها الناشطة في مجال مناهضة العنصرية سعاد مصباح، بإقرار قانون يجرم العنصرية في تونس.

ووصف النائب السابق في البرلمان التونسي رؤوف الماي القانون بأنه "ثمررة عمل المجتمع المدني". وأشار الماي إلى "أن تونس كانت أول بلد مسلم يلغي العبودية في عام 1846 خلال حكم البايات، وكانت أيضا من بين الأوائل الذين وقعوا اتفاقية الأمم المتحدة عام 1965 ضد التمييز العنصري، وقانون اليوم تكمله لهذه الإنجازات... لقد استغرق الأمر وقتا طويلا ولكنه اليوم موجود، ويمكن أن نفخر بكوننا الأوائل في العالم العربي الذين حققنا ذلك".

والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري اعتمدت وعُرِضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة،



التمييز العنصري لا يقتصر على أصحاب البشرة السوداء الأجانب بل هو مسلط أيضا على التونسيين



لحملة تشويه ممنهجة من قبل صفحات الفيسبوك القريبة من حركة النهضة الإخوانية بسبب تصديها لمحاولات حكومة الترويكا (2011 – 2013) وضع اليد على قطاع الإعلام، وكان ذلك عبر السخيرة من لون بشرتها. الشيء ذاته قامت به بعض الصحف الصفراء التي نشرت صورا مشوهة لها ونعتتها بـ"الكحولشة".

وشهد العاصم الماضيان حوادث عنصرية شغلت الرأي العام إذ تعرضت مضيفة الطيران غفران بينوس التي تعمل في شركة الخطوط التونسية، لاعتداء بالعنف اللفظي وسلوك عنصري من طرف مسافرة تونسية على متن رحلة إلى سطنبول إلى تونس، وذلك بسبب لون بشرتها، ليتدخل قائد الطائرة ويقوم بإزالة المسافرة من الطائرة وسط تضامن بقية المسافرين.

وكانت النائبة في البرلمان التونسي جميلة دبش كسيكي، تعرضت لحملة عنصرية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب لون بشرتها.

وقال الفنان التونسي صلاح مصباح في ديسمبر 2019 إنه أشيع سبا وشتما وعبارات عنصرية بعد أن عبر عن مساندته للنائبة جميلة الكسيكي إثر الهجوم العنصري الذي تعرضت له من أحد قياديي الحزب الدستوري الحر.

وقالت جميلة دبش كسيكي "لن نستطيع محو عار العنصرية إلا بالاعتراف والشجاعة في النصدي ومطاردة الأفكار والممارسات العنصرية أين ما وجدت وأن نبحث عنها في دواخلنا... نحن في حاجة إلى شن حرب حقيقية على التمييز بكل أشكاله وأن نننصر لكرامة وحرمة الذات البشرية. لا خير في بلاد يحس فيها صنف من

كما أشارت الدراسة إلى تعرض المهاجرين للعنف المؤسساتي الذي تقوم به مؤسسات الدولة، من ذلك مراكز الأمن ومكاتب الاستقبال، فضلا عن المؤسسات الخاصة ورؤساء العمل والموظفين. وحذرت الدراسة الأماكن التي تتم فيها الممارسات العنصرية ضد المهاجرين، إذ تكثر هذه الممارسات خاصة في الأماكن العامة ولأسيما الشارع بنسبة 92.8 بالمئة ودرجة أقل الفضاءات التجارية بنسبة 25 بالمئة.

وأضافت أن أماكن الترفيه يتعرض فيها المهاجرون للممارسات العنصرية بنسبة 18 بالمئة والمستشفيات بنسبة 6.5 بالمئة والجامعات بنسبة 5.5 بالمئة ومقرات المنظمات الدولية بنسبة 3.3 بالمئة وفي المرتبة الأخيرة عيادات الأطباء الخاصة بنسبة 1 بالمئة.

يذكر أن الدراسة جاءت تحت عنوان "من دول أفريقيا جنوب الصحراء إلى تونس: دراسة كمية لوضعية المهاجرين في تونس، الملامح العامة المسارات والتطلعات"، وامتدت فترة إعدادها من شهر يونيو 2019 إلى النصف الأول من شهر سبتمبر 2019، وشملت محافظات إقليم تونس الكبرى ومحافظتي صفاقس ومدنين (جنوب) وسوسة (وسط). وأوضحَت الأستاذة الجامعية والمشرفة على إعداد الدراسة فاتن المساكني أن استقرار العمال الأجانب في تونس لا يزال رهينة قوانين تعود إلى مرحلة الستينات فضلا عن كون نشاطهم المهني هو بالأساس غير مهيكول وحش وقد يقترن بأشكال متعددة من الاستغلال وانتهاك المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في العمل.

يعاني الطلبة الأفارقة في تونس من الاعتداءات المتكررة ومن ثقافة الإفلات من العقاب، إذ لا تتم متابعة الشكاوى التي يتقدمون بها إلى مراكز الشرطة.

واعتبر ماك ارتور يوباشو -وهو رئيس جمعية الطلبة والمترشحين الأفارقة في تونس- أنه "بين عامي 2008 و2010، كنا 13 ألف طالب، لكن نحن اليوم نحو 6 آلاف فقط، الفارق شاسع جدا، فمن المؤكد أن قضايا العنصرية وراء هذا التراجع بالبعدد في السنوات الأخيرة لأن ذلك يعطي صورة سلبية عن تونس".

ولا يقتصر الميز العنصري على أصحاب البشرة السوداء الأجانب فقط بل هو مسلط أيضا على التونسيين من أصحاب البشرة السوداء.

ويتعرض أصحاب البشرة السوداء بشكل متواصل للإهانات والتشويه، سواء مباشرة أو في صفحات التواصل الاجتماعي وحتى في صفحات الجرائد. كانت نقيبة الصحافيين الراحلة في تونس، نجيبية الحمروني تعرضت

ما زال مئات الآلاف من السود في تونس، يخوضون معارك يومية ضد العنصرية رغم "القوانين الثورية" التي تحميهم. عنصرية تلاحقهم. تختبئ في النكات كما تعيش في العقليات. تؤذي وتجرح وتذل.

تونس – تقول سمية إنها كانت تقطن "حي الوصفان" في قريتها عندما كانت صغيرة. لم تذكر تلك الفتاة الصغيرة صاحبة البشرة السوداء حينها، معنى الكلمة. وتضيف "تزوجت رجلا أبيض وغادرت الحي والقرية إلى غير رجعة". سألت خديجة حين كانت تبلغ من العمر ست سنوات أمها عن السر في أن حيهم يسكنه أصحاب البشرة السوداء فقط رغم أن مدرستها تضم أصدقاء لها بيض البشرة. لم تقنع أي من الإجابات خديجة. تغير الأمر الآن قليلا، بات حي الوصفان "ملونا" أكثر، وفق قولها، لكنه حافظ على اسمه رغم ذلك.

والوصفان جمع "وصيف" وتعني بالعربية "الخادم، غلاما كان أو جارية" لكنها في تونس تطلق على أولئك من أصحاب البشرة السوداء وهي كلمة موغلة في العنصرية مستمدة من تاريخ العبودية. وفي الألفاظ المستعملة في نعت السود في تونس أيضا "كحلوش" (أسود). وحتى بعد الاستقلال، لم يتغير الوضع إذ تواصل تحميل أصحاب البشرة السوداء القابا تشير إلى أصولهم كـ"عبيد" مثل "عتيق" (العبد الذي تم عتقه) و"زيتون" (في إشارة إلى لون الزيتون الأسود) و"شوشان" وغيرها.

لا يقف التمييز عند الأحياء فقط، إذ توجد مقابر خاصة بالسود في منطقة سدريان بضواحي حومة السوق، قلب جزيرة جربة التونسية، تقع في أرض مهملة تسمى "مقبرة العبيد" حيث يواصل سكان المنطقة دفن موتاهم، بينما يستأثر "الأحرار" (ذوو البشرة الفاتحة) بمقبرتين أخريين في مكانين آخرين. كما أن هناك فصلا عنصريا في الباصات في منطقة "القصبة" من معتمدية "سيدي مخلوف" التابعة لمحافظة مدنين في الجنوب التونسي، حيث يوجد باص مخصص للطلاب البيض وآخر مخصص للطلاب السود، الذين يلتحقون جميعا بالمدرسة ذاتها.

عنصريون بامتياز

قد يبدو طرح قضية التمييز العنصري على أساس اللون في تونس مفتعلا للوهلة الأولى، لكن الواقع تثبت عكس ذلك؛ يشكل التونسيون السود -وبينهم من يتحدر من أشخاص كانوا مستعبدين- أقلية غير بارزة في الحياة العامة التونسية. وتؤكد إحصائيات غير رسمية أن عددهم يتراوح بين 10 و15 بالمئة من مجموع السكان.

ورغم أن تونس كانت تاريخيا، مقدسة في إلغاء الرق وعتق العبيد الذي تم إقراره من قبل أحمد باشا باي، عاشر البايات الحسينيين، سنة 1846، أي قبل فرنسا التي ألغته نهائيا سنة 1848 وقبل الولايات المتحدة الأميركية أين تطلب إلغاؤه حربا أهلية، فقد بقيت رواسب الميز العنصري متجذرة في الذاكرة الجمعية التونسية رغم التطور التشريعي "ظاهريا".

الطلاب الأفارقة يعانون من اعتداءات متكررة ومن ثقافة الإفلات من العقاب، إذ لا متابعة للشكاوى التي يتقدمون بها

والأسبوع الماضي كشفت دراسة أعدتها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أن 61 بالمئة من المهاجرين القادمين من الدول الأفريقية جنوب الصحراء، يعتبرون التونسيين عنصريين.

وأبرزت الدراسة -وهي عبارة عن استبيان شمل عينة عشوائية تتكون من 962 مهاجرا ومهاجرة من دول أفريقيا جنوب الصحراء- أن 51.1 بالمئة من المستجوبين قالوا إنهم تعرضوا لممارسات عنصرية وكرهية من قبل التونسيين. وتتمثل الممارسات العنصرية وفق المستجوبين في العنف بانواعه والتحيل والابتزاز.

تعاطي المخدرات وإدمانها يهدّدان الأسرة التونسية

تفعيل آليات التربية في المنزل سلاح لدى الحكومة للتصدي للظاهرة



سهولة الحصول على المخدرات تخلق مجتمعا مدمنًا

ودعم قدراتها، إلى جانب تحقيق الرفاه الأسري والتنمية المستدامة لكافة أفراد الأسرة.

وأضافت أن الحفاظ على جو من الهدوء والسلام والسعادة والحب داخل الأسرة، وحل الخلافات الزوجية بعيدا عن الأطفال والمراهقين، وغرس القيم والمثل العليا لدى الأبناء، وتعزيز الوعي لديهم ومساعدتهم على بناء شخصياتهم بشكل متوازن، من شأنها أن تقيهم من السقوط في فخ التعاطي، مشيرة إلى أن مرحلة ما بعد التوقف عن تعاطي المخدرات والإدمان تحتاج إلى مستويات عدة من المساعدة.

وأكدت الورغي أن المرافقة النفسية المتخصصة للتفكير في طريق أفضل للخلاص من هذه الآفة وعدم العودة لها، وتعلم مفاهيم أساسية عن طريق الحياة الصحية، وكيفية خلق مجالات جديدة في حياتهم، تساعدهم على خوض هذه التجربة بنجاح، وتهيئهم للمصاعب المتوقعة في الفترات الأولى للتوقف.

وأشارت الورغي إلى أنه من بين أشكال المرافقة النفسية إعادة دمج الفرد في المجتمع بعد التعافي من مرض الإدمان، وتهيبته سلوكيا للتصرف بعقلانية في جميع المواقف خصوصا لعدم العود، وتأهيل الأسر للإلمام بدورها في رعاية المتعافين من الإدمان، وكذلك تمكين أسر المدمنين من الالتحاق بدورات تدريبية للتعامل مع المدمن المتعافي عند عودته إلى أسرته بشكل إيجابي وقابل.

الأسرة بوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن إلى أن الوقاية من الإدمان تتطلب دعم الحوار الهادف داخل الأسرة من خلال الإنصات للأبناء والتعرف عن قرب على مشاغلهم وتطلعاتهم.

وقالت الورغي لـ"العرب"، "إن البقطة ومراقبة سلوك الأبناء من خلال التفاعل معهم خاصة في سن المراهقة، والتعرف عن قرب على أصدقائهم المقربين، وكيفية التواصل معهم ومنح الثقة للأبناء عبر تشريكهم في مسارات صنع القرار داخل الأسرة والتشجيع على ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية من خلال إدماجهم في الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، من شأنها أن تحد من انتشار الظاهرة".

كما اعتبرت أن المصادقة على الاستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع الأسرة والخطة الوطنية الخماسية 2018-2022 في 08 مايو 2019، تننزل في إطار تدخل الوزارة لمكافحة الظاهرة من منظور أسري.

وقالت الورغي "إن هذه الاستراتيجية التي تعد أول استراتيجية قطاعية في هذا المجال، تهدف إلى تطوير المنظومة التشريعية في مجال الأسرة تدعيا للمساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين، ودعم وظائف الأسرة وإكسابها النجاعة والفاعلية وتعزيز أدوارها والعلاقات داخلها ومع محيطها الخارجي، وتمكين الأسر ذات الوضعيات الخاصة ومرافقتها

للمخدرات بطريقة غير مباشرة، من ذلك الرقم الذي تم تداوله منذ 4 سنوات والذي أكد أن 84 بالمئة من شباب تونس استهلكوا المخدرات ولو لمرة واحدة.

وأضاف نصر، "إن التطبيع مع الظاهرة السلبية جعلها تنتشر بشكل مكثف خاصة مع الأزمة التي عرفتها البلاد بعد ثورة 2011، مما جعل الأسرة تشهد نوعا من التفكك إضافة إلى تراجع دورها التقليدي في رعاية أفرادها وإيكاله إلى مؤسسات أخرى".

بدوره، اعتبر معاذ بن نصير أستاذ علم الاجتماع، أن ما عاشته البلاد بعد الثورة من فوضى وانفتاح للحدود، سهل دخول المواد المخدرة إلى التراب التونسي، مشيرا إلى أن تسريب كميات كبيرة من المواد المخدرة خلال السنوات الأخيرة جعل ثمنها زهيدا.

وقال إن "الشباب يقع في فئانية التآثر والتأثير ضمن دائرة الأتراب والأصدقاء"، معتبرا أن نظرية الانتماء للمجموعة، تؤدي ببعض المراهقين إلى السقوط في فخ مثل هذه الممارسات والسلوكيات، وذلك تحت غطاء التحضر والتمدن، وفق اعتقادهم.

وأكد بن نصير أن تخليص الشباب من براثن الإدمان، يتطلب دمج أخصائيين في علم النفس وعلم الاجتماع داخل المدارس والمعاهد، لكي تتم عملية الاستباق لحالات الإدمان، إلى جانب استعادة العائلة لدورها المحوري في المراقبة المستمرة للأبناء. كما أشارت مليكة الورغي مديرة شؤون

على تفعيل آليات ومناهج التربية الوالدية المتوازنة، بما يضمن التصدي لهذه الآفات والمشكلات الاجتماعية التي أصبحت تهدد الاستقرار والتماسك الأسري والأمن القومي.

من جهته أكد الخبير في علم الاجتماع سامي نصر، أن ظاهرة تعاطي المخدرات أصبحت من الظواهر الملفتة للانتباه والتي يجب التوقف عندها باتجر جدية.

لإدمان كلفة اقتصادية تثقل كاهل موازنة الأسرة إضافة إلى إهدار قدرتها المالية في العلاج وإعادة التأهيل

وقال نصر لـ"العرب"، "يجب التعامل مع هذه الظاهرة من خلال سوسيولوجيا القرص المتاحة، أي أن الحصول على مخدر القنب الهندي على سبيل المثال أصبح متاحا في تونس

أكثر من الحصول على مواد غذائية تفقد من حين لآخر، مشيرا إلى أن جهازا كاملا يعمل على خلق مجتمع مدمن عن طريق الوفرة وسهولة الحصول على المنتج، وهو ما يجعل استهلاك المخدرات أمرا سهلا.

ولفت نصر إلى أن الأرقام المتدولة في وسائل الإعلام من شأنها الترويج

تعيش الأسرة التونسية، في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم، عديد الإشكاليات خاصة في ما يتعلق بمعضلة السلوكيات السلبية التي تهدد أمن أفرادها وتماسكهم. ولعل تعاطي المخدرات والإدمان من بين المشاكل الاجتماعية التي تستوجب الانتباه لغاية التطويق، نظرا لما تفرزه هذه الظاهرة من مشكلات وما تفرضه على الأسرة من تحديات. وباعتبارها "الحاضن" للمدمن، تبقى الأسرة المتضرر الأول من هذه الظاهرة سواء كان المتعاطي زوجا أو أباً أو ابناً أو حتى بنتاً.



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

أثبتت الأرقام الأخيرة تنامي منسوب العنف والانصراف والجريمة وحوادث الطرقات والانتحار وارتفاع نسب الطلاق وانتشار الأمراض المعدية وتهديد قيم المجتمع الأخلاقية والسلوكية جراء تعاطي المخدرات. وهو ما أشارت إليه بيانات احصاها منتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الذي أكد على لسان منسقته العامة نجلاء عرفة، أن أغلب الجرائم التي ترتكب تكون تحت مفعول المخدرات بمختلف أشكالها، مشيرا إلى أن النفاذ إلى المخدرات يزيد في أشهر الصيف ويرتفع معه منسوب الجريمة.

وجاء في دراسة ميدانية أنجزتها وزارة التربية هي الأولى من نوعها في تونس من حيث شموليتها وحجم العينة المعتمدة في إنجازها، (حصلت "العرب" على نسخة منها) أن 9.2 بالمئة من التلاميذ يتعاطون المخدرات، 17.4 بالمئة منهم مدمنون ويتوزعون حسب الجنس إلى 78 بالمئة من الذكور و22 بالمئة من الإناث.

وأشارت الدراسة إلى أن 76.1 بالمئة ممن شملتهم يعتبرون الحصول على المخدرات أمرا سهلا، مؤكدة أن نسبة 44.7 بالمئة من المخدرات تباع في المحيط السكني للمستهلك و34.2 بالمئة منها تباع بالقرب من المؤسسة التربوية و25.4 بالمئة تباع داخلها.

كما بين مسح عنقودي لسنة 2018 لعينة تقدر بـ11473 أسرة في تونس، أن نسبة تعاطي التبغ في صفوف المراهقين تصل إلى 42 بالمئة لدى الذكور، مقابل 5.3 بالمئة لدى الإناث ونسبة تعاطي الكحول تصل إلى 10.7 بالمئة لدى الذكور و0.3 بالمئة لدى الإناث.

وفي قراءة لبعض الأرقام الواردة في الدراسة، على غرار وضعية عيش المتعاطين في العائلة، تشير النسب إلى أن 89.1 بالمئة من المتعاطين يعيشون مع أسرهم، وأن 88.3 بالمئة منهم غير منفصلين و89.9 بالمئة من عائلاتهم وضعايتها متوسطة وميسورة، وهو ما يؤكد أن العائلة ليست دائما السبب الرئيسي في اللجوء إلى تعاطي

ديكور

الألباستر يضيف فخامة على أرجاء المنزل



إيطاليا من أشهر المدن التي يتوافر بها في العالم.

ويعود استخدام الألباستر إلى عصور ملوك الفراعنة حيث تم استعماله في صناعة الأواني التي تقدم فيها المشروبات قربانا للآلهة في المعابد القديمة.

كما استخدم الألباستر في الحياة اليومية بال منازل حيث كانت تصنع منه أواني العطور والزيوت.

يختلف حجر الألباستر بالوانه من الأبيض والوردي والبيج والبني والرمادي والأسود والأخضر.

أفادت مجلة "المنزل الجميل" بأن الألباستر يغزو عالم الأثاث والديكور حاليا لينسج أجواء طبيعية في أرجاء المنزل من ناحية ويضيف عليه لمسة فخامة وأبهة من ناحية أخرى.

وأوضحت المجلة الألمانية أن الألباستر هو حجر ناعم الملمس يختار بمظهر أكثر شفافية من الرخام؛ لذا يتم استخدامه في صناعة المصابيح، كما أنه يدخل في صناعة الصحن وأثاث المطابخ. وتعد مدن مثل برلين في ألمانيا وكذلك ميلانو وفلورنسا وليفورنو في

ساعتان من المشاهدة المريحة للأعصاب تكفيان لغسل القلوب من آثار نزيف نفسي للمشار

من المشاهدة المريحة للأعصاب تكفيان لغسل القلوب من آثار نزيف نفسي للمشار، ساعتان فقط تكفيان للأطمئنان على مصير بطل الفيلم الرومانسي الحالم الضاحك البسيط والمهرج، بدلاً عن اجترار قلق غير مجد على مصير بطل حقيقي يقبع في ظلام شارع بعيد وينتظر الإفراج عن احلامه البسيطة، التي تقبض عليها لمصوغ بشرية بهيئة سياسيين وضعتهم الصدفة حراسا غير أمناء على بوابات الاوطان.

بإمكاننا بعد ذلك أن نحصل على نهاية سعيدة لا تتخطى حدود غرفة المعيشة، هي المسافة الواقعة بين كرسي المشاهدة وأحداث فيلم السهرة القديم، نهاية مخدرة ومريحة للأعصاب، تماما مثل كوب من شاي الأعشاب الذي نتناوله قبل النوم؛

نهاية سعيدة مريحة للأعصاب

واحد ومسار مرسوم بعناية لبلوغ نهاية سعيدة، يمكن التواري خلف ستارته للهروب من آخر مشهد اغتيال لطير من بطور جنان الوطن الغافي على جحيم مستعر.

هناك غزارة في الإنتاج السينمائي، تجعل من المستحيل اللحاق بركبته أو حتى الاختيار الحر في مستوى أمن حتى المشاهدة، لكننا في الأغلب نبقى أوفياء لأفلامنا القديمة التي سبق وأن شاهدناها مراراً وأطمانت نفوسنا إليها؛ أفلام نعرف أحداثها مسبقاً، نعرف مصائر أبطالها وحبكة حكاياتها وتفصيله فسائين بطلاتها بل ومسارات حواراتها، أفلام نخبها لأنها أصبحت جزءاً من ذكرياتنا، الجزء العزيز الذي لم نغادره حتى في أحلك الأوقات. لا يخلو هذا النوع من المشاهدة الرتيبة من تسلط مشاعر الحنين إلى الماضي ومحاولة البحث عن شيء لا ندرك ملامحه، شيء ما يقترن باماكن وأزمنة حقيقية ضاعت منا في زحمة أحداث حياتنا الصاخبة ولا يمكن أن تعود. يحلو لنا أن نهرب، أيضاً، من الخوض في تجارب جديدة وبينما نواظب على الاستمتاع بمشاهدة القصص ذاتها، فلن نطلب منا الأمر كثيراً، سوى الاسترخاء في مقاعدنا وانتظار النهايات التي نعرف. ساعتان

لدينا ما يكفي من وسائل الهروب الأخرى من واقع أوطاننا المصبوغ بمداد اليأس وحكايات الموت التي لا تنتهي، لكن أفضلها على الإطلاق هو

الانزواء بعيداً عن عيون عوالم نشرات الأخبار والاستقرار في مقعد مريح في غرفة الجلوس لتناول فنان شاي وتقمص دور مشاهد بلبد، ينتقل بين خيارات المشاهدة في (نتفليكس) بخفة دم أنامل تبحث عن مخدر موضعي مؤقت للأعصاب المنهارة؛ مشاهد من فيلم كوميدي روماني أو خيال علمي يتحدث عن نهاية العالم يصلح لسهرات ليالي نهاية سنة كيبسة بالغة القمامة، أو مشهد من فيلم بالأسود والأبيض على قنوات الأفلام المحلية رتيب بخط



نمى الصراف
كاتبة عراقية

ماذا ستختارون لسهرة هذا المساء، فيلم العظلة (ذا هوليداي) لكاميرون دياز أم (بين الاطلال) لفاتن حمامة؟

ربما لا هذا ولا ذاك، ولا بأس من إعادة مشاهدة فيلم ديزني الكارتوني (الحسناء والوحش) بنسخته القديمة. كل يوم يتكرر السيناريو ذاته؛ بعد أن تنتهي من أعمال المنزل ويأتي موعد الالتفاف على المسؤوليات ومحاولة الهروب مؤقتاً من خانقها، حيث يقفز أماننا خيار مشاهدة التلفزيون.



هرب مؤقت من غمار المسؤوليات

قمة حاسمة بين النصر والتعاون لانتزاع لقب السوبر السعودي

البحث عن التتويج الأول يشعل المنافسة بين بطلي الدوري والكأس



صراع على أول لقب

لأن حصد اللقب أمام خصم عنيد مثل النصر ستكون له تأثيراته الإيجابية على مستوى الجماهير والإدارة الفنية.

جاءت قبل يومين من المباراة، مؤكداً أنهم سيخوضون لقاء السبت أمام النصر بعقلية الانتصار دون سواء.

للاعبي الفريق والأجهزة الفنية والإدارية وجميع العاملين بالنادي. وثمن الإطار الفني واللاعبون هذه الخطوة التي

الخميس، والتقى فيصل بن تركي بلاعيي الفريق ودارت أحاديث متبادلة مع الجهاز الفني بقيادة فيتوريا، وكذلك بجيبي الشهري ووليد عبدالله، وحمدالله وغيرهم، حاثاً إياهم على مضاعفة الجهد وحصد اللقب للفريق.

ويقدم النصر هذا الموسم مستويات جيدة في الدوري، إذ يحتل الصدارة برصيد 29 نقطة، وبلغ الدور ربع النهائي لمسابقة كأس ولي العهد السعودي، ويأمل في استثمار الاستقرار الفني الذي يشهده للتتويج بلقب كأس السوبر بعد محاولتين سابقتين لم يكتب لهما النجاح.

وستتمكن المدرب البرتغالي للنصر روي فيتوريا من إشراك المدافع عبدالله سادو في مواجهة السبب بعد غياب بسبب الإصابة ومثله المهاجم عبدالفتاح آدم، بينما سيفتقد المدافع عمر هوساوي بسبب تمزق عضلي.

ويعول النصر على هدفه حمدالله المنوج الأسبوع الماضي بجائزة "غلوب سوكر" لأفضل لاعب عربي إلى جانب أسماء أخرى مثل مواطنه نورالدين أمرباط وسلطان الغنام وعبدالله الخيري والبرازيلي جوليئو ومواطنه بيتروس والتنجيري أحمد موسى.

وفي إطار تحفيز اللاعبين على حصد اللقب، قدم الأمير فيصل بن تركي رئيس النصر السابق الدعم الكامل لفريقه خلال زيارة قام بها إلى معسكر تدريباته بصرف راتب شهر ديسمبر الماضي

ستكون الأنظار شاحصة نحو "الجوهرة المشعة" في السعودية السبت، لمتابعة لقاء قمة حاسم بين النصر بطل الدوري في الموسم الماضي والتعاون صاحب لقب الكأس، في صراع مفتوح على كأس السوبر يغذيه تطلع كلا الفريقين إلى نيل أول لقب.

الرياض – تتجه أنظار محبي كرة القدم السعودية إلى ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة) السبت، أين تدور النسخة السادسة من مباراة كأس السوبر السعودية في كرة القدم بين النصر بطل الدوري، والتعاون بطل كأس الملك، الباحثين عن لقب أول.

وسيكون ملعب مدينة جدة، وهو أبرز الملاعب في المملكة، على موعد مع كأس السوبر المحلية قبل أيام من استضافته منافسات الكأس السوبر الإسبانية للمرة الأولى وذلك بين الثامن من يناير والـ12 منه.

ويعتبر لقاء السبت الثاني بين النصر والتعاون في أقل من شهر، بعدما انتهت لقاؤهما في المرحلة الحادية عشرة من الدوري في 13 ديسمبر الماضي بفوز لصالح النصر بنتيجة 2 – 1.

وتعود مباراة كأس السوبر المحلية إلى الملاعب السعودية من جديد بعدما اعتاد اتحاد الكرة بالتنسيق مع هيئة الرياضة، على إقامة المباراة خارج المملكة وتحديدًا في لندن.

مباراة كأس السوبر المحلية تعود إلى الملاعب السعودية بعدما اعتاد اتحاد الكرة على إقامتها خارج المملكة

ويدخل النصر المباراة بصفوف مكتملة باستثناء الغموض حول مشاركة حارسه الأساسي براد جونز، بعد حصوله على البطاقة الحمراء أمام الفيحاء في الدوري السعودي للمحترفين.

ويبدو لغظ كبير حول تنفيذ العقوبة بين أول مباراة تعقب قرار الإيقاف أو أول مباراة لفريقه في المسابقة التي تعرض فيها للطرء، لكن ما كشفت عنه تقارير صحافية يؤكد أن عقوبة الإيقاف ينتظر تنفيذها السبت، أي خلال مباراة السوبر.

وكان جونز قد شارك في تدريبات فريقه الأخيرة بجدية كبيرة، كما

كلاسيكو النجم والأفريقي يخطف الأضواء

تونس – يستضيف ملعب "بوعلي لحوار" في مدينة سوسة التونسية السبت قمة مشوّقة بين النجم الساحلي والنادي الأفريقي في إطار لقاء مؤجل من الجولة الثالثة عشرة من الدوري المحلي.

ويدخل النجم الساحلي لقاء السبت تحت شعار "منوع الهزيمة" بعدما تكبد مع مدربه الجديد الإسباني خوان كارلوس جاريدو ثلاث هزائم متتالية في كافة المسابقات. وفي المقابل، سيكون النادي الأفريقي حريصاً على مواصلة سلسلة نتائجه الإيجابية وأخراها الفوز على نظيره الصفاقسي بهدف دون رد.

ويحتل الأفريقي المركز الخامس في جدول ترتيب الدوري برصيد 22 نقطة من 11 مباراة، أما النجم الساحلي فيأتي سابعاً برصيد 17 نقطة من 10 مباريات.

ورغم الأزمة المالية والإدارية التي يعيشها الأفريقي، حرص المدير الفني للفريق لسعد الدريدي على إبعاد لاعبيه عن المشاكل، وطالبهم بالتركيز الشديد داخل الملعب دون التفكير في أزمات الفريق ونزاعه مع الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، ويخوض فريق باب الجديد لقاء الكلاسيكو بمعنويات مرتفعة، وهو عاقد العزم على تدعيم ما حققه من نتائج

إيجابية من أجل التقدم نحو المركز الثاني. أما النجم الساحلي فينتظر أن ينزل بكل ثقله في اللقاء المرتقب من أجل إنهاء نتائجه السلبية ومصالحة جماهيره الغاضبة وينتظر أن يشرك المدرب جاريديو محمد أمين بن عمر وإيهاب المساكني.

جهد مضاعفة

تبدل إدارة النادي الأفريقي مجهودات كبيرة من أجل مشاركة المهاجم صابر خليفة والمدافع غازي عبدالرزاق أمام فريق جوهرة الساحل السبت.

وكان الأفريقي قد تعاقد مع الثنائي خليفة وعبدالرزاق، بينما لن يتم السماح لهما بخوض مباريات مع الفريق إلا بعد تسوية ملف المستحقات المتأخرة للاعبين السابقين، والذي أدخل نادي باب الجديد في نزاع طويل مع الفيحاء حرمه من إبرام أي تعاقدات جديدة.

ووفر رئيس النادي عبدالسلام اليونسي مبلغ 95 ألف دينار المتبقية من مستحقات لاعب الأفريقي السابق يوهان فوزغار، وينتظر أن يتم إيداعها في حساب اللاعب وإخطار الفيحاء لإثبات الإيداع ما يعني أنه من الممكن رفع الإيقاف عن النادي والسماح للاعبين الجديدين بالمشاركة أمام النجم.

ويواجه الترجي حامل اللقب نظيره مستقبل سليمان الأحد المقبل في إطار مباراة مؤجلة لحساب الجولة الرابعة. وبعد مستقبل سليمان من مفاجات الدوري باعتباره وافداً جديداً على الرابطة المحترفة الأولى لكنه يحتل المركز الثامن برصيد 14 نقطة. ويحرص الترجي على مواصلة الدفاع عن لقبه، من أجل التقدم نحو الصدارة حيث يحتل حالياً المركز الرابع برصيد 22 نقطة من 8 مباريات.



منافسة مشوّقة

الوحدة وأهلي جدة يبلغان ربع نهائي كأس السعودية

الموسم، كاشفاً السرّ الذي يقف وراء تالفه وتصدياته المميزة لركلات الجزاء. وقال حارس أهلي جدة في تصريحات تلفزيونية "مباريات الكؤوس دائماً صعبة، وكنا بحاجة إلى هذا الفوز بعد الخسارة من الشباب في الدوري". وأضاف "سعدنا كثيراً بهذا الفوز والتأهل وسننطلق في الاستعداد للمباراة القادمة المهمة أمام الهلال، التي سنسعى فيها لتقديم مباراة مميزة، وحصد نتيجة إيجابية، ونواصل منافستنا على الدوري بإذن الله".

وأهدر الفيحاء فرصة ثمينة لإدراك التعادل وتمديد المباراة لوقت إضافي، بعدما أضاع لاعبه التشيلي روني فيرنانديز ركلة جزاء. وشهدت المباراة تألقاً كبيراً من الحارسين سواء عامر شفيق برفقة الفيحاء أو ياسر المسيليم حامي عرين أهلي جدة.

وقال المسيليم بعد المباراة إنه لا فرق بين الأساسيين والاحتياطيين في الفريق، مؤكداً أن الراقى يمتلك تشكيلتين جاهزتين لكل المنافسات. وشدد الحارس المخضرم على قدرة الأهلي على حصد البطولات في نهاية

الرياض – تأهل فريقا الوحدة وأهلي جدة إلى دور ربع نهائي كأس ولي العهد السعودي عقب فوز الأول 4 – 3 بركلات الترجيح على ضيفه الرائد، فيما انتصر الثاني على الفيحاء بهدف وحيد سجله نجم الفريق السوري عمر السومة.

وابتسم الحظ في النهاية لفريق الوحدة الذي فاز بركلات الترجيح ليحقق بركب المتأهلين إلى دور الثمانية، فيما أكد أهلي جدة جدارته بالبقاء في السباق بعدما صعد بفوز مثير وصعب بهدف نظيف.

حكيמי ينافس على جائزة الأفضل في أفريقيا

وقال أسد المغرب في دوري أبطال أوروبا وسجل 4 أهداف لصالح دورتموند، وقدم مباراة تاريخية أمام إنتر ميلان، بعدما سجل هدفين في اللقاء الذي أنهى بفوز فريقه بنتيجة 3 – 2.

رغم أن عام 2019 لم يكن الأفضل في مسيرة حكيمي ظهر بشكل لافت في أغلب اللقاءات

ورغم أن عام 2019 لم يكن الأفضل في مسيرة المنتخب المغربي، إلا أن أشرف حكيمي لعب بشكل أساسي وظهر بصورة طيبة في أغلب اللقاءات.

ومع بداية عام 2019، حجز حكيمي مقعده في تشكيلة أسود الفيسيتفال، وتنوعت مشاركاته بين مركزي الظهير الأيمن والأيسر.

وتعرض حكيمي لإصابة أبعدته عن الملاعب في أبريل الماضي، لكنه عاد مع انضمامه إلى منتخب المغرب في بطولة أمم أفريقيا.

ويعيش حكيمي حالة من التوهج اللافت في الموسم الحالي بعدما حجز مقعده أساسياً وأصبح الجوكر في تشكيلة مدربه السويسري لوسيان فاغر بإشرافه كظهير أيمن وأيسر وكجناح هجومي أيضاً.

وشارك حكيمي في 17 مباراة بالدوري الألماني وسجل هدفين وصنع 6 أهداف أخرى، وهو ثالث أكثر لاعب في فريقه صناعة للأهداف رغم أدواره الدفاعية.

القاهرة – تستضيف مدينة الغردقة في مصر الثلاثاء المقبل، حفل جوائز الأفضل من الاتحاد الأفريقي "كاف" وسط منافسة شرسة على جوائز عام 2019.

ويتنافس الفائز المغربي أشرف حكيمي على جائزة أفضل لاعب صاعد في القارة السمراء مع الثنائي النيجيري صامويل شيكوزي لاعب فياريال وفينكتور أوسيمين نجم ليل الفرنسي.

وتعتبر فرصة النجم المغربي وافرة للحصول على الجائزة، لجهة ما حققه اللاعب الدولي من مستويات لافتة سواء مع منتخب بلاده أو مع فريق بوروسيا دورتموند الألماني المحترف في صفوفه.

وقرر حكيمي صاحب الـ21 عاماً التحرك بعيداً عن أحضان ريال مدريد الإسباني في صيف 2018 وخوض تجربة جديدة مع دورتموند.

بورتر يضاعف أرقامه في دوري المحترفين

يوكيتش ثماني من مجموع نقاطه الـ22 ليدخل الضيوف الربع الأخير متقدّمين 92 – 88.

وافتح دنفر الربع الأخير بتسجيله 11 نقطة مقابل ست للخصم ولم ينجح بايسرنز بقيادة جيريبي لامب الذي أنهى اللقاء برصيد 30 نقطة، في استعادة توازنه.

وسجل يوكيتش 20 نقطة في غضون 16 دقيقة فقط في الربعين الثالث والرابع ليساهم في تحقيق ناغتش فوزه الثالث في أربع مباريات.

شعور رائع وأنا مطمّن لزملائي ومدربي". وتقدم بايسرنز بفارق 14 نقطة قبل حوالي خمس دقائق من نهاية الربع الأول، وتعرض ناغتش إلى نكسة بدخول الصربي نيكولا في مشكلة الأخطاء بعد ارتكابه ثلاثة أخطاء خلال ثماني دقائق في الشوط الأول.

وبقي دنفر متخلفاً في النتيجة إلى حين ثلاثية غاري هاريس مع انطلاق الربع الثالث التي منحت التقدم لفريقه 73 – 72.

وسجل بورتر 10 نقاط في الربع الثالث، أضاف إليها

واشنطن – سجل الشاب مايكل بورتر جونيور 25 نقطة محققاً أعلى رصيد في مسيرته الاحترافية وقاد فريقه دنفر ناغتش إلى الفوز على ضيفه انديانا بايسرنز 124 – 116 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

ودخل بورتر من على دكة البدلاء وأحرز 11 محاولة من أصل 12، بنسبة نجاح بلغت 91.7 بالمئة، ليقدّم دنفر إلى الفوز بعد بداية بطيئة في اللقاء وعقب خسارته ليلة رأس السنة أمام هيوستن روكتس.

وقال بورتر (21 عاماً) بعد المواجهة "لقد شعرت براحة على أرض الملعب، من الرائع أن نبداً العام على هذا النحو. إنه



شابوفالوف يكسب معركته أمام تسيتسيباس

نوفمبر الماضي قبل الخسارة أمام إسبانيا بقيادة رفاييل نادال، كان الأفضل في النقاط المهمة أمام لاعب اليونان.

وبعد أكثر من ساعتين في لقاء لم يشهد كسر أي إرسال نجح شابوفالوف في استغلال أول نقطة لحسم المباراة بعد خطأ مزدوج من تسيتسيباس على الإرسال. وقال شابوفالوف في مقابلة بالملعب "إنه انتصار هائل بالنسبة إلى. نهاية موسم تسيتسيباس كانت مذهلة وهو أحد أفضل لاعبي العالم حاليا بالتأكيد ولعب مباراة رائعة".

وأضاف "الفوز على لاعب بحجمه في أول مباراة بالعام استثنائي ويعني لي الكثير".

كوزينوف 4-6 و6-7 و5-7 قبل أن يهزم المصنف 11 عالميا ديفيد جوفين منافسه رادو البوت 4-6 و1-6.

وقال المنظمون عبر حساب البطولة في تويتر "في بداية مواجهة مولدوفا وبلجيكا عرفنا بشكل خاطئ التشديد الوطني لمولدوفا. نشعر بأسف شديد ونعتذر بشكل شخصي لفريق مولدوفا".

وكان تسيتسيباس (21 عاما) المرشح الأوفر حظا للفوز بعد أن هزم روجر فيدرر ودومينيك تيم ليتوج بلقب البطولة الختامية للموسم في نوفمبر الماضي. لكن شابوفالوف، الذي قاد كندا للوصول إلى نهائي كاس ديفين لأول مرة في

سيدني - فاز دينيس شابوفالوف على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس في معركة بين اثنين من أبرز نجوم المستقبل ليمنح كندا التفوق في مواجهة الأولى بالنسخة الافتتاحية لكأس اتحاد اللاعبين المحترفين للتنس للفرق في برزبين.

وقاد شابوفالوف (20 عاما)، صاحب الوجه الطفولي والمعتمد على يده اليسرى في اللعب، كندا للتقدم 2-0، وهو فارق لا يمكن تعويضه، بعد الفوز 6-7 و6-7 في المباراة الثانية أمام تسيتسيباس المصنف السادس عالميا.

وتقدمت كندا 1-0 بعد فوز سهل لفيلكس أوجيه-الباسيم 6-1 و6-3 على ميشيل برفولاراكيس وهو أول انتصار في البطولة التي يبلغ مجموع الجوائز بها 15 مليون دولار وتضم 24 فريقا وتقام منافساتها على مدار عشرة أيام في بيرث وبرزبين وسيدني. وفازت بلجيكا على مولدوفا بعد أن تغلب ستيف دارسييس على الكسندر

ليفربول يثبّت خطاه نحو لقب الدوري الإنجليزي

المنافسة على جبهات لا تحبب الأرقام القياسية للريدز



التحليق في القمة

عندما يواجهون إيفرتون، الأحد. ومع غياب فابينيو واليكس أوكسلد-تشمابرلين وشيردان شاكريي وجويل ماتيب وديان لوفرين تقلصت تشكيلة كلوب بعد فترة مزدحمة نال فيها الفريق لقب كأس العالم للأندية في قطر.

وأبلغ كلوب الصحافيين "كل من يرتدي قميص ليفربول يجب أن يقدم كل ما لديه على أرض الملعب. نملك 12 لاعبا (متاحين) بالإضافة إلى الشبان. هذا كل شيء بغض النظر عن التشكيلة التي سآخترها". وأضاف "لن أبلغ كارلو أنشيلوتي (مدير إيفرتون) بتشكيلة المباراة. ساقدر بعض الأمور بنفسي والبعض الآخر ستبلغني به الإدارة الطبية".

وتابع المدير الألماني "أنا واثق من أن كارلو لن يَدْخُل تغييرات كثيرة في ظل فرصة تحقيق الفوز في أنفيلد، الأفضلية الوحيدة لنا هي أنفيلد".

ولم يغب إيفرتون في قمة منطقة مرسيسايد في أنفيلد منذ سبتمبر 1999 وخسر (5-2) بالدوري في وقت سابق من الموسم الحالي وهو ما أدى إلى إقالة المدير ماركو سيلفا.

كما لم يخسر ليفربول في الدوري المحلي أي مباراة على ملعبه منذ أبريل 2017 في 51 لقاء.

وعلى الجهة الأخرى لن تكون مهمة مانشستر يونايتد سهلة عندما يحل ضيفا على ولفرهامبتون القوي على أرضه، السبت. والنقى الفريقان على ملعب مولينو ذهابا في الدوري المحلي في أغسطس الماضي، وانتهت المباراة بتعادلهما 1-1.

وتعتبر مباراة ثايرة للشياطين الحمر بعد خروجهم في ربع النهائي من هذه المسابقة على يد ولفرهامبتون الموسم الماضي.

وعانى يونايتد الذي خسر بثنائية نظيفة أمام مضيئه أرسنال، من غياب لاعبين مؤثرين في خط الوسط هما سكوت ماكوميني بسبب الإصابة، في حين سيخضع بول بوغبا لعملية جراحية في الكاحل ولن يعود إلى الملاعب قبل قرابة شهر، ما قد يدفع مانشستر إلى دخول سوق الانتقالات الشتوية لتعزيز صفوفه.

حقق فريق ليفربول رقما قياسيا في سياق المنافسة على لقب الدوري، حيث وصل بطل أوروبا الموسم الماضي إلى إنهاء عام كامل دون هزيمة، وهو رقم رأى محللون رياضيون أنه يعكس قدرة العملاق الإنجليزي على فرض سيطرته على جميع المسابقات التي يخوضها محليا وأوروبا ومنها دوري كاس إنجلترا الذي ينتظر الفريق أمام إيفرتون الأحد.

السنة الحالية بفوز يخطو به خطوة إضافية على درب رفع كأس الدوري للمرة الأولى منذ 1990. وثبّت ليفربول نفسه، لاسيما على ملعب أنفيلد، كفريق يخلق خارج المنافسة محليا هذا الموسم، إذ تعود خسارته الأخيرة في الدوري الممتاز إلى الثالث من يناير 2019 أمام مانشستر سيتي (2-1).

ومنذ تلك المباراة، لم يعرف ليفربول طعم الخسارة في 37 مباراة في الدوري الممتاز، حقق خلالها 32 فوزا، 11 منها تواليا هذا الموسم.

على المسار الصحيح

قال مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب بعد الفوز التاسع عشر في 20 مباراة في الدوري هذا الموسم "بالطبع هذا أمر جيد لكنه لم يكن هدفنا الليلة، بل الفوز بالمباراة"، مضيفا "أنا سعيد جدا وفخور جدا باللاعبين (...) الطريقة التي سيطرنا بها على شيفيلد هذا المساء كانت استثنائية".

وأثنى القائد جوردان هندرسون على ما قاله كلوب بالقول "نقدم أداء عالميا جدا منذ فترة طويلة. نريد مواصلة ذلك (...) وأعتقد أننا قادرون على التحسن".

وردا على سؤال عما إذا كان لليفربول يهدف إلى معادلة الرقم القياسي لأرسنال لسلسلة المباريات بلا خسارة (49 بين 2003 و2004)، أجاب "لا أهتم بذلك صراحة. أهتم بالمباراة المقبلة والتحدي المقبل".

ويستضيف ليفربول، الأحد، غريمه إيفرتون في الدور الثالث لمسابقة كأس إنجلترا، قبل أن يحل ضيفا على توتنهام، السبت المقبل، في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الممتاز. وطالب كلوب لاعبي فريقه لليفربول المبثلى بالإصابات بتقديم كل ما لديهم

حقق فريق ليفربول رقما قياسيا في سياق المنافسة على لقب الدوري، حيث وصل بطل أوروبا الموسم الماضي إلى إنهاء عام كامل دون هزيمة، وهو رقم رأى محللون رياضيون أنه يعكس قدرة العملاق الإنجليزي على فرض سيطرته على جميع المسابقات التي يخوضها محليا وأوروبا ومنها دوري كاس إنجلترا الذي ينتظر الفريق أمام إيفرتون الأحد.

ورغم المنافسات التي يخوضها الفريق على أكثر من جبهة وأزدهام جدول مباريات الدوري الإنجليزي هذا الموسم بصفة استثنائية والإصابات التي ضربت الفريق في أكثر من مناسبة، إلا أن ذلك لم يثن "الريدز" على تثبيت حضوره بجميع المباريات التي خاضها سواء محليا أو أوروبا، والإصرار على الخروج منتصرا ومنها لقاء الدوري الذي ينتظر الفريق، الأحد، أمام إيفرتون في سياق الكأس.

وبفضل هدف المصري محمد صلاح وتميرته الحاسمة للسنتغالي ساديو مانيه، أعاد ليفربول المتصدر الفارق مع أقرب مطارديه إلى 13 نقطة، إذ رفع رصيده إلى 58 نقطة من 20 مباراة (له مباراة مؤجلة من المرحلة 18 مع ضيفه وست هام يونايتد سيخوضها في 29 يناير)، مقابل 45 نقطة من 21 مباراة لليستر سيتي الثاني.

وبحسب إحصاءات "أوبتا"، بات لليفربول ثاني فريق فقط في الدوري الممتاز يجمع 58 نقطة في أول 20 مباراة، بعد مانشستر سيتي في موسم 2017-2018 الذي انتهى بإحرازه اللقب.

نجاح لافت

بعدما توج في العام الماضي بثلاثة القاب هي دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة والكأس السوبر الأوروبية للمرة الرابعة ومونديال الأندية في الدوحة للمرة الأولى في تاريخه، دخل ليفربول

أرسنال يفتح باب المفاوضات مع بايرن لضم بواتينغ

لندن - فتح نادي أرسنال باب المفاوضات مع نجم بايرن ميونخ جيروم بواتينغ على أمل ضمه خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية. وذلك بنية تعزيز خطه الخلفي في النصف الثاني من الموسم.

وبحسب صحيفة مترو البريطانية، فإن النادي اللندني دخل بالفعل في مفاوضات مع بايرن ميونخ بشأن بواتينغ.

وأفادت الصحيفة بأن النادي البافاري مستعد للتخلي عن صاحب الـ31 عاما مقابل حوالي 15 مليون يورو. ويرغب أرسنال في استغلال الوضعية التي يمر بها بواتينغ مع البافاري إذ لا يشارك بصفة أساسية منذ بداية الموسم مكتفيا بالظهور في 15

مباراة فقط حتى الآن. وكان أرسنال قد ارتبط مؤخرا بدايوت أوباميكانو مدافع لايبزيغ الألماني، إلا أن ارتفاع سعر اللاعب قد يجعل بواتينغ الأقرب لولوج ملعب الإمارات.

وعلى الجبهة الأخرى يستعد المدير الفني لتشييلسي فرانك لامبارد لإنفاق 150 مليون جنيه إسترليني على الصفقات خلال الميركاتو الشتوي الجاري.

ووفقا لصحيفة ذا صن، فإن هناك 5 لاعبين على طاولة البلوز خلال يناير الجاري. وأشارت إلى أن جادون سانشو نجم بوروسيا دورتموند هو هدف محتمل لتشييلسي، لكن على الأرجح لن ينجح البلوز في حسم الصفقة هذا الشتاء.

الجديد إيدين هازارد المنتقل إليه من تشيلسي الإنجليزي الصيف الماضي خلال هذه البطولة القارية. وينتظر أن يتصرف زيدان لإيجاد والحلول الكافية في الخط الهجومي في غياب البلجيكي وتواصل تذبذب مستوى بعض العناصر مثل الويلزي غاريث بايل والفرنسي كريم بنزيمة.

الجدد إيدين هازارد المنتقل إليه من تشيلسي الإنجليزي الصيف الماضي خلال هذه البطولة القارية. وينتظر أن يتصرف زيدان لإيجاد والحلول الكافية في الخط الهجومي في غياب البلجيكي وتواصل تذبذب مستوى بعض العناصر مثل الويلزي غاريث بايل والفرنسي كريم بنزيمة.

برشلونة مرشح بارز ليتوج باللقب في ظل القوة الهجومية التي يتمتع بها، خصوصا في ظل تواجد المنقذ ليونيل ميسي

وقال زيدان، الجمعة، إن هازارد سيغيب عن مسابقة كأس السوبر، مؤكدا أن البلجيكي "مستبعد بنسبة 100 بالمئة من الكأس السوبر. لن يسافر معنا. يتعلق باستعادة عافيته".

وتعرض هازارد الذي انضم إلى صفوف النادي الملكي هذا الموسم، لإصابة في كاحله إثر احتكاك مع مواطنه توما مونييه خلال المواجهة ضد باريس سان جرمان ضمن دوري أبطال أوروبا (2-2) في 26 نوفمبر الماضي، وغاب بالتالي عن مواجهة الكلاسيكو (0-0) ضد الغريم التقليدي برشلونة على ملعب كامب نو في



بانتظار من يضلك في النهاية

رونالدو يرسم تحديات كبرى للعام الجديد

احتلال الصدارة والتتويج بلقب الهداف للكلاشيو، سيكون إنجازا تاريخيا له. وسيكون رونالدو أول لاعب في التاريخ يحقق جائزة الهداف للدوريات الإنجليزي والإسباني والإيطالي. ويسعى اللاعب الملقب بـ"صاروخ ماديرا" إلى إنجاز شخصي مميز هذا العام، حيث يملك في رصيده أهدافه الدولية 99 هدفا بقميص البرتغال. ويحتل المركز الثاني خلف الإيراني علي دائي صاحب الـ109 أهداف، كأفضل هداف على المستوى الدولي في التاريخ.

أما على مستوى الأهداف فقد سجل رونالدو 9 أهداف بقميص منتخب بلاده البرتغال خلال نهائيات كأس الأمم الأوروبية، حيث شارك في أربع نسخ سابقة من البطولة. وقاد رونالدو منتخب بلاده إلى التأهل إلى نهائيات يورو 2020، وإذا نجح في التسجيل خلال هذه النسخة سيفض الشراكة مع ميشيل

بلاتيني (9 أهداف)، ويصبح الهداف التاريخي لبطولة اليورو. ويحتل النجم البرتغالي حاليا المركز الرابع في قائمة الهدافين لبطولة الدوري الإيطالي برصيد 10 أهداف، وفي حال تمكن من

رونالدو نجم يوفنتوس الإيطالي أمامه العديد من الأهداف والتحديات التي يعول على تحقيقها خلال العام 2020. وسلطت شبكة "فوكس سبورترس" العالمية الضوء على الأرقام القياسية التي يتطلع رونالدو إلى تحقيقها في العام الجديد.

وتوج النجم البرتغالي بلقب دوري أبطال أوروبا الخامس في مسيرته حين كان لاعبا بقميص ريال مدريد في نهائي 2018 على حساب ليفربول الإنجليزي. ويأمل رونالدو في قيادة "السيدة العجوز" إلى المجد القاري هذا العام، ليكون اللقب السادس في مسيرته بالكأس ذات الأذنين، ليعادل بذلك رقم الأسطورة فرانسيسكو خينتو نجم ريال مدريد السابق.



صباح العرب



محمد هجرس

احترس.. نحن «المجانين»

اعترف أنني من مرضى العزلة والانزواء.. ليس ترفعا أو حبا في العيش ببرج عاجي، ولكن لأن كثيرا مما حولي يدفعني لذلك ملأ أو ساما، أو ربما عملا بمقولة عمنا "جحا" الشهيرة عندما سئل يوما عن إمكانية أن يحصى عدد المجانين في قريته، فابتسم ساخرا وأجاب: هذا أمر بطول.. ولكني أستطيع بسهولة أن أعد لكم العقلاء!

ما بال جحا، لو بُعث اليوم حيا في منطقتنا شرق الأوسطية، وعابن أوضاعها؟ بالتاكيد فإن ما يحدث في غزة، أو العراق وسوريا وليبيا واليمن، بل حتى تركيا وإيران، كفيل بالتاكيد أن لا عاقل واحدا موجود وراء ما يجري. وكان المنطقة كلها تحولت إلى "سراية مجانين" مفتوحة في الهواء الطلق، تقفز فيها "القرود" ولا يحتاج التنقل بها أو بممارساتها إلى جواز سفر أو تأشيرة مرور.

ولأنني، بحكم الوظيفة، من النوع الأول، لم أستغرب حينما كان رئيس تحريري الأسبق يصف زميلا بأنه "مجنون صحافة"، ومع ذلك فقد ظلّ طويلا على قناعة أنه أعقل العقلاء، غير أن ما قرأته مؤخرا عن دراسة أميركية نشر موقع صحيفة "هافنغتون بوست" البريطانية لأبحاثها عن أهم الوظائف التي يختارها المضطربون عقليا، تصدّر قائمتها الإعلاميون والصحافيون، أعادني ليس مجرد مريع الاضطراب العقلي فقط، ولكن لتوصيف هذا الاضطراب من حيث أن صاحبه شخص يتميز بأنه لا يخاف، لا يضغط تحت الضغط، غير متعاطف، قاس، أناني، غير مسؤول، مندفع وقلما يشعر بالذنب، ويتميز سلوكه الاجتماعي بالعائدية، التطفل والإجرام.. فأسقط في يدي. وسارت للاستجداد بصديقي اللدود، أستشيريه في مكان هادئ أبعد فيه عن هذه النهم، فنصحتني بـ"سراية المجانين" وسبوصي على مديرها وكان اسمه، يا للمصادفة، الدكتور عقل!

هرشت في عرق "الخيابة" وتذكرت زميلا صحافيا عربيا، هو الآن مقدم لبرنامج تلفزيوني شهير ومثير للجدل في بلده، كثيرا ما كان يشاع بيننا في الوسط الصحافي وفي المنطقة، أنه متلون، انتهازي، يلعب على كل الحبال، وحدث أن صحيفة أشارت في أحد "دبابيسها" إليه، مضيفة أنه خبيث أيضا، وحين قرأت "الدبوس" سارعت بعرضه عليه متهمًا، فأخذ يردد الصفات: متلون.. نعم، انتهازي.. صحيح، يلعب على كل الحبال.. لا أنكر، لكن خبيث هذه.. لست أنا. ثم رمى الصحيفة وجرى، سألته إلى أين؟ قال: هذا أمر لا ينبغي السكوت عليه.. هناك متلون آخر في المنطقة وفي الوسط بانفستي ولن أسمح له بأن يقطع "عيشي"!

جاستن بيبير يستهل 2020 بأغنية فردية

لندن - أصدر نجم موسيقى البوب الكندي جاستن بيبير أول أغنية فردية له منذ أربعة أعوام الجمعة ليستهل بها عودته إلى الغناء التي تشهد إطلاق اليومه الجديد والقيام بجولة وبطولة سلسلة وثائقية هذا العام. وقال بيبير (25 عاما) الذي ذاع صيته عندما كان مراهقا بوجه طفولي الملامح، لمعجبيه في الشهر الماضي إنه سيطلق خامس البوم له في العام 2020 وسيكون الأول منذ اليومه الأخير "بربوس" في 2015.

ويبدو أن أغنية بيبير الفردية الجديدة "يامي" أو (لنيد) ستكون تكريما لزوجته هابلي بالدوين التي عاد لها بعد انفصال في العام الماضي. وكان بيبير الغي جولة ترويج لألبوم "بربوس" في 2017 قائلا إنه يحتاج راحة ولجا لموقع التواصل الاجتماعي إنستغرام في العام الماضي للحديث عن مواجهته "مشكلات عميقة الجذور"، معلنا أنه سيرجئ إنتاج موسيقى جديدة.

عدد مخرجات الأفلام تضاعف دون ترشيحهن لجوائز



الممثلات مرشحات أكثر لحصد الجوائز

أفضل مخرج. وقالت ألما هاريل مخرجة "هوني بوي" الذي لم يحصل على ترشيح "هم لا يمثلوننا.. لا نتوقعوا أي قرار عادل من نظام المكافآت" هذا.

وقال سوريا "نحن لا نصوت بالنظر إلى النوع الاجتماعي بل بالاستناد إلى الأفلام ونوعيتها".

وقالت غريتا غيروبيغ مخرجة "ليتل ويمن" "لقد خاب ظني بطبيعة الحال، فتقدير عملنا أمر مفرح. أخرجت النساء أفلاما جميلة خلال السنة الراهنة وكنت لأمنهن الكثير من الجوائز". ورأى تيم غراي من جهته "الكثير من الرجال استبعدوا أيضا. الأمر غير موجه ضد المخرجات. أظن أن العام 2019 كان عاما جيدا جدا وثمة اكتظاظ في كل الفئات".

يشكل أعضاؤها لجنة التحكيم بعد صدور الترشيحات "أنا لا أستغرب هذه الهيمنة، لكن تفاجأت بحجمها الكبير". وهيمنت "تفليكس" كذلك على ترشيحات الأعمال التلفزيونية مع 17 ترشicha في مقابل 15 لمنافستها الكبيرة محطة "إتش بي.أو".

ونال مسلسل "ذي كراون" حول العائلة البريطانية الملكية من إنتاج "تفليكس" أربعة ترشيحات مقابل ثلاثة لمسلسل "ذي مورينغ شو" من إنتاج "أبل" مع انطلاق خدمتها للبث التدفقي. وهذه السنة انتقدت جوائز "غولدن غلوب" لأنها لم ترشح أي امرأة ضمن فئة

وتعتبر مكافآت "غولدن غلوب" من أهم الجوائز السينمائية الأميركية وتشكل مؤشرا كبيرا للأفلام والممثلين على طريق نيل جوائز أوسكار.

وفي المجموع، نالت "تفليكس" 17 ترشيجا في السينما وثلاثة من أصل خمسة أعمال مرشحة لأفضل فيلم درامي، من توقيعها. وكانت منصة البث التدفقي هذه فازت العام الماضي بجائزة غولدن غلوب أفضل فيلم أجنبي مع "روما" للمكسيكي ألفونسو كوارون. وقال لورنزو سوريا رئيس جمعية الصحافة الأجنبية في هوليوود التي



النظام النباتي الصرف «معتقد فلسفي»

وقال كاساميتيانا في تصريحات صحافية إن هذا الحكم "سيساهم في التشجيع على النظام النباتي الصرف لأن اتباع هذا المعتقد ممن يخافون التحدث عن قناعاتهم، سيشعرون بأنهم أشخاص ذوو قيمة كبيرة". وأشار إلى أن هذا "الأمر سيضيء إلى ظاهرة عدوى أي أن ازدياد عدد أتباع النظام النباتي الصرف".

وعلى بيتر دالي محامي كاساميتيانا قائلا "هذا حكم شديد الأهمية إذ يتضمن إقرارا للمرة الأولى بأن النظام النباتي الصرف الأخلاقي قد يحظى بحماية ضد التمييز".

وينص القانون الصادر سنة 2010 بشأن المساواة على أن "المعتقد الفلسفي" هو معتقد أصلي وليس "رأيا أو وجهة نظر بشأن الوضع الحالي تستند إلى المعلومات المتوفرة". كذلك يجب أن يكون متسجما مع الكرامة البشرية والا يحصل أي تعارض مع الحقوق الأساسية للآخرين.

واعتبر القاضي أيضا أن جورد كاساميتيانا وهو رجل في الخامسة والخمسين من العمر يقيم في لندن يقول إنه صرف من عمله بسبب قناعاته المرتبطة بالنظام النباتي الصرف، هو من أتباع هذا المعتقد.

لندن - حكم القضاء البريطاني الجمعة بأن النظام النباتي الصرف الأخلاقي يشكل "معتقدا فلسفيا" محميا بموجب تشريعات مكافحة التمييز، في إطار قضية بشأن عملية طرد من وظيفة. وقال القاضي روبن بوستل من محكمة العمل في نوريتش في شرق إنجلترا "أنا مقتنع بأن النظام النباتي الصرف الأخلاقي يشكل معتقدا فلسفيا".

ويقوم النظام النباتي الصرف الأخلاقي على عدم تناول أي طعام من مشتقات الحيوانات كما يرفض أي استغلال حيواني بأي شكل حتى في اللباس ومستحضرات التجميل.

العملية الجنسية تعزز الذاكرة

المجموعة الأولى الإناث "المتزوجات" والمجموعة الثانية الإناث "العذارى"، وقد اتضح من نتائج الاختبار أنه عند ظهور الرائحة "غير المستحبة" يكون سلوك الإناث في المجموعتين مختلفا. وكتشفت النتائج أن الإناث "المتزوجات" حتى في اليوم التالي تذكرن جيدا هذه الرائحة، أما "العذارى" فكانت ذاكرتهن أسوأ.

واقترضوا احتواء السائل المنوي لذكور هذه الذبابة، على يبتيد يؤثر في الخلايا العصبية لدماغ الإناث، المسؤولة عن تشكيل الذاكرة الطويلة الأمد. ومن أجل التأكد من صحة هذا الافتراض وضعوا اختبارا يتضمن السماح للإناث بشم رائحة ما، وبعد ذلك تعريضها لصعقة كهربائية، ثم قسموا الإناث إلى مجموعتين.

باريس - كشفت دراسة فرنسية جديدة أن العملية الجنسية تؤثر على الذاكرة وتعززها. ودرس علماء المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية تأثير العملية الجنسية في الذاكرة، ووجدوا الإجابة عن تساؤلاتهم في سلوك إناث ذبابة الفاكهة. واستنتج العلماء أن الجنس يؤثر إيجابيا في دماغ إناث ذبابة الفاكهة، ويحسن ذاكرتها.

تستعد الفنانة اللبنانية نانسي عجرم للمشاركة في الموسم الثالث من برنامج مواهب الأطفال «ذي فويس كيدز»، وتعرض الحلقة الأولى من الموسم الثالث السبت على قنوات أم.بي.سي. ويشهد الموسم الجديد تغييرا في المدربين إذ انضم إلى نانسي عجرم كل من عاصي الحلاني ومحمد حمافي.



مسابقة جمال للفيلة في مهرجان نيبال السنوي

شيتوان التي تضم أكبر محمية في البلاد وتستقطب أعدادا كبيرة من السياح. وتحظى الفيلة بتكريم كبير لدى الهندوس في نيبال، وقد استقطب الحدث مشاركين كثيرين وجرى إشراك 25 فيلا في مسابقات كرة قدم وبولو وسباقات، إضافة إلى المسابقة الجمالية ونزهة كان يقدم خلالها لهذه الحيوانات الموز وقصب السكر. وقال ديباك بهاتاري رئيس جمعية الفانداق المحلية المنظمة للمهرجان إن الحدث يرمي إلى تسليط الضوء على "علاقة الفيلة بالبشر" كما يطمح لأن يصبح "مراعيا أكثر لحاجات الفيلة" مع كل دورة جديدة. غير أن هذا المهرجان تلقى انتقادات بفعل انتهاكات قبل إنها تمارس خلاله بينها استخدام بعض ساسة الحيوانات لعصي لإرغام الفيلة على اللعب.

سوراهنا (نيبال) - استقطب المهرجان السنوي للفيلة في نيبال متفرجين توافدوا بالمئات من مناطق عدة لحضور هذا الحدث واطفوا هتافات حماسية أثناء الحفل الذي يشهد على الاهتمام الكبير بهذه الحيوانات في هذا البلد. وقد فازت أنثى الفيل بوفكالي البالغة 35 عاما مع طلاء أحمر على أظافر قوائمها وزهرة لوتس على خرطومها تسمى بوفكالي بلقب ملكة جمال الفيلة في نهاية مهرجان انتهى الجمعة بعدما استمر تسعة أيام. وفيما الفيلة كانت تقيم تبعا لجمال زينتها ومدى اعتناء أصحابها بشكلها، كان المسؤولون عن المسابقة يققون في أجسامها بحثا عن آثار ضرب. كما كان مراقبون من خارج المهرجان يحاولون رصد أي آثار لانتهاكات في هذا الحدث الذي يقام منذ 2004 في مقاطعة